الجزء السابع والثامن غير متوفرة: نسخة: م. أبوطه الليبي

الـفـنـون

من آثار وأخبار خير القرون

تأليف

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي

سلَّمه اللَّه

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

١ - ٤١٥

مدينة حائل

غرة شهر صفر ١٤٤٣هـ

أوقاف أم عادل بنت خلف الأسلمية غفر الله لها

قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ من الصدقة أن تسمعَ بالفقه فتُحدِّث به). [جزء الإمام الترقُفي برقم (٣٤) وسنده صحيح]

وقال الإمام الكبير سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليسَ عَملٌ بَعدَ الفرائض أفضَلُ مِن طلَب العِلم). [حلية الأولياء (٦/ ٣٦٣)]

وكانت من وصاياه الخالدة التي كتبها للإمام ابن المبارك أن قال لهُ: (بُثَّ عِلمَك). [حلية الأولياء (٧/ ٧٠)]

وصحَّ عنه أنه قال: (ما أَعلمُ عملًا أفضلَ مِن طلَب العِلم وحفظِهِ لِمن أراد الله تعالىٰ به خيرًا). [مُسند الدارمي برقم (٣٣٥)]

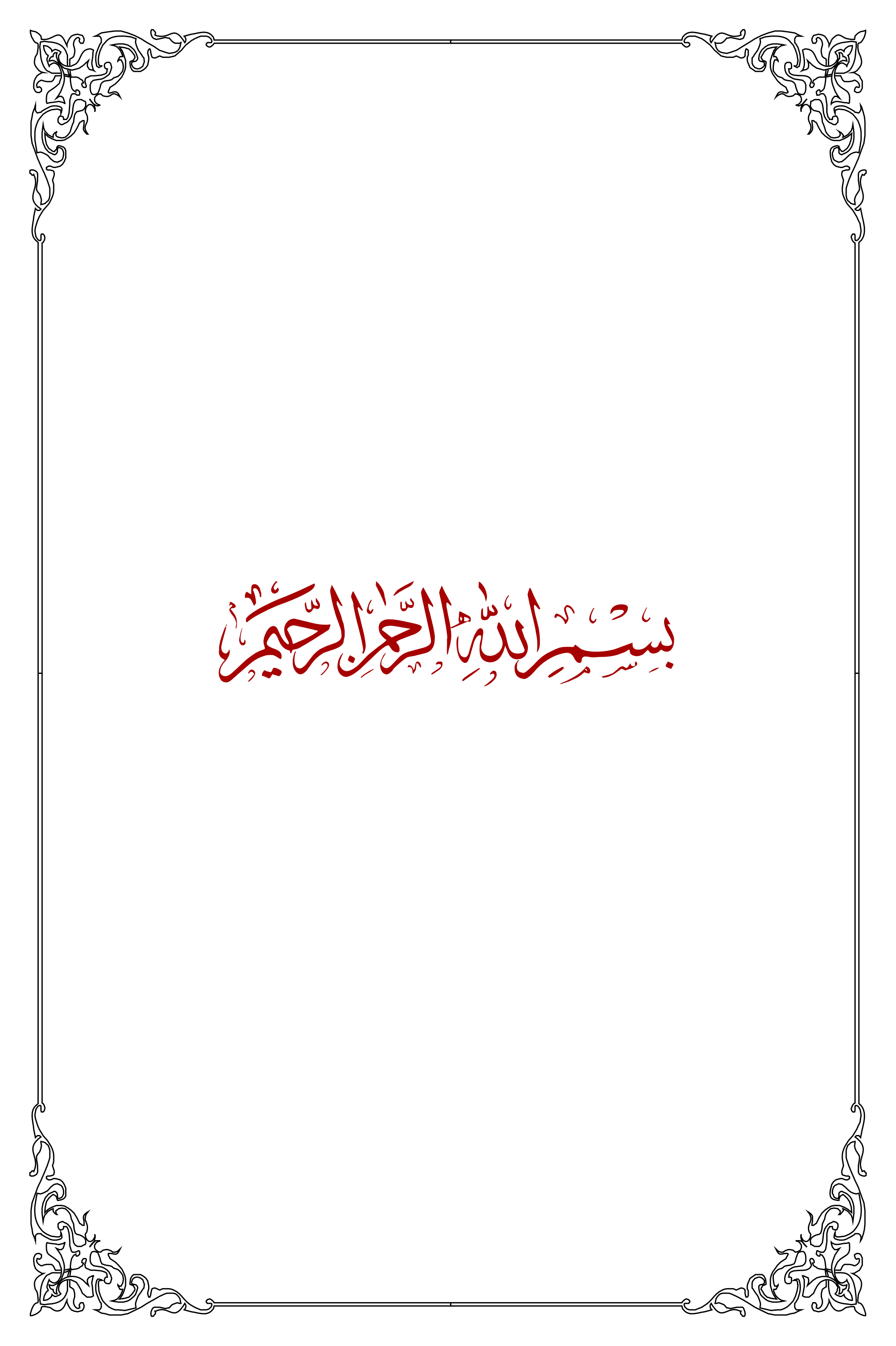
وقال أبو العباس ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ بيان العِلم والدِّين عند الاشتباه والالتباس علىٰ الناس: أفضل ما عُبد الله ﷻ بهِ، والاجتهاد في بيان ذلك من أفضل القُربات). [الردُّ علىٰ السُّبكي في مسألة تعليق الطلاق (٢/ ٦٧٨)]

وقال العلامة ابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أفضلُ الصدقة: تعليمُ جاهل أو إيقاظُ غافل). [لطائف المعارف ص٥١]

قال الإمام الآجُرِّي (ت٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جعلنا الله تعالىٰ وإياكُم، ممن تحيا بهم السُّنن، وتموت بهم البدع، وتقوىٰ بهم قلوب أهل الحق، وتنقمع بهم نفوس أهل الأهواء.) الشريعة (١/ ٣٤)

وقال الإمام ابن بطة العُكبري (ت٣٨٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جعلنا الله تعالىٰ وإياكُم، ممَّن يَحيا به الحقُّ والسُّنن، ويموت به الباطل والبدع، ويَستضيءُ بنُور عِلمهِ أهل زمانه، وتقوىٰ به قلوب المؤمنين من إخوانه.) الإبانة الكبرىٰ (١/ ٥٧)

قيل للإمام الكبير عبد الله بن المبارك الحنظليِّ (ت١٨١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لو قيل لكَ لم يَبقَ مِن عُمُرِكَ إلَّا يَومٌ، ما كُنتَ صَانِعًا؟! فقال: كُنتُ أُعلِّمُ النَّاسَ.) [المدخل إلى السُّنن الكُبرىٰ للبيهقي برقم (٤٧٣) ص٣٠٩، وسنده صحيح مُسلسل بالسماع والتحديث، وابن المبارك من كِبار أئمة أتباع التابعين، ومن حصون الإسلام العالية]


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضل له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد: فهذه سلسلة مُباركة من الآثار السَّلفية والأخبار الأثرية والأقوال العِلمية **لخير البشر بعد الأنبياء والرُّسل** عليهم الصلاة والسلام، جمعتها من بطون الكُتب المسندة المتنوعة، لينفع الله عَزَّوَجَلَّ بها العباد والبلاد والجماد.

ووسمتها بـ: **(الفنون من آثار وأخبار خير القرون)**، وهو كاسمه تمامًا لأني ذكرت الآثار والأخبار الصحيحة دون ترتيب فقهي أو زمني أو غير ذلك من أنواع الترتيبات، إنما متىٰ ما وجدت الأثر حكمت عليه، ثم وضعته في هذه السلسلة حتىٰ اجتمع لي هذا القدر، وهكذا الأمر سيكون في الأجزاء التالية بإذن الله الكريم الوهاب.

وقد بدأت بهذه السلسلة منذ عام ١٤٣٣هـ، من غير ترتيب مُسبق أو بنية التأليف ونحوها، إنما أجمع الآثار التي تمر بي أثناء قراءاتي للكُتب المتنوعة، حتىٰ أعانني الكريم سبحانه وجمعتها في مكان واحد ونويت إخراجها، بعد موقف طريف كان سببًا في ذلك وهو: **ضياع كتاب الآثار الأول الذي جمعته لنفسي وتعبت فيه**، وبحثت عنه كثيرًا ولم أجده والحمد لله علىٰ كل حال، فكأنّه نبهني وأيقظني من حُلم جميل.

هذه السلسلة المباركة من الآثار **قد حوت الأخبار الصحيحة الثابتة عن سلف هذه الأُمة وأئمتها ورجالاتها**، وسأردف هذا الجزء بجزءٍ آخر بإذن الله يكون فيه شرح هذه الآثار وبيان فقهها بحسب ما يفتح الله عَزَّوَجَلَّ ويمُنَّ وهو الفتاح العليم، **وسيكون الشرح وسطًا بدون اختصار مخل ولا إسهاب ممل**، فتجدني في بعض الآثار أُطيل قليلًا، وفي بعضها الآخر قد لا يتجاوز التعليق

سطرًا واحدًا، وهكذا، **فهذا الجزء كالمتن يعقُبه بحول الله وقوته الشرح في جزء مُستقل**.

والقصد من جمعها هو: تقريب علوم السَّلف الصالح لعامة الناس وتيسيره بشتىٰ الطُرق والوسائل الممكنة، **وهذا مشروع قد رأيتُ نفعه وبركته منذ سنوات عديدة ولله الحمد**، حين أطلقت سلسلة من البطاقات الدعوية عبر أجهزة التواصل بالهواتف الذكية المتنوعة، سلسلة سميتها بـ: **(سلسلة تقريب فقه السَّلف للخلف)**، ونفع الله بها أهل الإسلام أينما كانوا ولله الحمد والمنة والفضل.

أقول هذا الآن لماذا!

الجواب: إخواني وأحبتي طلبة العِلم الكرام، إننا في زمن قد ضعُفت فيه هِمم الناس وحتىٰ طلبة العِلم منهم عن قراءة الكُتب المسندة الكبيرة، والتي حوت فقه السَّلف الصالح من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، كمُصنف ابن أبي شيبة ومُصنف عبد الرزاق وغيرهما، وأحاطت بهم من الصوارف والشواغل والملهيات والمغريات ما الله به عليم، وكثُر العائق وقلّ الموافق.

والعُلماء وطلبة العِلم الأقوياء هم قادة الناس في الخير أينما كانوا، فينبغي لهم مُراعاة الزمان والمكان والحال التي عليها البشر، ولا يتركونهم لشياطين الإنس والجن تتخطفهم وتعبث بهم

وتُهلكهم، بل لابد من إيجاد الطُرق السليمة والآمنة واليسيرة لنشر دعوة الحق بينهم، **وتقريب العلوم النافعة لهم**.

ومن باب: **خير الناس أنفعهم للناس**، حاولت واجتهدت أن أجد الطريقة المناسبة لنشر واستخراج ما في هذه الكُتب الضخمة من علوم جليلة وفوائد غزيرة وفقه عزيز وكنز ثمين، وتيسير بثها للناس مع بيان صحته وثبوته وبعض نُكته وما يتعلق به، **فكانت هذه السلسلة المباركة المقدّسة**.

وطريقتي فيها: ذِكر متن الأثر وقائله والحكم عليه من مصدر ومرجع واحد فقط أو اثنين كحد أقصىٰ، مع التعليق عليه وبيان فقهه ونحو ذلك، دون ذِكر الإسناد والطُرق وغيرهما أو تخريج الأثر من مراجع كثيرة جدًا، أو التوسع في بيان التصحيفات والتحريفات الواقعة في الكُتب المنقول منها ذاك الأثر أو الخبر.

لأن المقصد: **بيان الأثر وفقهه فقط**، وطلب الاختصار في هذه السلسلة هو الأصل، والإطالة في بعض الأحيان لعارض ولطارئ قد يحصل.

تنبيه: تجدني أقول في غالب الآثار فلان الصحابي، أو فلان التابعي، أو فلان من كِبار أتباع التابعين، وهكذا.

والغرض من ذلك هو: معرفة قائل هذا الخبر ومنزلته، لأننا في زمان قلّ من يعتني بفِقه السَّلف الصالح وعلومهم ويتداول أخبارهم وأقوالهم، فتجد الناس يعرفون مثلًا: الإمام الشافعي أو أحمد بن حنبل أو غيرهم من الأئمة، بينما مثلًا: اسم التابعي الكبير عَمرو بن ميمون الأودي، وهو من رجال الجماعة، ومن أئمة الدِّين وثقاتهم، لا يعرفه أغلب الناس وكثير من طلبة العِلم ولا أُبالغ في ذلك.

فبيان منزلة ومكانة هذا الجيل الرباني من سلف هذه الأُمة المنصورة دَيْنٌ في أعناق طلبة العِلم في كل زمان ومكان، لأنهم -أي: السَّلف الصالح- هُم الذين حفظوا لنا الدِّين، ونصروا سُنة النبي الأمين رضي الله عنهم أجمعين.

وأبشركم أيضًا: قد منّ الله سبحانه عليّ بنشر كتاب صغير الحجم كبير الغُنم سمّيته بـ: **(وصيّة الأئمة بفِقه سلَف الأُمة)**، ذكرت فيه أقوال العُلماء والفُقهاء والحُكماء علىٰ مرّ العصور والقرون والأزمان،

وهم يوصون ويحثون علىٰ فِقه الصحابة والتابعين لهم بإحسان، وتفضيله علىٰ كثير من أقوال الرّجال ممن جاء بعدهم من أصحاب المذاهب المتبوعة والمشهورة، ولكي تعرف هذا الفضل العظيم جيدًا، تأمل معي هذا الخبر العجيب والجليل:

قال الإمام إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي (ت ٩٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لقد أدركتُ أقوامًا لو بلَغني أنَّ أحدهُم توضّأ علىٰ ظُفرِهِ لم **أُعِدْهُ**)[١].

ومعنىٰ أُعِدْهُ أي: لم أُعِد ذلك الوضوء، ويحتمل أن يكون معناه: لم **أَعْدُهُ** أي: لم أتجاوزه وأفعل كما فعلوا تمامًا، فإذا كان فقيه الكوفة في زمانه، وأحد فحول عُلماء الدِّين والدُّنيا، يقول هذا في الصحابة وكِبار التابعين رضي الله عنهم أجمعين، ويحرص هذا الحرص الشديد والمبالغ فيه، في اتباعهم والحرص علىٰ اقتفاء آثارهم، **فماذا نقول** لمن هجر أقوالهم وحاد عن آثارهم وأخبارهم! بل وتمسّك بأقوال من بعدهم بأزمان بعيدة، وعضّ عليها بالنواجذ!!

وفي لفظ، قال: (لو رأيتُ الصحابة يتوضؤون إلىٰ الكوعين لتوضّأت كذلك، وأنا أقرأها إلىٰ المرافق، وذلك لأنهم لا يُتهمون في ترك السُّنن، **وهم أرباب العِلم**، وأحرصُ خلقِ الله علىٰ اتباع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فلا يَظن ذلك بهم أحد إلا ذو ريبة في دينه)[٢].

---

(١) رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (٢١٣٠) وسنده صحيح.

(٢) الجامع في السُّنن والآداب والمغازي والتاريخ لعبد الله بن أبي زيد القيرواني (ت ٣٨٦هـ)، ص١١٨، الطبعة الثانية لمؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

قلتُ: ومتابعة فقه السّلف الصالح والأخذ به **من أمور العقيدة**، وستُصيبك الدهشة من هذا الكلام!!! هل تتوقع ذلك؟؟

بل أزيدك: هل تعلم أن العُلماء رحمهم الله ذكروا ذلك في مُصنفاتهم في العقيدة، والتي قررّوا فيها اعتقاد أهل السُّنة والجماعة.

قد بوّب الإمام الآجُرِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه العظيم الشريعة قائلًا: (الحث علىٰ التمسُّك بكتاب الله تعالىٰ، وسُنة رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، **وسُنة أصحابه** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ). ا. هـ

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فواجبٌ علىٰ كلِّ مُسلمٍ أن يتبع سُنن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ، ولا يعملوا أشياءَ إلَّا بسُنته، وسُنة الخلفاء الراشدين بعده: أبو بكر، وعُمر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم أجمعين، **وكذا لا يخرج عن قول صحابته رحمة الله عليهم**، فإنه يُرشَد إن شاء الله)[1].

وقال الحافظ ابن عبد البر المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ: **هُم أولو العِلم والدِّين والفضل**، وخير أُمة أُخرجت للناس، وخير القرون، ومَن قد رضي الله عنهم، وأخبر

---

(١) الأربعون حديثًا (١/ ٥٧٣)، ط: دار اللؤلؤة، بتحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان الغامدي نفع الله به.

بأنهم رضوا عنه، وأثنىٰ عليهم بأنهم الرحماء بينهم الأشداء علىٰ الكفار، الركع السجد، وأنهم الذين أوتوا العِلم، قال مجاهد وغيره في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾، قال: أصحاب محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، إلىٰ كثير من ثناء الله عَزَّوَجَلَّ عليهم، واختياره إياهم لصحبة نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ)[١].

وقال الإمام محمد بن الحُسين الآجُرِّي (ت ٣٦٠هـ) رَحِمَهُٱللَّهُ: (علامة من أراد الله به خيرًا سلوك هذا الطريق: كتاب الله، وسُنن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، **وسُنن أصحابه** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ومن تبعهم بإحسان)[٢].

وقال أيضًا رَحِمَهُٱللَّهُ: (وعليكم بالسُّنن عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، **وسُنن أصحابه** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وقول التابعين)[٣].

---

(١) التمهيد (٢/ ٢٧٦).

(٢) الشريعة (١/ ٥٣)، تحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان نفع الله به، ط: دار اللؤلؤة اللبنانية، **قلتُ:** وكتاب الشريعة من أعظم كتب أهل السُّنة في الاعتقاد، وهو بمنزلة كتاب صحيح البخاري في الحديث، وكل من جاء بعد الإمام الآجُري رَحِمَهُٱللَّهُ أخذ منه واستفاد من كتابه هذا..

(٣) الشريعة (١/ ٢٥٤)، تحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان نفع الله به، ط: دار اللؤلؤة اللبنانية.

وقال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فاتفقت هذه الأحاديث ونظائرها، علىٰ أن القدر السابق لا يمنع العمل، ولا يوجب الاتكال عليه، بل يوجب الجد والاجتهاد، ولهذا لمّا سمع بعض الصحابة ذلك قال: ما كنت أشدّ اجتهادًا مني الآن، **وهذا مما يدل علىٰ جلالة فقه الصحابة، ودقة أفهامهم، وصحة علومهم**)[١].

وقال يحيىٰ بن إبراهيم الأزدي السلماسي (ت ٥٥٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**أجمعوا** علىٰ أن أفضل الناس الأنبياء والرُّسل، وأفضل الناس بعد الرُّسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أصحابهم، **وأفضل أصحابهم: أصحاب محمد** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الله تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾)[٢].

وكانت من وصايا الإمام الكبير سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أن قال**: (**تعلَّموا هذه الآثار**، فمَن قال برأيِهِ فقُل رأيي مِثلُ رأيِكَ)[٣].

قلتُ: وفِقه السَّلف الصالح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ **لا يؤخذ منه إلّا ما ثبت وصحَّ عنهم**، ولا يُعرف ذلك إلا من خلال دراسة الأسانيد والنظر فيها، لكي يُعتمد الثابت، ويُطرح الضعيف.

---

(١) شفاء العليل (١/ ١١٩).
(٢) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، ص١٣٦.
(٣) حلية الأولياء (٦/ ٣٦٧).

ودراسة الآثار ومعرفة صحيحها من سقيمها، أشدُّ وأصعب وأعظم أجرًا من جمع الآثار الجمع المجرّد فقط، لأن الجمع المجرّد لا يعجز عنه أحد، لا سيّما في زماننا هذا بسبب الأجهزة الحاسوبية، وبرامج المكتبة الشاملة وفروعها، فإنه بكبسة وضغطة زر واحدة، تجتمع لك هذه الآثار كُلها ولله الحمد والمنة.

بينما دراسة الأثر وتتبع طُرقه وشواهده ومعرفة رواته ورجاله، وهل توجد فيه عِلّة خفية كانت أو ظاهرة، يتطلّب الجهد الجهيد، والعُمر المديد، والعقل السديد، والتوفيق من الرّشيد سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

قال الإمام المبجل أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (خدمة الحديث أصعبُ من طلَبه، فقيل لهُ: ما خِدمتُهُ! قال: **النَّظَرُ فيه**)[١].

اسأل الله وحده لا شريك له أن ينفع بهذا الكتاب أينما كان ويُبارك لي فيه أينما حلّ، إنه ولي ذلك والقادر عليه، والحمد لله رب العالمين.



(١) طبقات الحنابلة لأبي يعلىٰ (١/ ٣٠١)، ترجمة: إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.



حرص العُلماء والفُقهاء على ما ثَـبَـت من آثار السَّـلف الصالح

كان الإمام الحُجة بَهز بن أسد العمِّي (ت ١٩٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(إذا ذُكر لَهُ **الإسناد الصحيح** يقول: هذه شهادات العدول المرضيين بعضهم علىٰ بعض، وإذا ذُكر لَهُ الإسناد فيه شيء، قال: هذا فيه عهدة، لو أن لرجل علىٰ رجل عشرة دراهم، ثُم جحده، لم يستطع أخذها منهُ إلا بشاهدين عدلين، **فدين الله عَزَّوَجَلَّ** أحق أن يُؤخذ فيه بالعدول)[(١)].

وقال الإمام المبجل أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنما علىٰ الناس اتباع الآثار عن رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، **ومعرفة صحيحها من سقيمها**، ثُم بعد ذلك قول أصحاب رسول الله)[(٢)].

وقال أيضًا رحمه الله: (والدِّينُ إنّما هو كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وآثارٌ، وسُنَنٌ، **وروايات صِحاح عن الثقات بالأخبار الصحيحةِ القوية المعروفة**، يُصدِّقُ بعضُها بعضًا، حتىٰ ينتهي ذلك إلىٰ

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١/ ٣٠٩).
(٢) بدائع الفوائد لابن القيم (٤/ ١٤٢٨).

رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رضوان الله عليهم، والتابعين وتابعي التابعين)[(١)].

وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**لم يثبت** عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا في التفسير إلا شبيه بمائة حديث)[(٢)].

قلتُ: فانظر رحمك الله كيف يحرص علىٰ الثابت الصحيح.

وقال العلامة يحيىٰ العمراني اليمني (ت ٥٥٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فكُل مُدع للسُّنة يجب أن يُطالب **بالنقل الصحيح** بما يقوله، فإن أتىٰ بذلك عُلم صدقه وقُبل قوله، وإن لم يتمكَّن من نقل ما يقوله عن السَّلف، عُلم أنه محدث مبتدع زائغ، لا يستحقُّ أن يُصغىٰ إليه)[(٣)].

وقال الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وكذلك من بعدهم من العلماء ورثة الأنبياء وأئمة المتقين، .... وكان أسعدُ الناس بهذه الوراثة أصحابَ الكتاب والآثار المأخوذةِ عن سيّد المرسلين، وهم أهل القرآن والحديث، **الباحثين في كلّ باب في العِلم عن آثار الصحابة والتابعين، العالمين بصحيحه وعليله**)[(٤)].

---

(١) طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلىٰ الفرّاء (١/ ٦٥)، ط: عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٢٣).

(٣) الانتصار في الرد علىٰ المعتزلة القدرية الأشرار (١/ ١٠٩).

(٤) جامع المسائل (٥/ ٤٠).

وكان شيخ الإسلام رَحِمَهُ ٱللَّهُ يَعيب علىٰ بعض الفقهاء فيقول: (والذين اتَّبعُوا ما نُقل عن الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ من الفقهاء، ظنُّوا تلكَ نقُولًا صحيحةً، ولم يكُن عندهم **من نقد الآثار والتمييز بين صحيحها وضعيفها**)[(١)].

وقال العلامة ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أفضل العلوم في تفسير القرآن، ومعاني الحديث، والكلام في الحلال والحرام، ما كان مأثورًا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، إلىٰ أن يَنتهي إلىٰ زمن أئمة الإسلام المشهورين المُقتدىٰ بهم، . . . . . فضبط ما رُوي عنهم في ذلك أفضل العِلم، مع تفهّمه وتعقّله والتفقه فيه، وما حدث بعدهم من التوسُع لا خير في كثير منه، إلَّا أن يكون شرحًا لكلام يتعلق بكلامِهم، وأمَّا ما كان مُخالفًا لكلامِهم، فأكثره باطل أو لا منفعة فيه، وفي كلامهم في ذلك كفاية وزيادة، فلا يوجد في كلام من بعدهم من حقٍّ، إلَّا وهو في كلامهم موجود بأوجز لفظ وأخصر عبارة، ولا يوجد في كلام من بعدهم من باطلٍ، إلَّا وفي كلامهم ما يُبيِّن بطلانه لمن فهمه وتأمله، ويوجد في كلامهم من المعاني البديعة، والمآخذ الدقيقة، ما لا يَهتدي إليه من بعدهم ولا يلم به، فمن لم يأخذ العِلم من

---

(١) مجموع الفتاوىٰ (٣٢/ ٢٩٢).

كلامهم، فاته ذلك الخير كُله، مع ما يقع في كثير من الباطل، متابعة لمَن تأخّر عنهم، **ويحتاج من أراد جمع كلامهم إلىٰ معرفة صحيحه من سقيمه**، وذلك بمعرفة الجرح والتعديل والعِلل، فمن لم يعرف ذلك فهو غير واثق بما ينقله من ذلك، ويلتبس عليه حقه بباطله، ولا يثق بما عنده من ذلك، كما يرىٰ من قلّ عِلمه بذلك، لا يثق بما يُروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا عن السَّلف، **لجهله بصحيحه من سقيمه**، فهو لجهله يجوز أن يكون كله باطلًا، لعدم معرفته بما يعرف به صحيح ذلك وسقيمه، . . . . . . وفي زماننا يتعيّن كتابة كلام أئمة السَّلف المُقتدىٰ بهم، إلىٰ زمن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عُبيد رحمهم الله، وليكن الإنسان علىٰ حذر مما حدث بعدهم، فإنه حدث بعدهم حوادث كثيرة، . . . . . فالعِلم النافع من هذه العلوم كلها، ضبط نصوص الكتاب والسُّنة، وفهم معانيها، والتقيُّد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، في معاني القرآن والحديث، وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام، والزهد، والرقائق، والمعارف، وغير ذلك، **والاجتهاد علىٰ تمييز صحيحه من سقيمه أولًا**، ثُم الاجتهاد علىٰ الوقوف في معانيه وتفهّمه ثانيًا، وفي ذلك كفاية لمن عقل، وشغل لمن بالعِلم النافع عني واشتغل)[١].

(١) فضل عِلم السَّلف علىٰ عِلم الخلف ص٦٩ بتصرف.

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ كان ينهىٰ عن آراء الفقهاء، والاشتغال بها حفظًا وكتابة، ويأمر بالاشتغال بالكتاب والسُّنة حفظًا وفهمًاوكتابة ودراسة، وبكتابة آثار الصحابة والتابعين دون كلام من بعدهم، **ومعرفة صحة ذلك من سقمه**، والمأخوذ منه، والقول الشاذ المطّرح منه، ولا ريب أن هذا مما يتعيَّن الاهتمامُ به، والاشتغال بتعلمه أولًا قبل غيره)(١).

قلتُ: وتأمل معي هذه القصة السَّلفية اللطيفة:

قال الهيثم بن جميل رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قلتُ لمالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يا أبا عبد الله، إن عندنا قومًا وضعوا كُتبًا، يقول أحدهم: حدثنا فلان، عن فلان، عن عُمر بن الخطاب بكذا، وحدثنا فلان، عن إبراهيم بكذا، ونأخذ بقول إبراهيم، قال مالك: **وصحَّ عندهم قول عُمر**؟ قلتُ: إنما هي رواية، كما صحَّ عندهم قول إبراهيم، فقال مالك: هؤلاء يُستتابون(٢).

وفيها من الفوائد الجليلة: حرص الأئمة علىٰ ما صحَّ من آثار الصحابة، كما قال الإمام مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ هُنا: (وصحَّ عندهم قول

(١) الرد علىٰ من اتبع غير المذاهب الأربعة، ضمن مجموع رسائله (٢/ ٦٢٨).

(٢) الإحكام لابن حزم (٦/ ٨٣٩).

عُمر)، وهذا لا يُعرف إلا من خلال دراسة الأسانيد ليتميز الصحيح من الضعيف.

وفيها: الوعيد الشديد والاستتابة علىٰ مَن قدَّم قول إمام من أئمة التابعين كالنخعي هذا، علىٰ قول الصحابي إن ثبت عنه، فما ظنكم بمَن قدَّم قول شيخه أو إمام مذهبه!!!

وهذا نظير كلمة الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين عارضه إنسان بقول التابعي مُقابل قول الصحابي، فقال لهُ: (أقول لك: أصحاب رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتقول: التابعين!!)، كالمنكر عليه ذلك.

وقال أبو عبد الله القواريري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سمعتُ أحمد بن حنبل يُذاكر رجلًا، فقال لهُ الرجل: قال عطاء، فأخذ أحمد نعله، وقال: أقول لك: قال ابن عمر، وتقول لي: قال عطاء!! من عطاء! ومن أبوه؟!

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيضًا: عجبًا لهؤلاء: أهل الكوفة، يحتجون بهُشيم وشريك، ويدعون ابن مسعود وعليًّا!!

وفيها: الإشارة إلىٰ الأولوية في الاحتجاج عند عرض الأدلة وذكرِها من الكتاب أو السُّنة أو الآثار الموقوفة أو الأخبار

المقطوعة، هكذا علىٰ هذا الترتيب والنسق التدريجي، وهذا ما سار عليه أهل العِلم علىٰ اختلاف مذاهبهم في القديم والحديث.

وقال الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا أرىٰ البته عدم تطبيق قواعد عِلم الحديث **علىٰ الآثار السَّلفية**، كيف؟ وهي في المرتبة الثانية بعد السُّنة المحمدية ......، ومن المتفق عليه أنه لا سبيل إلىٰ **معرفة صحيح المنقول من ضعيفه**، سواءٌ كان حديثًا مرفوعًا أو أثرًا موقوفًا إلَّا بالإسناد ......، لا سيَّما وفي الآثار قسمٌ كبيرٌ لهُ حكم الرفع بشروطٍ معروفةٍ لا مجال الآن لذكرها)(١).

قلتُ: وكان العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرًا ما يعتني بذلك، فتجد في غالب كُتبه لا سيّما السلسلتين يقول: وهذا سنده صحيح عن ابن مسعود، وهذا لا يصح عن ابن عمر، وهذا لا يثبت عن ابن عباس، وقد صحّ عن أم المؤمنين عائشة، وهكذا، **والبركة مع أكابركم**.

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وقد نقلت من كتاب ترجمان التراجم للحَافِظ أبي عبد الله بن رشيد ما نصّه بعد أن ذكر التَّعلِيق وهل هُوَ لَاحق بِحكم الصَّحِيح أم متقاصر عَنهُ قال:

---

(١) مقدمة تفسير ابن كثير (١/ ٩) بتحقيق الحويني، ط: دار ابن الجوزي للنشر.

وسوَاء كانَ مَنسُوبًا إلىٰ النَّبِي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أو إلىٰ غيره، وأكثر ما وقع للبُخاري من ذلك في صُدُور الأَبواب، وهُوَ مُفتقر إلىٰ أن يُصنّف فيهِ كتاب يَخُصُّه، تُسند فيه تلكَ المعلقات، **وتُبيَّن درجتها من الصِّحَّة أو الحسن** أو غير ذلك من الدَّرجَات)[١].

قلتُ: لذلك قال الحافظ الكبير ابن حجر رَحِمَهُٱللَّهُ وهو يصِفُ طريقة الإمام البخاري رَحِمَهُٱللَّهُ في جامعه الصحيح، مع آثار الصحابة والتابعين لهم بإحسان، فقال: (فإن جزم بهِ فذَلِك حكم مِنهُ بالصِّحَّة إلىٰ من علّقه عَنهُ)..

وقال أيضًا: (وإن أتىٰ بهِ بصِيغَة التمريض فهُوَ مُشعر بضعفه عِنده إلىٰ من علّقه عَنهُ).، وهذا يُبيِّن لنا جَليًّاعناية الإمام المحدث البخاري رَحِمَهُٱللَّهُ بما ثَبت من الآثار وبما لم يثبت منها، ونظيره في ذلك تمامًا: الحاكم النيسابوري رَحِمَهُٱللَّهُ في مُستدركه، وإليك بعض الأمثلة ليطمئن قلبُك:

عن عبد الله بن سلام رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: (إن للمساجد أوتادًا هم أوتادها، لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضىٰ عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم)..

---

(١) تغليق التعليق (٢/ ٦).

قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه.

وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **قال:** (من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض، فإن لقيه أعرابي قال: يا مهاجر أتقرأ القرآن فيقول: نعم، فيقول: وأنا أقرأ القرآن، فيقول الأعرابي: أتفرض يا مهاجر فإن قال: نعم، قال: زيادة خير، وإن قال: لا، حسبته قال: فما فضلك علي يا مهاجر)..

قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا موقوف صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: (أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم، أيها الناس فيها -أو قال منها- صاحب شاء يأكل من رأس غنمه، ورجل من وراء الدرب، آخذ بعنان فرسه، يأكل من سيفه).

قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **قال:** (أتىٰ رجل فنادىٰ ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فأكب عليه فقال: يا أبا عبد الرحمن متىٰ أضل وأنا أعلم قال: إذا كانت عليك أمراء، إذا أطعتهم أدخلوك النار، وإذا عصيتهم قتلوك)..

قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الشيخ المحدث محمد عَمرو بن عبد اللطيف المصري (ت ١٤٢٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أحسن من كل ذلك تتبُّع **الثابت عن أصحاب** النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، تحرّيًا لصحة الإسناد واتصاله)[١].

وقال الشيخ العلامة حمد بن إبراهيم العثمان حفظه الله ونفع به: (ينبغي علىٰ طالب العِلم، تحرير ما يُروىٰ ويُنسب إلىٰ الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ، **وتمييز الآثار الصحيحة من الضعيفة**، بالقواعد المعلومة في تمييز المرويَّات)[٢].

وقال الإمام الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو في معرض إقامة الحُجة علىٰ الجهمية الزنادقة: (ولكن إن كُنتم مُحقِّين في تأويلكم هذا، وما ادَّعيتُم من باطلكم ولستم كذلك، فأتوا بحديث يُقوِّي مَذهَبكُم فيه عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، أو بتفسيرٍ تأثرونهُ **صحيحًا عن أحدٍ من الصحابة أو التابعين**، كما أتيناكم بهِ عنهم نحنُ لمذهبنا)[٣].

---

(١) تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة (٢/ ٢٢).

(٢) فِقه الجماعة ص٢١٧، وبنحوه ص٣٣٢،ط: دار اللؤلؤة اللبنانية.

(٣) الرد علىٰ الجهمية ص٩٢.

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وليس لأمة من الأمم إسناد كإسنادهم، رجل عن رجل، وثقة عن ثقة، حتىٰ يبلغ بذلك رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، **فيتبين بذلك الصحيح من السقيم**، والمتصل من المنقطع، والمدلس من السليم)[1].

وقال القاضي عياض اليحصبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ورحم الله سلفنا من الأئمة المرضيين، والأعلام السابقين، والقدوة الصالحين، من أهل الحديث وفقهائهم، قرنًا بعد قرنٍ، فلولا اهتبالهُم بنقله، وتوفرهم علىٰ سماعه وحمله، واحتسابهم في إذاعته ونشره، وبحثهم عن مشهوره وغريبه، **وتنخيلهم لصحيحه من سقيمه**، لضاعت السُّنن والآثارُ، ولاختلط الأمر والنهي، وبطل الاستنباط والاعتبار)[2].

وقال البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إني مُنذُ نشأتُ وابتدأت في طلب العِلم، أكتب أخبار سيدنا المصطفىٰ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلىٰ آله أجمعين، وأجمعُ آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدِّين، وأسمَعُها ممن حملها، وأتعرَّفُ أحوال رُواتها من حُفّاظها، **وأجتهد في**

(١) أعلام رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنزلة علىٰ رُسُله في التوراة والإنجيل والزبور، ص٢٦٨، الطبعة الأولىٰ ١٤٤١هـ: دار الصميعي للنشر.

(٢) الإلماع إلىٰ معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص٧.

تمييز صحيحها من سقيمها، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مُرسلِها)[١].

وقال الإمام ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جعلنا الله ممن تكلَّف الجهد في حفظ السُّنن ونشرها، **وتمييز صحيحها من سقيمها**، والتفقُّه فيها، والذّب عنها)[٢].

وقال ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو يذم أهل البدع: (فإن هؤُلاء لم يتعنّوا من تثقيف الآثار، **ومَعرفة صحيحها من سقيمها**)[٣].

وقال الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني (ت ٢٨٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**والدِّينُ إنما هو**: **كِتابُ الله** عَزَّوَجَلَّ، وآثارٌ، وسُننٌ، ورِواياتٌ صِحاحٌ عن الثقات بالأخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة، يرويها الثقة الأوّل المعروف عن الثاني الثقة المعروف، يُصدِّقُ بعضُهم بعضًا، حتىٰ ينتهي ذلك إلىٰ النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، أو أصحابِ النبيِّ، أو التابعين، أو تابعِ التابعين، أو مَن بعدهم مِن الأئمة المعروفين المُقتدىٰ بهم، المُتمسِّكين بالسُّنة، والمُتعلِّقين بالأثر، الذين لا يُعرَفون ببدعةٍ، ولا يُطعَنُ عليهم بكَذبٍ، ولا يُرمَون بخلافٍ)[٤].

---

(١) معرفة السُّنن والآثار (١/ ٢٠٩).

(٢) الثقات (٩/ ٢٩٧).

(٣) مراتب الإجماع ص١٥.

(٤) كتاب السُّنة من مسائل الإمام حرب ص٥٠، أخرجه وحققه: عادل بن =

وقال العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(السيرة النبوية الواقع أن فيها أشياء ضعيفة مما نُقل، وفيها أشياء صحيحة، . . . . . . وإنني أتمنىٰ أن يوجد طالب عِلم يحرص علىٰ هذه المسألة، **ويُنقِّح السيرة النبوية، وسيرة الخلفاء الراشدين**، مما شابها من الآثار الضعيفة أو المكذوبة)[١].



= عبد الله آل حمدان الغامدي نفع الله به، **قلتُ:** هذه عقيدة الإمام حرب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والتي حكىٰ فيها إجماع الأُمة عليها، فقال في مُقدمتها ص٢٧: (هذا مذهبُ أئمة العِلم، وأصحاب الأثر، وأهل السُّنة المعروفين بها، المُقتدىٰ بهم فيها، مِن لدُن أصحاب النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلىٰ يومنا هذا، وأدركتُ مَن أدركتُ مِن عُلماء أهل العراق، والحجاز، والشام، وغيرهم عليها، فمن خالف شيئًا مِن هذه المذاهب، أو طعنَ فيها، أو عابَ قائلها، فهو مُخالِفٌ، مُبتدعٌ، خارجٌ مِن الجماعة، زائلٌ عن منهجِ السُّنة وسبيل الحقّ). ا.هـ

(١) بتصرف يسير من سلسلة لقاءات الباب المفتوح (٨/ ٤٠٣)، طبعة شقيقي الشيخ عطاء الله بن نايف الأسلمي سلّمه الله.



فصل

١ قال التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(لا يزال العبد بخيرٍ إذا قال لله، وإذا عمل لله)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٣٦) وسنده صحيح]

٢ قال التابعي عون بن عبد الله الهذلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(الذاكر في الغافلين كالمقاتل عن الفارِّين، وإن الغافل في الذاكرين كالفارِّ عن المقاتلين)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦١٠٨) وسنده صحيح، وسيأتي نحوه برقم (٣٩٩)]

٣ قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في الذي له امرأتان: **(يُكره أن يتوضأ في بيت إحداهما دون الأخرىٰ)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٨٣٣) وسنده صحيح، ط: الأُستاذ محمد عوامة غفر الله له وهي المعتمدة عندي]

٤ قال التابعي الكبير عامر بن عبد الله التميمي (ت٦٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لابني عمٍ لهُ: **(فوِّضا أمركُما إلىٰ الله تستريحا)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٢٥٧) وسنده بصري صحيح، وقد سقطت كلمة: (تستريحا) من طبعة عوامة، وهي عند كل من خرّج الأثر]

٥ **قال عامر الشعبي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، دخلنا علىٰ ربيع بن خُثيم فدعا بهذه الدعوات: (**اللهم لك الحمدُ كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، وأنت إلهُ الخلق كله، نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٢١٥) وسنده صحيح، والربيع بن خُثيم الكوفي (ت٦٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من كِبار التابعين الثقات]

٦ **كان الفقيه مكحول الشامي التابعي (ت١١٣هـ)** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، يقول إذا دخل رمضان: (**اللهُم سلِّمني لرمضان وسلِّم رمضان لي وتَسلَّمهُ مِنِّي مُتَقبَّلًا**). [رواه الطبراني في الدعاء برقم (٩١٣) وسنده دمشقي صحيح]

٧ **قال التابعي إبراهيم النخعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**من السُّنة تأخير السُّحور**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٠٢٧) وسنده صحيح]

٨ **قال يزيد الرقاشي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سألت الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أي ساعة أقوم بهم؟ قال: (**انظر أرفق ذلك بالقوم**). [مصنف ابن أبي شيبة (٧٧٩٢) وسنده صحيح]

٩ **قال الحافظ المتقن عَمرو بن قيس الملائي (ت١٤٢هـ)** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(من قرأ مئتي آية وهو ينظر في المصحف لم يجيء أحد في ذلك اليوم بأفضل منه)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٢٥) وسنده صحيح]

١٠ **كان الإمام التابعي الحسن البصري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذا هَنَّأَ بمولودٍ يقول: **(جعلهُ الله مُباركًا عليك، وعلىٰ أُمة محمد** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**)**.

[رواه الطبراني في الدعاء برقم (٩٤٥) وسنده حسن]

١١ **قال الصحابي عُبيد الله بن عدي بن الخيار** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(اللهم سلِّمنا وسلِّم المؤمنين منَّا)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٦٢٤) وسنده صحيح]

١٢ **قال التابعي مجاهد بن جبر المكي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(من صنع معروفًا إلىٰ غني أو فقير فهو صدقة)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩٣٩) وسنده صحيح]

١٣ **قال رجل لابن عباس** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: آمُر أميري بالمعروف؟ قال: **(إن خفت أن يقتلك فلا تُؤنِّب الإمام، فإن كنت لابد فاعلًا ففيما بينك وبينه)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٤٦٢) وسنده كوفي صحيح]

١٤ قال التابعي إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أصحابنا يأمروننا ونحن غلمان، إذا أوينا إلىٰ فُرشنا أن نُسبِّح ثلاثًا وثلاثين، ونحمَد ثلاثًا وثلاثين، ونُكبِّر أربعًا وثلاثين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٦٥) وسنده كوفي صحيح]

١٥ قال مُطرِّف بن الشِّخِّير التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن الله ليَرحم برحمة العصفور). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٨٧١) وسنده صحيح]

١٦ قال الإمام سعيد بن جُبير الأسدي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كلُّ يوم يعيش فيه المسلم فهو غَنيمة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٩٣) وسنده كوفي صحيح]

١٧ قال مُطرِّف بن الشِّخِّير التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما أُوتي أحد من الناس أفضل من العَقل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٢٨٧) وسنده صحيح]

١٨ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من استطاع منكم أن يكون إمامًا لأهله، إمامًا لِحَيِّه، إمامًا لمن وراء ذلك، فليفعل، فإنه ليس شيء يؤخذ عنك إلا كان لك فيه نصيب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦٩) وسنده صحيح]

١٩ قال التابعي عَمرو بن قيس الملائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون أن يعطي الرجل صبيّه شيئًا فيُخرِجه فيراهُ المسكين فيبكي علىٰ أهله، ويَراهُ اليتيم فيبكي علىٰ أهله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨١٩) وسنده صحيح]

٢٠ قال الإمام الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أدركت أقوامًا يعزِمُون علىٰ أهالِيهم أن لا يَرُدُّوا سائلًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٧٠) وسنده صحيح]

٢١ قال التابعي الكبير الربيع بن خُثيم الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما لم يُرَد به وجه الله يضمَحل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٢٧) وسنده كوفي صحيح]

٢٢ كان التابعي إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جالسًا مولِّيًا ظهره إلىٰ القِبلة، وإنسان قائم يُصلِّي مُستقبِله، فأخذ إبراهيم يتَّقيه بيده من هذا الجانب ومن هذا الجانب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٤٦٧) وسنده صحيح]

٢٣ كان ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لا يمسُّ المصحف إلَّا وهو طاهرٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٥٠٦) وسنده صحيح]

٢٤ كان عبد الله بن عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إذا اشتكىٰ صدره، صُنع له الحَساء فيه الثوم، فيَحسُوه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٩٥٧) وسنده صحيح]

٢٥ قال التابعي الفقيه مكحول الشامي رَحِمَهُ اللَّهُ: (مَن قال لا حول ولا قوة إلَّا بالله، ولا ملجأ من الله إلَّا إليه، دفع الله عنه سبعين بابًا من الضُّر أدناها الفقر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٤٤٧) وسنده صحيح]

٢٦ قال التابعي عُمر بن عبد العزيز الأموي رَحِمَهُ اللَّهُ: (اللهم أصلح من كان صلاحه صلاحًا لأُمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللهم وأهلك مَن كان هلاكه صلاحًا لأُمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٣٦) وسنده حسن]

٢٧ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاث). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٨٧٩) وسنده صحيح]

٢٨ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (للأُمِّ ثُلثا البرّ وللأب الثُلث). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩١٠) وسنده صحيح]

٢٩ **قال سُليمان الأعمش رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (رآني إبراهيم النخعي -التابعي- وأنا أتمخط بيميني فنهاني، وقال: عليك بيسارك، ولا تعتادن تمتخط بيمينك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩٧٧) وسنده صحيح]

٣٠ **كان من وصايا التابعي الفقيه القاسم بن محمد القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**، أن قال: (يا بني لا تكتب علىٰ قبري، ولا تُشرفنَّه إلا قدرَ ما يردُّ عني الماء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٨٦٣) وسنده صحيح]

٣١ **قال التابعي إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كانوا يكرهون أن يمتَخِط الرجل بيمينه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩٨٠) وسنده صحيح]

٣٢ **قال التابعي عبد الله بن زيد الجرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا تحدِّث بالحديث من لا يعرفه، فإن من لا يعرفه يضره، ولا ينفعه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٠٤٢) وسنده صحيح]

٣٣ **قال التابعي محمد بن سيرين الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كانوا يكرهون الترَجُّلَ كل يوم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٠٧٤) وسنده صحيح]

٣٤ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (إذا كان ثلاثة نفر، فلا ينتجِ اثنان دون واحد، فإن ذلك يسوؤه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٠٧٧) وسنده صحيح]

٣٥ قال الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (إذا دخل أحدكم بيتًا فأينما أجلسوه فليجلس، هم أعلم بعورة بيتهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٠٦) وسنده صحيح]

٣٦ قال التابعي عامر الشعبي رَحِمَهُٱللَّهُ: (زينُ العِلم حِلْم أهله).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٣٥) وسنده صحيح]

٣٧ قال معاوية بن أبي سفيان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (لا حِلم إلا التَجَارِب).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٣٦) وسنده صحيح]

٣٨ قال إبراهيم النخعي التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (لا بأس أن يتعلم من النجوم والقمر ما يهتدي به). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٦٠) وسنده صحيح]

٣٩ كان أنس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (يكتحل ثلاثًا في كل عين).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٤٧) وسنده صحيح]

٤٠ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (كانوا يقولون: أكرم ولدك وأحسن أدبه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٦٦) وسنده صحيح]

٤١ **كان محمد بن سيرين التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(إذا قلَّم أظفاره دفنها)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٧١) وسنده صحيح]

٤٢ **قال لاحق بن حُميد السدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(إذا جلس إليك رجل مُتعمدًا فلا تقم حتىٰ تستأذنه)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٨٠) وسنده صحيح]

٤٣ **كان التابعي محمد بن سيرين الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا قيل له:** إن فلانًا يُقرئُك السلام، قال: **(وعليك وعليه السلام)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٢٠٩) وسنده صحيح]

٤٤ **قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: **(إن السّلام اسم من أسماء الله فأفشوه)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٢٥٩) وسنده صحيح]

٤٥ **قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: **(إن الرجل إذا مرّ بالقوم فسلَّم عليهم فردوا عليه كان له فضل درجة عليهم لأنه أذكرهم السلام)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٢٧٠) وسنده صحيح]

٤٦ **قال إبراهيم النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(كانوا يكرهون أن توطأ أعقابهم)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٣٣٠) وسنده صحيح]

٤٧ قال التابعي عكرمة مولىٰ ابن عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا دخلت بيتًا ليس فيه أحد فقل: السلام علينا وعلىٰ عباد الله الصالحين).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٣٥٢) وسنده صحيح]

٤٨ قال واصل بن حيان الأحدب الأسديُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رأىٰ إبراهيم -ابن يزيد النخعي التابعي- أميرَ حُلوان يمرُّ بدوابه في زرع قوم، فقال إبراهيم: الجَور في الطريق خير من الجور في الدِّين).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٣٥٠) وسنده كوفي صحيح، ونظيره كلمة طاوس هُنا برقم (٣٨٤)]

٤٩ قال التابعي الكبير يزيد بن عبد الله بن الشخير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما أُعطي عبد بعد الإسلام أفضلَ من عقل صالح يُرزَقه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٤٦٢) وسنده بصري صحيح]

٥٠ قال الصحابي سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتىٰ المسجد ليُصلِّي فيه، كان زائرًا لله، وحقٌّ علىٰ المَزُور أن يُكرم زائره). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٦٠) وسنده صحيح]

٥١ قال عبد الله بن عَمرو بن العاصي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (الصائم إذا أُكل عنده صلَّت عليه الملائكة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٧١٠) وسنده صحيح]

٥٢ **قال علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (تزاوروا وتذاكروا الحديث، فإنكم إن لا تفعلوا يَدْرُس). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٥٨) وسنده صحيح]

٥٣ **قال التابعي محمد بن سيرين الأنصاري** رَحِمَهُ اللَّهُ: (كل شيء فيه خطر، فهو من المَيْسِر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٦٩٥) وسنده صحيح]

٥٤ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إذا طلب أحدكم الحاجة فليطلبها طلبًا يسيرًا، ولا يأتي الرجل فيُثني عليه في وجهه فيقطع ظهره فلا يمنعه شيئًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٧٨٩) وسنده صحيح]

٥٥ **قال الفاروق عُمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أخيفوا الهَوام قبل أن تُخيفكم، وانتَضلوا وتمَعددوا، واخشوشنوا واجعلوا الرأس رأسين، وفرّقوا عن المنية، ولا تُلِثُّوا بدار معجزة، وأخيفوا الحيات قبل أن تُخيفكم وأصلحوا مثاويَكم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٨٥٤) وسنده حسن]

٥٦ **عن إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (أن امرأته استأذنته أن تأتي أهلها، فأذن لها فوجد بها ريح دخنة فحبسها، وقال: إن المرأة إذا تطيبت ثم خرجت، فإنما طيبها شنارٌ فيه نار). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٨٦٨) وسنده صحيح]

٥٧ قال التابعي الكبير سويد بن غفلة الجعفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المتشبهة بالرّجال من النساء، ليست منا ولسنا منها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٢٦) وسنده كوفي صحيح]

٥٨ كان عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يَكره أن يقول: (إني كسلان). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٣٦) وسنده كوفي صحيح]

٥٩ كان عبد الله بن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يقول إذا أصبح وأمسىٰ: (اللهم اجعلني من أفضل عبادك الغداة -أو العشية- نصيبًا من خيرٍ تقسمه، أو نورٍ تهدي به، أو رحمةٍ تنشرها، أو رزقٍ تبسطه، أو ضرٍ تكشفه، أو بلاءٍ تدفعه، أو فتنةٍ تصرفها، أو شرٍ تدفعه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٧٤) وسنده صحيح]

٦٠ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إن الله يحب أن تؤتىٰ رُخَصه كما يحب أن تُؤتىٰ عزائمه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٠٢) وسنده صحيح]

٦١ قال التابعي محمد بن سيرين الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن هذا العِلم دِين فانظروا عمَّن تأخذونه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧١٦٨) وسنده صحيح]

٦٢ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كثرة الضحك تُميت القلب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٢٠٨) وسنده صحيح]

٦٣ كان التابعي الفقيه مكحول الشامي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يكره النوم بعد العصر، وقال: يخاف علىٰ صاحبه من الوسواس). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٢١٣) وسنده صحيح]

٦٤ قال الصحابي سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إن السوق مبيض الشيطان ومفرخه، فإن استطعت أن لا تكون أول من يدخلها، ولا آخر من يخرج منها فافعل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٢٠) وسنده صحيح]

٦٥ قال سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إن الله يستحيي أن يبسط إليه عبدٌ يديه، يسأله بهما خيرًا فيردهما خائبتين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٢٢) وسنده صحيح]

٦٦ قال سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إذا كان العبد يذكر الله في السراء ويحمده في الرخاء فأصابه ضر فدعا الله، قالت الملائكة: صوت معروف من امرئ ضعيف فيشفعون له، وإن كان العبد لم يذكر الله في السراء ولا يحمده في الرخاء فأصابه ضر فدعا الله، قالت الملائكة: صوت منكر فلم يشفعوا له). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٠٩) وسنده صحيح]

٦٧ **قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: **(إن أول ما تغلبون عليه من الجهاد: الجهاد بأيديكم، ثم الجهاد بألسنتكم، ثم الجهاد بقلوبكم، فأي قلب لم يعرف المعروف، ولم ينكر المنكر، نكس فجعل أعلاه أسفله)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٧٣٣) وسنده كوفي صحيح]

٦٨ **قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: **(هَلَك من لم يعرف المعروف بقلبه، ويُنكر المنكَر بقلبه)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٧٣٦) وسنده صحيح]

٦٩ **قال أبو موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: **(إن هذه الفتنة حَيْصَةٌ من حَيْصات الفتن، وإنها بقيت الرَّداحُ المُطْبِقة، مَن أشرف لها أشرفت له، ومن ماج فيها ماجت به)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٧٧٤) وسنده صحيح]

٧٠ **قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: **(أُتركوا هؤلاء الفُطْحَ الوجوه ما تركوكم، فوالله لوددت أن بيننا وبينهم بحرًا لا يطاق)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٩٠٢) وسنده حسن]

٧١ **قال مصعب بن سعد بن أبي وقاص رَحِمَهُ اللَّهُ**: سألت أبي عن هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، أهم الحرورية؟ قال: **(لا، هم أهل الكتاب اليهود**

والنصارىٰ، أما اليهود فكذَّبوا بمحمدٍ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وأما النصارىٰ فكفروا بالجنة، وقالوا: ليس فيها طعام ولا شراب، ولكن الحرورية: ﴿ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَـٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾، وكان سعد يُسمّيهم الفاسقين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٩٠٨٠) وسنده صحيح]

٧٢ قال مصعب بن سعد بن أبي وقاص رَحِمَهُٱللَّهُ: (سُئل أبي عن الخوارج قال: هم قوم زاغوا، فأزاغ الله قلوبهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٩٠٨١) وسنده صحيح]

٧٣ قال الزبير بن العوام القُرشي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (إني لأزهد في الرجل يتصبَّح). [مصنف ابن أبي شيبة برقم(٢٥٩٥٤) وسنده صحيح]

٧٤ كانت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا: (إذا طلعت الشمس نامت نومة الضحىٰ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩٦٠) وسنده صحيح]

٧٥ قيل لطلحة بن مُصرِّف اليامي التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: مَن الذي يَسمُن في الخِصب والجَدْب، ومن الذي يُهزَل في الخِصب والجدب، ومن الذي هو أحلىٰ من العسل ولا ينقطع، فقال رَحِمَهُٱللَّهُ: (أما الذي يَسمُن في الخصب والجدب فالمؤمن

الذي إن أُعطي شكر، وإن أُبتُلي صبر، وأما الذي يُهزل في الخصب والجدب فالكافر أو الفاجر، إن أُعطي لم يشكر، وإن أُبتُلي لم يصبر، وأما الذي هو أحلىٰ من العسل ولا ينقطع، فهي أُلفة الله التي ألَّف بين قلوب المؤمنين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٦٦٠) وسنده كوفي صحيح]

٧٦ **قال عبد الله بن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لا يصيبُ أحد من الدُّنيا إلَّا نَقَص من درجاته عند الله وإن كان عليه كريمًا).** [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٧١) وسنده صحيح]

٧٧ **كان أبو موسىٰ الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:** إذا فرغ من صلاته قال: **(اللهم اغفر لي ذنبي، ويسر لي أمري، وبارك في رزقي).** [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٥٠) وسنده صحيح]

٧٨ **كان التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يستحب أن ينصرف الرجل من صلاته عن يمينه).** [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٣٢) وسنده صحيح]

٧٩ **قال التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** في الرجل يُصلِّي المغرب وحده، قال: **(يُسمع قراءته أذنيه).** [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٥) وسنده صحيح]

٨٠ سُئل عطاء بن أبي رباح الفقيه التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن الرجل يُصلِّي المكتوبة فيقرأ بسورتين في ركعةٍ، أو بسورةٍ في ركعتين؟ قال: (**لا بأس**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٧١٥) وسنده صحيح]

٨١ قال الفقيه التابعي محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر الباقر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**ميامن الصفوف تزيد علىٰ سائر المسجد خمسًا وعشرين درجة**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤٦٠) وسنده حسن]

٨٢ قال التابعي إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في الرجل يعطس في الصلاة، قال: (**يحمد الله**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨١٠٢) وسنده صحيح]

٨٣ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (**إن سيد الأيام يوم الجمعة، وسيد الشهور رمضان**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٥٥٢) وسنده حسن]

٨٤ قال الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزُّهري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**رفع الأيدي يوم الجمعة مُحْدَث**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٥٣٤) وسنده صحيح]

٨٥ عن التابعي الكبير مسروق بن الأجدع الهمداني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**رَفَعَ الإمام يوم الجمعة يديه علىٰ المنبر، فرَفَعَ الناس أيديهم، فقال مسروق: ما لهم! قطع الله أيديهم**). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٥٣٧) وسنده صحيح]

٨٦ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يستحبون للنفساء الرُّطب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٥٩) وسنده صحيح]

٨٧ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان يُقال: يمين الرجل لطعامه وشرابه، وشماله لمُخاطه واستنجائه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٢٨) وسنده صحيح]

٨٨ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان يُقال: اقرأ القرآن علىٰ كل حال ما لم تكن جنبًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٢١) وسنده صحيح]

٨٩ كان التابعي الكبير عبد الرحمن بن يزيد النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يقرأ في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٤٠٥) وسنده صحيح]

٩٠ كان التابعي إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يكره للإمام أن يتطوع في مكانه الذي صلّىٰ فيه الفريضة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٠٨١) وسنده صحيح]

٩١ كان التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يقول في الذي يقدّمه الإمام: إن شاء قرأ من حيث انتهىٰ الإمام، وإن شاء اختص بعض السور). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٩٤٩) وسنده صحيح]

٩٢ قال التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (صلُّوا من الليل ولو قدر حلب شاة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٦٧٠) وسنده صحيح]

٩٣ كان التابعي محمد بن سيرين الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يستحب أن لا يترك الرجل قيام الليل ولو قدر حلب شاة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٦٧١)، والزهد للإمام أحمد برقم (١٧٦٦) وسنده صحيح]

٩٤ قال التابعي عروة بن الزبير القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المستحاضة تغتسل وتوضأ لكُل صلاة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٦٢) وسنده صحيح]

٩٥ قال الصحابي أبو موسىٰ الأشعري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إني لأغتسل في البيت المُظلِم، فأحني ظَهري إذا أخذتُ ثوبي، حياء من ربي). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٣٤) وسنده صحيح]

٩٦ قال التابعي الكبير شقيق بن سلمة الأسدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اثنتان لا يذكر الله العبدُ فيهما: إذا أتىٰ الرجلُ أهله يبدأ فيُسمِّي الله، وإذا كان في الخلاء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٢٩) وسنده صحيح]

٩٧ قال أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إذا مات الميت تقول الملائكة: ما قدَّم، ويقول الناس: ما ترك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٥١) وسنده صحيح]

٩٨ **قال عبد الله بن عَمرو بن العاصي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ما من ملأ يجتمعون فيذكرون الله إلا ذكرهم الله في ملأ هُم أعز من ملئهم وأكرم، وما من ملأ يتفرقون لم يذكروا الله، إلَّا كان مجلسهم حسرة عليهم يوم القيامة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦١) وسنده صحيح]

٩٩ **قال أبو هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مَنْ كسا خَلَقًا كساهُ الله بهِ حريرًا، ومَن كسا جديدًا كساهُ الله به إستَبرقًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٤٩) وسنده صحيح]

١٠٠ **قال سلمان الفارسي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (توكَّل وأبشر، فإني لم أرَ مثل التوكُّل قطّ، فإني لم أرَ مثل التوكُّل قطّ، فإني لم أرَ مثل التوكُّل قطّ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٠٢) وسنده صحيح]

١٠١ **قال أبو هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لا يُقبض المؤمن حتىٰ يرىٰ البُشرىٰ، فإذا قبض نادىٰ، فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة إلا هي تسمع صوته إلا الثقلين: الجن والإنس، تعجلوا به إلىٰ أرحم الراحمين فإذا وُضع علىٰ سريره، قال: ما أبطأ ما تمشون، فإذا أُدخل في لحده أقعد فأُري مقعده من الجنة وما أعد الله له، ومُلئ قبره من روحٍ وريحانٍ ومسك، قال: فيقول: يا رب قدِّمني،

قال: فيُقال: لم يأن لك، إن لك إخوة وأخوات لمَّا يلحقوا، ولكن نم قرير العين، قال أبو هريرة: فوالذي نفسي بيده، ما نام نائم شاب طاعم ناعم، ولا فتاة في الدنيا نومة بأقصر ولا أحلىٰ من نومته، حتىٰ يرفع رأسه إلىٰ البشرىٰ يوم القيامة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٤٥) وسنده كوفي صحيح]

١٠٢ **سُئل عبد الله بن عَمرو بن العاصي** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: ما الذنب الذي لا يغفره الله؟ قال: (ما من ذنبٍ أو عمل مما بين السماء إلىٰ الأرض، يتوب منه العبد إلىٰ الله تعالىٰ قبل الموت، إلا تاب عليه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٦٢) وسنده صحيح]

١٠٣ **قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي** رَحِمَهُٱللَّهُ: (في الكلب يلغ في الإناء، قال: اغسله حتىٰ تنقيه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٤٣) وسنده صحيح]

١٠٤ **قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي** رَحِمَهُٱللَّهُ: (كانوا إذا خرجوا مع جنازة فحضرت الصلاة تنحوا عن القبور). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٦٦٣) وسنده صحيح]

١٠٥ **قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي** رَحِمَهُٱللَّهُ: (إذا تثاءب في الصلاة: ضمَّ شفتيه ومسح أنفه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٠٧١) وسنده صحيح]

١٠٦ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا تكلَّم في الصلاة: أعاد الصلاة، ولم يعد الوضوء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨١٩٦) وسنده صحيح]

١٠٧ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون الآجر في قبورهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٨٩١) وسنده صحيح]

١٠٨ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يزوجونهم وهم صِغار، ويكتمونهم النكاح، مخافة أن يقع الطلاق علىٰ ألسنتهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٢٤٧) وسنده صحيح]

١٠٩ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الوديعة بمنزلة الدَّين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٤٧٠) وسنده صحيح]

١١٠ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون بيع الغرر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٨٨٨) وسنده صحيح]

١١١ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون أن يأخذوا علىٰ الغلمان في الكُتّاب أجرًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٢٤٠) وسنده صحيح]

١١٢ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون كسب الحجَّام). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٣٩٠) وسنده صحيح]

١١٣ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس إذا اشترىٰ الرجل الفاكهة أن يأكل منها: يعني يذوقها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٢٥٤٧) وسنده صحيح]

١١٤ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا تجوز شهادة الوالد لولده، ولا الولد لوالده، ولا المرأة لزوجها، ولا الزوج لامرأته، ولا العبد لسيده، ولا السيد لعبده، ولا الشريك لشريكه، ولا كل واحد منها لصاحبه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٣١٥) وسنده صحيح]

١١٥ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس بالبدل مصحف بمصحفٍ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٦٧١) وسنده صحيح]

١١٦ كره التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن يستأجر الرجل الدار، ثم يؤاجرها بأكثر مما استأجرها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٧٥٧) وسنده صحيح]

١١٧ **قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كانوا لا يرون بالاستمشاء بأسًا، وإنما كرهوا منه مخافة أن يُضعفهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٨٩٧) وسنده صحيح، والمقصد شُرب دواء كالمسهل للبطن]

١١٨ **قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (دية أهل العهد من المشركين مثل دية المسلمين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٠٢١) وسنده صحيح]

١١٩ **قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كانوا يكرهون أن تُحرَق العقرب بالنار، ويقولون: مُثلَة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣٨١٩) وسنده صحيح]

١٢٠ **قال التابعي الكبير علقمة بن قيس النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (قَرضُ مرتين كإعطاء مَرَّة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٢٦٧٤) وسنده صحيح]

١٢١ **قال التابعي الكبير سويد بن غفلة الجعفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (من دخل المسجد وهو علىٰ طهور، لم يزل عاكفًا فيه ما دام فيه حتىٰ يخرج منه، أو يُحدِث). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٠٨٧) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢ قال التابعي الكبير سويد بن غفلة الجعفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا كان الرجل جالسًا في المسجد ينتظر الصلاة، فهو معتكف).
[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٠٩٠) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣ قال أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لا يزال أحدكم في صلاةٍ ما دامت الصلاة تحبسه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٠٩٦) وسنده صحيح]

١٢٤ قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: (يأكل الرجل من مال ولده ما شاء، ولا يأكل الولد من مال والده إلا بإذنه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣١٤٦) وسنده كوفي صحيح]

١٢٥ قال التابعي الفقيه عروة بن الزبير القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الوضوء شَطْر الصلاة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤١) وسنده صحيح]

١٢٦ قال التابعي مجاهد بن جبر المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾، قال: (قُصِر طرفُهن علىٰ أزواجهن، فلا يُرِدن غيرهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٧٦) وسنده صحيح]

١٢٧ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (الصلوات الحقائق كفَّارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٧٢٦) وسنده كوفي صحيح]

١٢٨ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ما شبَّهت ما غَبرَ من الدُّنيا إلا الثَّغْبَ شُرِب صفوه وبقي كدره، ولا يزال أحدكم بخيرٍ ما اتَّقىٰ الله، وإذا حاك في صدره شيء أتىٰ رجلًا فشفاه منه، وايمُ الله لأَوشك أن لا تجدوه!). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧١٨) وسنده صحيح]

١٢٩ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كيف أنتم إذا لبِستكم الفتنة يربو فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، ويتخذها الناس سُنَّة، فإن غُيِّر منها شيء قيل: غيّرت السُنَّة، قالوا: متىٰ يكون ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إذا كثرت قراؤكم وقلت أمناؤكم، وكثرت أمراؤكم، وقلت فقهاؤكم، والتمست الدنيا بعمل الآخرة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٣١١) وسنده صحيح]

١٣٠ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (والله لأَن أُزاوِلَ جَبلًا راسِيًا أحبُّ إليَّ مِن أن أُزاوِلَ مَلِكًا مُؤجَّلًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٥٨٠) وسنده صحيح]

١٣١ **سُئل علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن أهل النهر: (أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا، قيل: فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلًا، قيل له: فما هم؟ قال: قوم بغوا علينا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٩٠٩٧) وسنده كوفي صحيح]

١٣٢ قال التابعي مجاهد بن جبر المخزومي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان يقال: توبة القاتل إذا ندم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٣١٨) وسنده كوفي صحيح]

١٣٣ قال التابعي الجليل مجاهد بن جبر القُرشي المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿وَمَنۡ أَحۡيَاهَا﴾، قال: **(من أنجاها من غرقٍ أو حرق، فقد أحياها).** [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٣٣٠) وسنده صحيح، قلتُ: من المعاني الجليلة والعظيمة التي هي من كرم الله عليَّ عند هذا الأثر أن أقول: من صور الإحياء أن تُحيي الإنسان من موت العقول، من غرق الغفلة، من موت الجهل، من ظُلمة البدعة، إلىٰ حياة القلوب والعقول بالعِلم النافع الموروث، فكما أن العباد والبلاد تموت بالجهل كذلك تحيا بالعِلم، وهذا في جميع شؤونها الدينية والدنيوية، كُل إنسان يأنف أن يكون فقيرًا في دُنياه، فكيف ترضىٰ لنفسك أن تكون فقيرًا بالعِلم، فقيرًا بالعقل، فقيرًا بالأدب والأخلاق، فقيرًا بالدِّين!!!]

١٣٤ قال التابعي إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون أن يأكلوا تُكاةً، مخافة أن تعظُم بطونهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٠٠٧) وسنده كوفي صحيح]

١٣٥ قال التابعي مجاهد بن جبر المخزومي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون أن يكون بينهم وبين القِبلة شيء حتىٰ المصحف). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٦١٥) وسنده صحيح]

١٣٦ قال التابعي محمد بن سيرين الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يستحبون السجود علىٰ سبعة أعظم، علىٰ اليدين، والركبتين، والقدمين، والجبهة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٩٨) وسنده صحيح]

١٣٧ كان التابعي محمد بن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يكره أن يسجد وأصابع رجليه هكذا، ووصف أنه يثنيها إلىٰ بطن رجله، وقال: ابسُطْها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٠٠) وسنده صحيح]

١٣٨ قال التابعي الفقيه الحكم بن عُتيبة الكِندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس في الخَضِرات صدقة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠١٣٦) وسنده صحيح]

١٣٩ قال التابعي الفقيه الحكم بن عُتيبة الكِندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس في الخيل صدقة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٢٥٣) وسنده صحيح]

١٤٠ قال التابعي الفقيه الحكم بن عتيبة الكندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يُقضىٰ عن الميت اعتكاف). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٧٨٦) وسنده صحيح]

١٤١ **كان التابعي مجاهد بن جبر المخزومي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يخلل لحيته إذا توضأ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٧) وسنده صحيح]

١٤٢ **قال التابعي الفقيه الحكم بن عتيبة الكندي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا رأت الطهور قبل المغرب صلَّت الظهر والعصر، وإذا رأته قبل الفجر صلَّت المغرب والعشاء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٢٨٩) وسنده صحيح]

١٤٣ **قال التابعي إبراهيم النخعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اقرأ في الوتر بالمعوذتين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٩٥٧) وسنده صحيح]

١٤٤ **قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا سجدت المرأة فلتلزق بطنها بفخذيها، ولا ترفع عجيزتها، ولا تجافي كما يجافي الرجل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٩٨) وسنده كوفي صحيح]

١٤٥ **قال التابعي محمد بن سيرين الأنصاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في المريض إذا لم يقدر علىٰ السجود، يومئُ حيثُ ما يبلغ رأسه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٥٣) وسنده بصري صحيح]

١٤٦ **قال التابعي الكبير مسروق بن الأجدع الهمداني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (بحسب المرء من الجهل أن يَعْجَبَ بعلمه، وبحسبه من العِلم أن يخشىٰ الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٠٢٣) وسنده كوفي صحيح]

١٤٧ **قال التابعي الكبير مسروق بن الأجدع الهمداني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما خطا عبد خطوة قط إلا كُتبت له حسنة أو سيئة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٠١٥) وسنده كوفي صحيح]

١٤٨ **قال التابعي الكبير مسروق بن الأجدع الهمداني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن المرء لحقيق أن تكون له مجالس يخلو فيها، يذكر فيها ذنوبه، فيستغفر منها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٠١٧) وسنده كوفي صحيح]

١٤٩ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إن من أحب الكلام إلىٰ الله أن يقول الرجل: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالىٰ جدك، ولا إله غيرك، رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٨) وسنده كوفي صحيح]

١٥٠ **كان التابعي الكبير عبد الرحمن بن يزيد النخعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يسجد علىٰ عمامة غليظة الأكوار قد حالت بين جبهته وبين الأرض). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٦٩) وسنده كوفي صحيح]

١٥١ **قال محمد بن المنكدر القُرشي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده، وولد ولده، وأهل دويرته، وأهل الدويرات حوله، فما يزالون في حفظٍ من الله ما دام بينهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٥٦٤) وسنده كوفي صحيح]

١٥٢ **قال وهب بن منبه اليماني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَثَل الذي يدعو بغير عمل، مثل الذي يرمي بغير وَتَر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٣١٨) وسنده صحيح]

١٥٣ **قال الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن الرجل ليطلب الباب من العِلم فيعمل به، فيكون خيرًا له من الدُّنيا لو كانت له فجعلها في الآخرة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٣٤٩) وسنده صحيح]

١٥٤ **قال الإمام الحسن البصري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا رأيت الرجل ينافس في الدُّنيا فنافسه في الآخرة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٣٥١) وسنده صحيح]

١٥٥ **قال عبد الله بن عباس** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ﴾، قال: (الشيطانُ جاثمٌ علىٰ قلب ابن آدم، فإذا سها وغفل وَسْوَسَ، وإذا ذكر الله خنس). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩١٩) وسنده صحيح]

١٥٦ **قال الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (العُلماء ثلاثة: منهم عالم لنفسه ولغيره فذلك أفضلهم وخيرهم، ومنهم عالم لنفسه فحسن، ومنهم عالم لا لنفسه، ولا لغيره فذلك شرّهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦٨) وسنده بصري صحيح، قلتُ: وكذلك طلبة العِلم علىٰ التقسيم الجميل]

١٥٧ قال عروة بن الزبير القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا رأىٰ أحدكم شيئًا من زينة الدُّنيا وزهرتها، فليأت أهله فليأمرهم بالصلاة وليصطبر عليها، فإن الله قال لنبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ﴾ ثم قرأ إلىٰ آخر الآية). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٨٣) وسنده صحيح]

١٥٨ قال عروة بن الزبير القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن الحسنة تدل علىٰ أختها، وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن السيئة تدل علىٰ أختها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٨٤) وسنده صحيح]

١٥٩ قال عون بن عبد الله بن عُتبة الهذلي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن من كمال التقوىٰ: أن تبتغي إلىٰ ما علمتَ منها علم ما لم تعلم، واعلم أن النقص فيما علمت تَرك ابتغاءُ الزيادة فيه، وإنما يحمِل الرجل علىٰ ترك ابتغاءُ الزيادة فيما قد علم، قلةُ الانتفاع بما قد علم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦١٠٦) وسنده صحيح]

١٦٠ قال عامر بن عبد الله بن مسعود أبو عُبيدة الهذلي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن الحُكم العَدْل ليُسكِّن الأصوات عن الله، وإن الحُكم الجائر تكثر منه الشَّكَاة إلىٰ الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٥٠٦) وسنده كوفي صحيح]

١٦١ **قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان بالمدينة أهل بيت ذوو حاجة عندهم رأس شاة، فأصابوا شيئًا فقالوا: لو بعثنا بهذا الرأس إلىٰ من هو أحوج إليه منا، قال: فبعثوا به، فلم يزل يدور بالمدينة حتىٰ رجع إلىٰ أصحابه الذين خرج من عندهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٥٩٦) وسنده صحيح، وهذا من صور الإيثار العجيبة]

١٦٢ **قال بكر بن عبد الله المزني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يكون الرجل تقيًا حتىٰ يكون تقي الغضب، تقي الطمع). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٥٩٠) وسنده صحيح]

١٦٣ **قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا التقىٰ الرجلُ الرجلَ فضحك في وجهه تحاتَّت عنهما الذنوب كما ينثُر الريح الورق اليابس من الشجر، قال: فقال رجل: إن هذا من العمل يسير، قال: فقال: ما سمعت قوله تعالىٰ: ﴿لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٥٩٨) وسنده صحيح]

١٦٤ **قال إبراهيم النخعي الفقيه التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس بفضل وضوء المرأة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٢) وسنده صحيح]

١٦٥ ذكر نافع مولىٰ ابن عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن نساء ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وأمهات أولاده كُنَّ يغتسلن من الجنابة والحيض، ولا ينقُضنَ رؤوسهُنّ، ولكن يُبالغن في بلِّها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨١٠) وسنده صحيح]

١٦٦ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الجُنُبُ إذا ارتمس في الماء أجزأه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨١٣) وسنده صحيح، أي: انغمس]

١٦٧ قال الفقيه إبراهيم النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون أن يستقبلوا القِبلة بغائطٍ أو بولٍ أو يستدبروها، ولكن عن يمينها أو يسارها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦١٥) وسنده صحيح]

١٦٨ قال سعيد بن جُبير الأسدي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس أن تدخل المسجد علىٰ غير وضوء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٥١) وسنده صحيح]

١٦٩ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس بالوضوء من ماء البحر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٩٤) وسنده بصري صحيح]

١٧٠ كان الفقيه عامر بن شراحيل الشعبي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يُلقي سوطه ثم يُصلِّي إليها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٨١) وسنده كوفي صحيح، أي: يتخذه سترة]

١٧١ **قال عبد الله بن زيد الجرمي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (في الرجل يكتبُ الوصية، ويقول: اشهدوا علىٰ ما في هذه الصحيفة، قال: لا، حتىٰ يُعلم ما فيها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٤٩٠) وسنده صحيح]

١٧٢ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (في الرجل إذا أوصىٰ في مرضه، ثم برأ، فلم يُغيِّر وصيته تلك حتىٰ يموت بعدُ، قال: يؤخذ بما فيها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٤٣٢) وسنده صحيح]

١٧٣ **قيل للصحابي عبد الله بن الزبير القُرشي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (إن المختار يزعم أنه يُوحىٰ إليه، فقال: صدق، ثم تلا: ﴿هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ۝٢٢١ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٢٠٥) وسنده كوفي صحيح، المختار بن أبي عُبيد الثقفي الكذاب، هلك سنة ٦٧ هـ]

١٧٤ **قال الحسن البصري ومحمد بن سيرين رحمهما الله**: (ليس لوارثٍ وصيةٌ إلَّا أن يشاء الورثة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٣٦٣) وسنده صحيح]

١٧٥ **قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا تجوز وصية غلامٍ حتىٰ يحتلم، ولا جاريةٍ حتىٰ تحيض). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٥٠٦) وسنده صحيح]

١٧٦ **قال سلمان الفارسي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إذا كان الرجل في سبيل الله، فأُرْعِد قلبه من الخوف، تحَاتَّت خطاياه كما يَتَحاتُّ عِذق النخلة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٦٥٧) وسنده كوفي صحيح]

١٧٧ **قال عثمان بن أبي سودة المقدسي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾، قال: (هم أولهُم رَواحًا إلىٰ المسجد، وأولهُم خروجًا في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٦٨٥) وسنده صحيح]

١٧٨ **قال عبد الله بن عُمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (سَفْرَةٌ -يعني غَزوة- في سبيل الله أفضل من خمسين حَجَّةً). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٧٠٥) وسنده صحيح]

١٧٩ **قال التابعي الكبير مسروق بن الأجدع الهمداني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (ما مِن حال أَحرىٰ أن يُستجاب للعبد فيه، إلا أن يكون في سبيل الله، من أن يكون عافرًا وجهَه ساجدًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٨٣٢) وسنده كوفي صحيح]

١٨٠ **قال عبد الله بن عَمرو بن العاصي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (يأتي علىٰ الناس زمان لا يبقىٰ مؤمن إلا لحِق بالشام). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٧٩١) وسنده كوفي صحيح]

١٨١ قال الصحابي يزيد بن شجرة الرهاوي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (السيوف مفاتيح الجنة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٦٩٧) وسنده صحيح]

١٨٢ قال حسان بن عطية المحاربي التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (مَن بات حارسًا حَرَسَ ليلة أصبح وقد تحاتَّتْ خطاياه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٦٨٧) وسنده صحيح]

١٨٣ قال عبد الله بن عُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (في رجلٍ رجلٍ هَلَكَ وعليه دَينٌ لا يعرف صاحب الدَّيْن، فأمر أن يتصدَّق عنه بذلك الدَّيْن). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١١٦٧) وسنده صحيح]

١٨٤ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (مَنْ اشترىٰ شيئًا لم يرَه، فهو بالخيار إذا رآه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٣٤١) وسنده بصري صحيح]

١٨٥ قال سعيد بن المسيّب القُرشي التابعي الكبير رَحِمَهُٱللَّهُ: (ثلاث ليس فيهن لعب: العتاق، والطلاق، والنكاح). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٧٢١) وسنده صحيح]

١٨٦ قال الفقيه مكحول الشامي التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (من اقتنىٰ كلبًا ليس بكلب صيد أو ماشية، فإنه نقص من أجر أهل بيته كل يوم قيراط). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٣١٠) وسنده صحيح]

١٨٧ قال الفقيه عامر بن شراحيل الشعبي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا أرسلت كلبك فأكل، فإنما أمسك علىٰ نفسه فلا تأكل، فإنه لم يتعلّم ما علمته). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٩٣٥) وسنده صحيح]

١٨٨ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا انفلت الكلب وصاحبه لا يشعر، فقال بعدما يطلب الكلب الصيد: بسم الله، فأصاد الكلب فليأكل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٩٥٦) وسنده صحيح]

١٨٩ قال أبو بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (السمكة الطافية علىٰ الماء حلال). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠١١٥) وسنده صحيح]

١٩٠ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون كل ذي مخلب من الطير، وكل سبع ذي ناب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٢٣١) وسنده صحيح]

١٩١ قال إبراهيم النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون من الطير ما أكل الجيف). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٢٣٢) وسنده صحيح]

١٩٢ كان عروة بن الزبير القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يجعل الخُلع تطليقة بائنة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٧٤٦) وسنده صحيح]

١٩٣ **قال التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ**، في امرأة العنين: **(عليها العِدَّة إذا فُرِّق بينهما)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩١٣٥) وسنده صحيح]

١٩٤ **قال إبراهيم النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(إذا طلَّق الرجل امرأته تطليقة يملك الرجعة، تزيَّنت له، وتعرَّضت له، واستترت)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٩١) وسنده صحيح]

١٩٥ **قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(إذا طلَّق الرجل امرأته تطليقة أو تطليقتين، فإنها تزيَّن وتَشوَّف له، من غير أن تضع خمارها عنده)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٩٢) وسنده صحيح]

١٩٦ **قال نافع التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(كان ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يُغْزي بَنيه، ويحمل علىٰ الظهر، ويرىٰ أن الجهاد في سبيل الله أفضل الأعمال بعد الصلاة)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٩١٣) وسنده صحيح]

١٩٧ **قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(الخُلع تطليقة بائنة، وما اشترطتْ عليه من الطلاق فهو لها)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٧٦٥) وسنده صحيح]

١٩٨ **قال الفقيه عامر الشعبي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في رضاع الصبي: **(أُمُّه أحقُّ به ما كانت في المِصر، فإذا أرادت أن تخرج به إلىٰ السواد فالأولياء)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٤٧٠) وسنده كوفي حسن]

١٩٩ **قال الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(طلاق اليهودية والنصرانية طلاق المسلمة، وعِدَّتها عِدَّة الحُرة المسلمة)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩١٤٤) وسنده صحيح]

٢٠٠ **قال الإمام محمد بن شهاب الزُّهري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إذا أرسل كلبه فنسي أن يُسمِّي فليأكل)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٩٥٣) وسنده صحيح]

٢٠١ **قال الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إن شاء الرجلُ صلَّىٰ صلاة التطوُّع قائمًا وجالسًا ومضطجعًا)**. [رواه الترمذي في سُننه برقم (٣٧٢) وسنده صحيح]

٢٠٢ **قال الفقيه إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إنِّي لأرىٰ الشَّرَّ أكرَهُهُ، فما يَمنعُني أن أتكلَّم به إلَّا مَخَافة أن أُبتلَىٰ بهِ)**.

[الزهد لوكيع بن الجراح برقم (٣١٣) وسنده كوفي صحيح]

٢٠٣ قال الإمام عبد الله بن يزيد القُرشي العدوي أبو عبد الرحمن المقرئ (ت ٢١٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الشَّرُّ في أربعٍ: الدَّراهم، والفراغ، والصحة، والشبع). [الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا برقم (١٦٧) وسنده صحيح، وعبد الله من عُلماء أتباع التابعين، ومن تلاميذه الأئمة هؤلاء: البخاري وأحمد بن حنبل وابن راهويه وابن أبي شيبة وابن المديني والذهلي وغيرهم]

٢٠٤ قال معاوية بن قُرة البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عَوِّدُوا النِّساء لا، فإنها سفيهةٌ، إن أطعتها أهلكتك). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٦٢) وسنده صحيح]

٢٠٥ قيل لابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (الكبائرُ سَبعٌ قال: هي إلىٰ السَّبعين أقرَبُ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٧٦٠) وسنده صحيح]

٢٠٦ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنّ هذا الحق جهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم، وإنَّما صبر علىٰ هذا الحق من عرف فضله ورجا عاقبته، إنّ من الناس ناسًا قرؤا القُرآن لا يعملون سيئةً، وإنما أحقُّ الناس بهذا القُرآن من اتّبعهُ بعملِهِ وإن كان لا يقرؤُهُ، إنك لتعرفُ الناس ما كانوا في عافيةٍ،فإذا نزل بلاءٌ صار الناس إلىٰ حقائقهم، صار المؤمن إلىٰ إيمانه، والمنافق إلىٰ نفاقِه). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٦٦٠) وسنده بصري صحيح]

٢٠٧ قال جعفر بن سُليمان الضُّبعي البصري (ت ١٧٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (همُّ الدُّنيا ظلمةٌ في القلب، وهمُّ الآخرة نورٌ في القلب). [ذم الدنيا لابن أبي الدنيا برقم (٦١٢) وسنده صحيح، وجعفر من عُلماء أتباع التابعين، وهو شيخ الأئمة هؤلاء: عبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق بن همام وسفيان الثوري وابن المبارك]

٢٠٨ قال عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عُبيدة التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما دام قلبُ الرجل يذكُرُ الله فهُو في صلاةٍ، وإن كان في السُّوق، وإن حرَّك شفتيه فهُو أعظم). [الزهد للإمام أحمد برقم (٢٢٤٧) وسنده كوفي صحيح]

٢٠٩ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما من رجل يرىٰ نعمة الله عليه، فيقول: الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، إلَّا أغناهُ الله تعالىٰ وزادهُ). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٢/ ١٤٨) وسنده حسن]

٢١٠ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أهِينوا هذه الدُّنيا، فوالله لأَهنأُ ما تكون إذا أهنتَها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٥٤) وسنده صحيح]

٢١١ **كان حسَّان بن أبي سِنان بن ثابت البصري العابد (ت ١٢٥هـ)** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تدخُل العنزُ إلىٰ منزله فتأخذ الشيء، فإذا طُرِدَت، قال لهُم: لا تطرُدوا عنزَ جاري، دعُوها تأخُذ حاجتها).

[مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا برقم (٣٣١) وسنده صحيح، وحسّان من كِبار أتباع التابعين]

٢١٢ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لأن أُزاحِمَ جَملًا قد هُنِئَ قَطِرانًا، أحبُّ إليَّ مِن أن أُزاحِمَ امرأةً مُعطَّرةً، ولأَن يُملأَ جَوفُ رجُلٍ قيحًا خَيرٌ لَهُ مِن أن يُملأَ شِعرًا). [مصنف عبد الرزاق برقم (٨٣٦٥) وسنده كوفي صحيح]

٢١٣ - **قال مجاهد بن جبر المخزومي المكي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (حقٌّ علىٰ رجلٍ إذا أحبَّ أخاهُ في الله أن يُخبِره). [الإخوان لابن أبي الدنيا برقم (٦٧) وسنده صحيح]

٢١٤ **قال عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله العُمري القُرشي أبو عبد الرحمن الزاهد (ت ١٨٤هـ)** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كنتُ جنينًا في بطن أمي، وكان يُؤتىٰ برزقي حتىٰ يُوضع في فمي، حتَّىٰ إذا كَبِرتُ وعرفتُ ربِّي ساءَ ظنِّي، فأيُّ عبدٍ أشرُّ منِّي!). [القناعة والتعفف لابن أبي الدنيا برقم (١٢٣) وسنده صحيح، وعبد الله من كِبار عُلماء أتباع التابعين وثقاتهم]

٢١٥ **كان من دعاء يونس بن ميسرة بن حلبس الدمشقي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (اللهم إني أسألك حزمًا في لين، وقوةً في دين، وإيمانًا في يقين، ونشاطًا في هُدًى، وبرًّا في استقامة، وكَسبًامِن حَلال). [اليقين لابن أبي الدنيا برقم (١٥) وسنده صحيح]

٢١٦ **قال عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إنَّ الرجل ليعدِلُني في الصلاة فأشكُرُها له).

[اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا برقم (١٦٠) وسنده حسن]

٢١٧ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لأن أقضي لأخ لي حاجةً، أحبُّ إليَّ مِن أن أعتكف شهرين). [اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا برقم (١١٥) وسنده حسن لغيره]

٢١٨ **قال منصور بن المعتمر السُّلمي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إنَّ الرجل ليَسقيني الشَّربة من الماء فيدُقُّ به ضِلعًا مِن أضلاعي).

[القناعة والتعفف لابن أبي الدنيا برقم (٨٢) وسنده صحيح]

٢١٩ **قال بشر بن الحارث الحافي (ت ٢٢٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (النظر إلىٰ الأحمق سخنة عين، والنظر إلىٰ البخيل يُقسِّي القلب). [العقل وفضله لابن أبي الدنيا برقم (٨٦) وسنده بغدادي صحيح، والحافي من عُقلاء الناس وفضلائهم، عُرف بالزهد والورع والحكمة، وهو من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل]

٢٢٠ **قال قتادة بن دعامة السدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إنَّ القُرآن يدُلُّكُم علىٰ دائِكُم ودوائِكُم، أمَّا داؤُكُم فذُنوبكُم، وأمَّا دواؤُكُم فالاستغفار). [التوبة لابن أبي الدنيا برقم (٨٩) وسنده صحيح]

٢٢١ **قال طلق بن حبيب العَنَزيُّ البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إنَّ حقَّ الله أثقلُ من أن يقُوم به العباد، وإنَّ نِعَم الله أكثرُ من أن يُحصيها العبادُ، ولكن أصبحُوا توَّابين، وأمسُوا توَّابين). [التوبة لابن أبي الدنيا برقم (٦٠) وسنده صحيح]

٢٢٢ **قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كانُوا يرجُون في حُمّىٰ ليلةٍ كفارة لما مضىٰ من الذنوب). [المرض والكفارات لابن أبي الدنيا برقم (٢٩) وسنده بصري صحيح]

٢٢٣ **قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا**: (مرضتُ مرضًا شديدًا فحماني أهلي كُلَّ شيءٍ حتَّىٰ الماء، فعطشتُ ليلةً عطشًا شديدًا، فجئتُ إلىٰ الإداوة وهي مُعلَّقةٌ، فشربتُ منها شَربةً، فلم أزل أجدُ الصحة منها، فلا تحُمُّوا مرضاكُم شيئًا). [المرض والكفارات لابن أبي الدنيا برقم (١٢٩) وسنده صحيح]

٢٢٤ **قال لاحق بن حُميد السدوسي أبو مجلز التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إنَّ الله يَبتلي العَبد بالبلاء حتَّىٰ ما يَبقىٰ عليه ذنبٌ). [المرض والكفارات لابن أبي الدنيا برقم (٧٨) وسنده بصري صحيح]

٢٢٥ قال مجاهد بن جبر القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الرَّعدُ مَلَكٌ يَزجُر السَّحاب بصوتِه). [مُسند ابن الجعد برقم (٢٢٦) وسنده صحيح]

٢٢٦ قال عَمرو بن مَيمُون الأودي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أصحابُ محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أعجل الناس إفطارًا وأبطأهُم سُحُورًا). [الصيام للفريابي برقم (٥٦) وسنده صحيح]

٢٢٧ قال عَمرو بن قيس المُلائيُّ (ت ١٤٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا سمعتَ شيئًا من الخير فاعمل بهِ تكُن مِن أهلِه ولو مرَّةً). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٥٧٠) وسنده كوفي صحيح، وعَمرو من كِبار عُلماء أتباع التابعين، ومن الثقات المتقنين]

٢٢٨ - قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المصافحةُ تزيدُ في المودَّة). [الإخوان لابن أبي الدنيا برقم (١٢٠) وسنده صحيح]

٢٢٩ قال مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامري التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لأن أُعافىٰ فأشكُر أحبُّ إليَّ مِن أن أُبتلىٰ فأصبر، ونظرتُ في الشُّكر والعافية فإذا فيهما خيرُ الدُّنيا والآخرة).

[الزهد للإمام أحمد برقم (١٣٥٣) وسنده بصري صحيح]

٢٣٠ قال مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامري التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَن أحبَّ أن يعلم ما لهُ عند الله فليَنظُر ما لله عنده). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٣٥٥) وسنده بصري صحيح]

٢٣١ قال عبد الله بن يزيد الحبُلي المصري أبو عبد الرحمن التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(ليس هديةٌ أفضلَ مِن كلمة حكمةٍ تُهديها لأخيك)**. [مُسند الدارمي برقم (٣٦٣) وسنده صحيح]

٢٣٢ قال سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(لمّا خلق الله** عَزَّوَجَلَّ **آدم** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال: **واحدةٌ لي، وواحدةٌ لكَ، وواحدةٌ بيني وبينك، فأمَّا التي لي تَعبدُني ولا تُشرك بي شيئًا، وأمَّا التي لكَ فما عمِلت من شيءٍ جزيتُك به، وأنا أغفِرُ، وأنا غفورٌ رحيمٌ، وأمَّا التي بيني وبينكَ مِنكَ المسألةُ والدُّعاء، وعليَّ الإجابةُ والعطاءُ)**. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٨٠٠) والزهد للإمام أحمد برقم (٢٥٥) واللفظ له، وسنده صحيح]

٢٣٣ قال أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(القلبُ ملِكٌ وله جنودٌ، فإذا صلُحَ الملِكُ صَلُحت جنوده، وإذا فسَد الملِكُ فسَدت جنوده، الأُذنان قمعٌ، والعينان مَسلحةٌ، واللِّسان تُرجمانٌ، واليدانِ جناحان، والرِّجلان بريدان، والكبدُ رحمةٌ، والطُّحال والكُليتان مَكرٌ، والرِّئة نفَسٌ، فإذا صَلُح الملِكُ صَلُحت جنوده، وإذا فسَدَ الملِكُ فسَدَت جنوده)**. [مصنف عبد الرزاق برقم (٢١٤٤٧) وسنده صحيح]

٢٣٤ **قال إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(شُكرُ الطَّعام أن تُسمِّي إذا أكلتَ، وتحمدَ إذا فرغتَ)**. [مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٦٣٤) وسنده صحيح]

٢٣٥ **قال علي بن أبي طالب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ لرجل: **(لا تَسُبَّ أهل الشَّام جمًّا غَفيرًا، فإنَّ بها الأبدال، فإنَّ بها الأبدال، فإنَّ بها الأبدال)**. [مصنف عبد الرزاق برقم (٢١٥٢٩) وسنده صحيح]

٢٣٦ **قال الفاروق عُمر بن الخطاب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(لا يكُن حُبُّك كَلفًا، ولا يكُن بُغضُك تلَفًا، وإذا أحببتَ فلا تَكلَف كما يَكلفُ الصَّبيُّ بالشَّيءِ يُحبُّهُ، وإذا أبغَضتَ فلا تُبغِض بُغضًا تُحِبُّ أن يَتلَفَ صَاحِبُكَ ويَهلِكَ)**. [مصنف عبد الرزاق برقم (٢١٣٤٠) وسنده صحيح، وسيأتي بنحوه عن الحسن البصري عند رقم (٣٥٢)]

٢٣٧ **قال وهب بن مُنبه الصنعاني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(مَن يتعبَّد يَزدد قُوَّةً، ومَن يَكسل يَزدد فترةً)**. [الزهد للإمام أحمد برقم (٢١٩١) وسنده صحيح]

٢٣٨ **قال وهب بن مُنبه اليماني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(تركُ المكافأة مِن التَّطفيف)**. [الزهد للإمام أحمد برقم (٢١٩٠) وسنده صحيح]

٢٣٩ قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما تحابَّ قومٌ قط في الله عَزَّوَجَلَّ إلَّا كان أفضلهُما أشدُّهُما حُبًّا لصاحبِه). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٣٢٤) وسنده بصري صحيح]

٢٤٠ قال العلاء بن زياد بن مطر العدوي التابعي (ت ٩٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا تُتبِع بصرك رداء المرأة فإنَّ النَّظر يجعل شهوة في القلب).[الزهد للإمام أحمد برقم (١٤٢٨) وسنده بصري صحيح]

٢٤١ قال أبو إدريس الخولاني التابعي الكبير (ت ٨٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المساجدُ مجالسُ الكِرام). [الزهد للإمام أحمد برقم (٢٢٣٦) وسنده صحيح]

٢٤٢ قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أفضلُ العِيادةِ أخَفُّها). [مصنف عبد الرزاق برقم (٦٩٧٨) وسنده صحيح]

٢٤٣ قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما مِن أحدٍ يَسُنُّ سُنةً صالحةً يُعملُ بها بَعدَهُ إلَّا جرىٰ عليه أجرُها، ومِثلُ أجرِ مَن عمِل بها بعدهُ، ومَن سَنَّ سُنةً سيِّئةً جرىٰ عليه وزرُها، ووِزرُ مَن عمِل بها بعدَهُ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠١٠٢) وسنده صحيح]

٢٤٤ **قيل لراشد بن سعد المقرائي الحمصي التابعي (ت ١٠٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (ما النَّعيمُ؟ قال: طيبُ النَّفس، قيل: فما الغِنىٰ؟ قال: صِحَّةُ الجسد). [الزهد للإمام أحمد برقم (٢٣١٢) وسنده صحيح]

٢٤٥ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا نكاح إلّا بوليّ أو سُلطان). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦١٧٤) وسنده بصري صحيح]

٢٤٦ **قال بكر بن عبد الله المزني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (ينزلُ بالعبد الأمرُ فيدعُو الله عَزَّوَجَلَّ فيصرِفُهُ عنهُ، فيأتيه الشيطان فيُضعِفُ شُكرهُ، فيقُولُ: إنَّ الأمر كان أيسر ممَّا تذهبُ إليه، قال: أولا يقولُ العبدُ: كان الأمرُ بأشدَّ ممَّا أذهب إليه، ولكنَّ الله عَزَّوَجَلَّ صرفهُ عنِّي). [الشكر لابن أبي الدنيا برقم (٢٦) وسنده بصري صحيح]

٢٤٧ **قال الإمام الكبير سُفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (السِّتر مِن العافية).

[الشكر لابن أبي الدنيا برقم (٧٨) وسنده صحيح، وسُفيان من كِبار عُلماء أتباع التابعين، ومن أئمة الدِّين العظام ومن فحول الرّجال، ومن قرأ ترجمته ارتفعت همته وسمت روحه أن كان هذا الرجل من أُمة الإسلام المنصورة]

٢٤٨ قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (سَلُوا ربَّكُم حتَّىٰ الشِّسع، فإنَّهُ إن لم يُيسّرهُ، والله لم يُيسَّر). [الزهد للإمام أحمد برقم (١١٣٠) وسنده صحيح]

٢٤٩ قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (ليسَ علىٰ المسافر جُمُعةٌ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٥٣٤٥) وسنده صحيح]

٢٥٠ قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ في اللُّقطة: (تُعرِّفُها، فإن جاء صاحبُها، وإلَّا تصدَّق بها، فإن جاء صاحبُها خيَّرتَهُ بينها وبين الأجرِ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٢٤٢) وسنده صحيح]

٢٥١ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (الرؤيا ثلاثة: حضور الشيطان، والرجل يحدِّث نفسه بالنهار فيراه بالليل، والرؤيا التي هي الرؤيا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٤٩) وسنده كوفي صحيح]

٢٥٢ قال لاحق بن حُميد السَّدُوسي أبو مِجلَز التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (لا تُحدِّث المريض إلَّا بما يُعجبُهُ). [المرض والكفارات لابن أبي الدنيا برقم (٤٨) وسنده عراقي صحيح]

٢٥٣ قال خالد بن مَعدان الكَلاعيُّ التابعي (ت ١٠٥هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (إذا فُتِحَ لأحدِكُم باب الخير فليُسرع إليه، فإنّهُ لا يدري متىٰ يُغلَق عنه). [الزهد للإمام أحمد برقم (٢٣٠٨) وسنده حمصي صحيح]

٢٥٤ قال التابعي الكبير عبد الرحمن بن ملّ أبو عُثمان النهدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما في القُرآن آيةٌ أرجىٰ عندي لهذه الآية من قوله: ﴿وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾). [التوبة لابن أبي الدنيا برقم (٤٣) وسنده حسن]

٢٥٥ قال الإمام الفُضيل بن عياض التميمي (ت ١٨٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ثلاثةٌ لا يُلامُون علىٰ غضب: الصَّائم، والمريض، والمسافر). [التوبة لابن أبي الدنيا برقم (١٦٦) وسنده صحيح، والفُضيل من كِبار عُلماء أتباع التابعين، ومن أئمة الدِّين]

٢٥٦ قال بكر بن عبد الله المزني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّكُم تُكثِرُون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار، فإنَّ العبد إذا وجد يوم القيامة بين كُلِّ سطرين من كتابه استغفارًا، سرَّهُ مكان ذلك).

[التوبة لابن أبي الدنيا برقم (١٧٦) وسنده حسن]

٢٥٧ قال عُقَيل بن خالد الأيلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان محمد بن شهاب الزُّهري -التابعي- يخرج إلىٰ الأعراب يُفقِّهُهُم ويُعطيهم، فجاءهُ رجلٌ وقد نفد ما في يده، فمدَّ الزُّهريُّ يدهُ إلىٰ عِمامة عُقيل فنزعها، فأعطاها الرَّجُل، وقال لعقيل: أُعطيكَ خيرًا مِنها).

[الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا برقم (٣٦٦) وسنده حسن]

٢٥٨ **قيل للحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (الرَّجلُ يأمر والديه بالمعرُوف وينهاهُما عن المنكر؟ قال: يَأمرهُمَا إن قبِلاَ، وإن كرِهَا سَكت عَنهُما). [الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا برقم (٣٧) وسنده عراقي صحيح]

٢٥٩ **قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (مثلُ الإسلام كمثل شجرةٍ، فأصلُها الشَّهادةُ، وساقُها كذا، شيئًا سمَّاهُ، وثمرُها الورعُ، ولا خيرَ في شجرةٍ لا ثمرَ لها، ولا خيرَ في إنسانٍ لا ورَع لهُ). [مُصنف عبد الرزاق برقم (٢١٢٧١) وسنده صحيح]

٢٦٠ **قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا بأس بلحم الفرس). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٨٠٤) وسنده صحيح]

٢٦١ **قال الفقيه الكبير أيوب السختياني التابعي (ت ١٣١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا يَنبُلُ الرَّجُلُ حتَّىٰ تكُون فيه خصلتان: العِفَّة عمَّا في أيدي الناس، والتَّجاوز عمَّا يكون مِنهُم). [مُداراة الناس لابن أبي الدنيا برقم (٣٤) وسنده عراقي حسن]

٢٦٢ **قال محمد بن المنكدر القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (يُمكِّنُكُم من الجنة: إطعامُ الطعام، وطيب الكلام). [مُداراة الناس لابن أبي الدنيا برقم (١٠٣) وسنده صحيح]

٢٦٣ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ: (كل يوم وليلة تمرُّ بك: مُعافًى في نفسك وأهلك ومالك، كرامةٌ من الله ونعمةٌ، لا تدري ما حسب ذلك حتَّىٰ يُصيبك ما لا بُدَّ مِنهُ). [مُدارة الناس لابن أبي الدنيا برقم (١١٩) وسنده صحيح]

٢٦٤ **سُئل الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُٱللَّهُ: (إذا أوتر ثُمَّ قام وعليه ليل قال: يُصلِّي شفعًا شفعًا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٨١١) وسنده بصري صحيح، وسيأتي نحوه عن طاوس برقم (٣٨٧)]

٢٦٥ **قال أسماء بن عُبيد الضُّبعي أبو المفضل البصريُّ (ت ١٤١هـ)** رَحِمَهُٱللَّهُ: (الجارُ قبل الدَّار). [مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا برقم (٣٤٦) وسنده عراقي صحيح، وأسماء من كِبار أتباع التابعين، ومن ثقات العُلماء]

٢٦٦ **قال تميم بن سلمة السُّلمي التابعي (ت ١٠٠هـ)** رَحِمَهُٱللَّهُ: (أولُ ما يسأل عنه العبد: يُسئل عن صلاته، فإن تُقبِّلت منه تُقبِّل منه سائر عمله، وإن رُدّت عليه رُدّ عليه سائر عمله). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٨٥٦) وسنده كوفي صحيح]

٢٦٧ **قال إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُٱللَّهُ: (إن الرجل ليجلسُ في المجلس فيتكلَّمُ بالكلمة، فيَرضىٰ الله عَزَّوَجَلَّ بها، فتُصيبُهُ الرحمةُ، فتعمُّ مَن حولهُ، وإن الرجل ليجلسُ في المجلس، فيتكلَّمُ بالكلمة، فيَسخطُ الله بها، فتُصيبُهُ السخطة، فتعمُّ مَن حولهُ) . . [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٧٣٦) وسنده كوفي صحيح]

٢٦٨ قال مجاهد بن جبر القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اتِّباعُ الجنائز أفضلُ من النوافل). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٩١٥) وسنده صحيح]

٢٦٩ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (إنَّ من الإيمان أن تُحبَّ أخاكَ من غيرِ معرفةٍ ولا قرابةٍ ولا مال أعطاكه، لا تُحبُّه إلّا لله عَزَّوَجَلَّ). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٨٤٣) وسنده كوفي صحيح]

٢٧٠ قال مجاهد بن جبر القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ثلاثٌ لا يَحجُبُهنَّ عن الله شيءٌ: شهادةُ أن لا إله إلا الله مِن قلبٍ مُوقن، ودعوةُ المظلوم، ودعوةُ الوالد). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٧٩٧) وسنده صحيح]

٢٧١ قال طاوس بن كيسان اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَن تكُن الدُّنيا نيته وأكبر همّه، جعل الله فقره بين عينيه، وأفشىٰ عليه ضيعته، ومَن تكُن الآخرة نيته وأكبر همّه، جعل الله غناه في قلبه، وجمع عليه ضيعته). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٥٤٧) وسنده صحيح]

٢٧٢ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَن تزيَّن للناس سوىٰ ما يعلمُ الله منه، شانهُ الله عَزَّوَجَلَّ). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٥٥٥) وسنده صحيح]

٢٧٣ **قال إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يقولون: العاملُ بيده أفضل من التاجر، والتاجرُ أفضل من القاعد). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٧٠٢) وسنده صحيح]

٢٧٤ **قال مكحول الشامي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّه إن كان في الجماعة فضلٌ، فإنَّ السلامةَ في العُزلة). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٧٢٠) وسنده صحيح]

٢٧٥ **قال إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يَستحبُّون أن يكون في بُيوتهم التّمر، فإن دخَل عليهم داخِلٌ قرَّبُوه إليه، وإن أَتاهم سائلٌ أطعَموه). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٦٥٤٤) وسنده كوفي صحيح]

٢٧٦ **قال عامر الشعبي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لم أُدرك أبواي فأبرَّهما، وليس عندي سعةٌ أبرُّهما، ولكن أكظِمُ علىٰ الغيظ الشديد، وأصبرُ عليه، ألتمِسُ بذلك بِرَّهما، يعني: لا يُشتَما). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٧٦٣) وسنده صحيح]

٢٧٧ **قال عَمرو بن دينار المكي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جهدُ البلاء: أن يُخيَّر الإنسانُ بين القتل وبين الكُفر). [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٧٨٠) وسنده صحيح]

٢٧٨ **قال سعد بن أبي وقاص** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **(إياكُم والملاعِن، أن يطرح أحدُكم الأذىٰ بالطريق، فلا يَمُرَّ به أحدٌ إلا قال: لعن اللهُ صاحبَ هذا)**. [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٧٨١) وسنده صحيح]

٢٧٩ **قال الفقيه عطاء بن أبي رباح التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(كان يُقال: الرؤيا علىٰ ما أُوِّلَت، ولا تقصُص رؤياك إلا علىٰ حكيمٍ أو وادٍّ)**. [سُنن سعيد بن منصور برقم (٦٤١٩) وسنده صحيح]

٢٨٠ **قال الفقيه حماد بن أبي سُليمان الكوفي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(الصّلاةُ في النِّعال سُنَّةٌ)**. [سُنن سعيد بن منصور برقم (٦٥٢١) وسنده صحيح]

٢٨١ **قال الحارث بن قيس الجُعفي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: **(خرجت في نفر من أصحاب عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **نُريد مكة، فلما خرجنا من البيوت حضرت الصلاةُ، فصلَّوا ركعتين، ثم أَهَلُّوا فأهلَلت معهم، ولم أكن أُريد، ولكني كرهت الخلاف)**. [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٨٢٤) وسنده صحيح، وهذا من عظيم فقه السَّلف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الذي نحتاجه الآن، لم يخالفهم محبة لهُ للاجتماع ونبذ الخلاف، نعم الاجتماع علىٰ أمرٍ مرجوح أفضل وأحبُّ عند الله من التفرُّق علىٰ أمرٍ راجح في مسائل الدِّين والدُّنيا، وهذا فقه عزيز لا يعرفه أكثر الناس! فكُن فقيه البدن والروح]

٢٨٢ **قال عبد الملك العرزمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سألت عطاء بن أبي رباح -التابعي- عن التلبية، إذا أراد الرجل يحرم قال: **(إن شئت ففي دُبُر الصلاة، وإن شئت فإذا انبعثت بك الناقة تبدأ حين تركب، فتقول:** ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقۡرِنِينَ﴾**)**. [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٨٩٨) وسنده حسن]

٢٨٣ **قال نافع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(كان ابن عُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ **يَحجُّ بصبيانه، فمن استطاع منهم أن يرمي رَمَىٰ، ومن لم يستطع رمىٰ عنه)**. [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٤٠٢٩) وسنده صحيح]

٢٨٤ **عن عاصم الأحول** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ قال: **(إذا خرجت وأنت تريد الحج فلا تقل: إني حاج حتىٰ تُهِلّ، قال: فقلت: أيَّ شيء أقول قال: قُل: إني مُسافر)**.
[مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٤٢٧٨) وسنده حسن]

٢٨٥ **قال عبد الله بن عُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ: **(لا بأس أن تلبس المحرمة الخفين والسراويل)**. [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٩٦٥) وسنده صحيح]

٢٨٦ **عن هشام بن حسَّان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(في الرجل يحج عن الرجل، قال: يُرجىٰ له مثل أجره)**. [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٧٤٠) وسنده حسن]

٢٨٧ **قال ابن جُريج** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سألت نافعًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أكان **ابن عُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يغتسل عند الإحرام فقال: **كان ربما اغتسل، وربما توضأ**). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٨٥٠) وسنده موقوف صحيح]

٢٨٨ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (**لأن أتوضأ من كلمة خبيثة، أحبُّ إلي من أن أتوضأ من طعام طيب**). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٤٣٥) وسنده صحيح]

٢٨٩ **قالت عائشة** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: (**يتوضأُ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأُ من الكلمة الخبيثة يقولها لأخيه!!**). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٤٣٦) وسنده صحيح]

٢٩٠ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (**إنّ الرجل لا يولد عالمًا، وإنما العِلم بالتعلُّم**). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٦٤٧) وسنده صحيح]

٢٩١ **قال عبد الله بن عُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (**أحقُّ ما طهَّر المسلم: لسانه**). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٧٠٣٣) وسنده صحيح]

٢٩٢ **قال التابعي الكبير شقيق بن سَلمة الأسدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**إذا عطستَ وأنت وحدك، فَرُدَّ علىٰ من معك، يعني: من الملائكة**). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٥١٨) وسنده صحيح]

٢٩٣ **قال إبراهيم النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إذا عطس وهو وحده فليقل: الحمد لله ربّ العالمين، ثم ليقل: يرحمنا الله وإياكم، فإنه يشمّته مَن سمعه مِن خلق الله). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٥١٧) وسنده صحيح]

٢٩٤ **قال التابعي الفقيه مكحول الشامي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (أفضلُ المجالس مُستقبل القِبلة). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٤٦٠) وسنده صحيح]

٢٩٥ **قال التابعي الفقيه سُليمان بن موسىٰ الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لكل شيء سيّدٌ، وسيدُ المجالس ما استَقبل القِبلة). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٤٦١) وسنده صحيح]

٢٩٦ **قال التابعي محمد بن سيرين الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إذا قلت: حيَّاك الله، فقُل: بالسلام). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٦٢٨٣) وسنده صحيح]

٢٩٧ **قال التابعي الحكم بن عُتيبة الكِندي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (ليس في سجدتي السهو سهوٌ). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٤٥٠٥) وسنده صحيح]

٢٩٨ **قال التابعي الجليل طاوس بن كيسان اليماني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن الساعة التي تُرجىٰ في الجمعة بعد العصر). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٥٥١٤) وسنده صحيح]

٢٩٩ **قال التابعي الكبير كعب الأحبار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الصدقة تُضاعف يوم الجمعة). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٥٥٥٦) وسنده صحيح]

٣٠٠ **قال التابعي زاذانَ الكِندي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لو يعلم الناسُ ما في فضل الأذان لاضطربوا عليه بالسُّيوف). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٣٤٩) وسنده صحيح]

٣٠١ **قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المؤذِّنُ يشهد له كلُّ شيء رطبٍ ويابسٍ سمعه). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٣٦٥) وسنده صحيح]

٣٠٢ **قال الفقيه التابعي عطاء بن أبي رباح** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس أن يؤذِّن الغلام قبل أن يحتلم). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٣٦٨) وسنده صحيح]

٣٠٣ **قال إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من قال مثلَ ما يقول المؤذن كان له مثلُ أجره). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٣٧٩) وسنده صحيح]

٣٠٤ **قال التابعي الجليل عبد الله بن شَقيق العُقيلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(من الجفاء أن تَسمع المؤذن يقول: لا إله إلا الله والله أكبر، ثُم لا تُجيبَه)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٣٨٢) وسنده صحيح]

٣٠٥ **قال الصحابي أُبيّ بن كعب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(تعلّموا العربية كما تعلّمون حِفظ القرآن)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٥٣٥) وسنده حسن]

٣٠٦ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(من قرأ القرآن يبتغي به وجه الله، كان له بكل حرف عشر حسنات، ومحو عشر سيئات)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٥٥٥) وسنده حسن]

٣٠٧ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(تعاهدوا هذه المصاحف -وربما قال: القرآن- فلَهو أشدُّ تفصِّيًا من قلوب الرّجال من النَّعم من عُقُلها)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦١٥) وسنده صحيح]

٣٠٨ **قال التابعي زاذان الكِندي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(من قرأ القرآن ليتأكّل به الناسَ لقيَ الله وليس علىٰ وجهه مُزعة لحم)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٢١) وسنده حسن]

٣٠٩ **قال الفاروق عُمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (قد أتىٰ عليَّ زمان وأنا أحسب من قرأ القرآن يريد به الله، فقد خُيِّل لي الآن بأخَرة أني أرىٰ قومًا قد قرؤوه يريدون به الناس، فأَريدوا الله بقراءتكم، وأَريدوا الله بأعمالكم). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٢٣) وسنده حسن]

٣١٠ **قال التابعي سعيد بن فيروز أبو البَختري الطائي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (اتبع هذا القرآن فإنه يهديك). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٣٢) وسنده صحيح]

٣١١ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إن هذا القرآن مأدُبة الله، فمن دخل فيه فهو آمن). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٣٤) وسنده صحيح]

٣١٢ **قال أبو موسىٰ الأشعري** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إن هذا القرآن كائن لكم ذكرًا، أو كائن لكم أجرًا، أو كائن عليكم وزرًا، فاتَّبِعوا القرآن، ولا يَتبعكم القرآن، فإنه من يتبع القرآن يهبط به علىٰ رياض الجنة، ومن يَتبَعه القرآن يَزُخُّ في قفاه فيقذِفه في جهنم). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٣٦) وسنده حسن]

٣١٣ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (من أراد العِلم فليقرأ القرآن، فإن فيه عِلم الأولين والآخرين). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٤١) وسنده صحيح]

٣١٤ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (عليكم بالشفاءين: القرآنِ والعسل). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٤٢) وسنده صحيح]

٣١٥ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إن أصفَر البيوت البيتُ الذي صَفِر من كتاب الله). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٤٧) وسنده صحيح]

٣١٦ **قال الصحابي أُبيّ بن كعب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كتاب الله ما استبانَ منه فاعمل به، وما اشتبه عليك فآمِن به، وكِله إلىٰ عالمه). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٦٥٥) وسنده حسن]

٣١٧ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إنه سيكون عليكم أمراء يُؤخرون الصلاةَ عن وقتها، ويَخنُقونها إلىٰ شَرَقِ الموتىٰ، فإذا رأيتموهم قد فعلوا ذلك فصلُّوا في بيوتكم، ثم اجعلوا صلاتكم سُبحة). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٧٦٧٣) وسنده صحيح]

٣١٨ **قال أبو عثمان النهدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (دعا عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القُراء في رمضان، فأمر أسرعَهم قراءةً أن يقرأ ثلاثين آية، والوسطَ خمسة وعشرين آية، والبطيءَ عشرين آية).

[رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٧٧٥٤) وسنده موقوف صحيح]

٣١٩ **قال إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إذا رأيت الهلال فقل: ربي وربك الله)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٩٨٢٣) وسنده صحيح]

٣٢٠ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(إذا أصبحتم صيامًا فأصبِحوا مُدَّهِنين)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٩٨٥٠) وسنده صحيح، ومن فوائد الأثر: جواز التورية بالأفعال كما جاز بالأقوال]

٣٢١ **قال لاحق بن حُميد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(كان ابن عُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **يستحب التمر في زكاة الفطر)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٠٤٦٧) وسنده صحيح]

٣٢٢ **عن نافع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(أنه كان إذا جلس من يقبض الفِطرة قبل الفِطر بيومين أو يوم، أعطاها إياه قبل الفِطر بيوم أو يومين، ولا يَرىٰ بذلك بأسًا)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٠٨٩٧) وسنده صحيح]

٣٢٣ **قال عبد الله بن مسعود وعائشة** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: **(موت الفجأة رأفةٌ بالمؤمن، وأسِف علىٰ الفاجر)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٢١٣٢) وسنده صحيح]

٣٢٤ **قال التابعي الجليل طاوس بن كيسان اليماني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(لا يتمُّ نسُك الشاب حتىٰ يتزوج).** [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٦١٥٩) وسنده حسن]

٣٢٥ **قال عُمر بن الخطاب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(ما استفاد رجل -أو قال: عبد- بعدَ إيمانٍ بالله خيرًا من امرأة حسنةِ الخلُق، ودودٍ وَلود، وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرًا من امرأة سيئة الخلُق، حديدةِ اللسان، ثُم قال: إن منهنَّ غُنْمًا لا يُحذَىٰ منه، وإن منهنَّ غُلًا لا يُفدَىٰ منه).** [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٧٤٢٧) وسنده صحيح]

٣٢٦ - **قال عُمر بن الخطاب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(استعينوا علىٰ النساء بالعُرْي، إن إحداهن إذا كثرت ثيابها، وحسنُت زينتها، أعجبها الخروج).** [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٨٠٠٧) وسنده حسن، وهذا من السياسة الشرعية في التربية الأُسرية]

٣٢٧ **قال عاصم الأحول** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(كان ابن سيرين -التابعي- يُعجبه أن يَحتجم من السبعَ عشرة إلىٰ العشرين).** [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٤١٤٢) وسنده صحيح]

٣٢٨ **عن نافع** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنهُ: **(كان ينهىٰ أن تُسقىٰ البهائم الخمر).** [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٤٥٤٩) وسنده صحيح]

٣٢٩ قال سالم الخياط رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان عطاء بن أبي رباح -التابعي- لا يَرىٰ بالشرب بالنفَس الواحد بأسًا). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٤٦٤٢) وسنده حسن]

٣٣٠ قال محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال زاذان أبو عُمر الكِندي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إذا بات الإناء غيرَ مخمَّر تَفَل فيه الشيطان، فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقال: أو شرِب منه). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٤٧٠٤) وسنده صحيح]

٣٣١ قال عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (ضبّ أحبُّ إليّ من دجاجة). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٤٨٤٢) وسنده صحيح]

٣٣٢ قال أيوب السختياني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سمعتُ سعيد بن جُبير -وسُئل عن الخضاب بالوسمة- فقال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يكسو الله العبد في وجهه النور ثُم يُطفئه بالسواد!). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٥٥٣٨) وسنده صحيح مقطوع]

٣٣٣ قالت عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: (إني لو عرفتُ أيَّ ليلةٍ ليلةَ القدر، ما سألت اللهَ فيها إلا العافية). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٩٧٩٧) وسنده صحيح]

٣٣٤ **كان التابعي الجليل الأسود بن يزيد النخعي الكوفي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذا سمع الرعد قال: **(سبحان الذي يسبِّح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٩٨٢٦) وسنده صحيح]

٣٣٥ **كان طاوس بن كيسان التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ إذا سمع الرعد قال: **(سبحان من سبَّحتَ له)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٩٨٢٢) وسنده صحيح]

٣٣٦ **قال عبد الله بن عُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **(من قال دُبُر كل صلاة، وإذا أخذ مضجَعه: الله أكبر كبيرًا، عددَ الشفعِ والوتر، وكلمات الله التامات الطيبات المباركات، ثلاثًا، ولا إله إلا الله، مثل ذلك، كنَّ له في قبره نورًا، وعلىٰ الجسر نورًا، وعلىٰ الصراط نورًا، حتىٰ يُدخلنه الجنة، أو: يَدخل الجنة)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٩٨٦٦) وسنده صحيح]

٣٣٧ **عن عبد الله بن جعفر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: **(قال لي علي بن أبي طالب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: **ألا أعلمك كلماتٍ لم أعلِّمها حَسنًا ولا حُسينًا، إذا طلبتَ حاجة وأحببت أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، العليُّ العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الحليمُ الكريم، ثم سَل حاجتك)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٩٩٣١) وسنده صحيح]

٣٣٨ قال التابعي النحرير سعيد بن جُبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (التوكُّل علىٰ الله جِماع الإيمان). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٢٠٥) وسنده صحيح]

٣٣٩ قال التابعي الكبير قيس بن عُبَاد الضُّبعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أصحاب محمد صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستحبون خفض الصوت عند ثلاث: عند القتال، وعند القرآن، وعند الجنائز). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٤١٠٢) وسنده موقوف صحيح]

٣٤٠ قال حذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (ليأتينّ علىٰ الناس زمان لا ينجو فيه إلا الذي يدعو بدعاءٍ كدعاء الغريق). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٨٣٠٠) وسنده صحيح]

٣٤١ قال هلال بن خباب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سألتُ سعيد بن جُبير -التابعي-، قلت: يا أبا عبد الله، ما علامةُ هلاك الناس قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا هلك علماؤهم). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٨٣٦١) وسنده صحيح]

٣٤٢ قيل لحذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: ما ميّتُ الأحياء قال: (من لم يعرف المعروف بقلبه، وينكر المنكر بقلبه). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٨٧٣٢) وسنده صحيح]

٣٤٣ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (تعوَّدوا الخير، فإنما الخير في العادة). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٥٧١٣) وسنده صحيح]

٣٤٤ قال الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (من استطاع منكم أن يكون له خبيءٌ من عمل صالح فليفعل). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٥٧٦٨) وسنده صحيح]

٣٤٥ قال الإمام الفحل سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (الزُهد في الدُّنيا: قِصَر الأمل، وليس بلبس الصوف). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦٨٣٣) وسنده صحيح، وسُفيان من كِبار عُلماء أتباع التابعين، ومن أركان هذا الدِّين الخالد ورجالاته]

٣٤٦ قال عُبيد بن عُمير الليثي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ: (تسبيحةٌ بحمد الله في صحيفة المؤمن، خيرٌ من أن تَسير -أو تَسيل- معه جبال الدُّنيا ذهبًا). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦١٧٨) وسنده صحيح]

٣٤٧ قال التابعي الكبير كعب الأحبار رَحِمَهُ اللَّهُ: (إذا كبَّر الحاج والمعتمر والغازي: كبَّر الرَّبو الذي يليه، ثُم الذي يليه، ثُم الذي يليه، حتىٰ ينقطع في الأُفق). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٢٧٩٢) وسنده صحيح]

٣٤٨ **قال حذيفة بن اليمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ**: (لتركبن سنة بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، غير أني لا أدري: تعبدون العجل أم لا!). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٥٤٢) وسنده صحيح]

٣٤٩ **قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ**: (يكون بين سحور الرجل وبين إقامة المؤذن، قدر ما يقرأ سورة يوسف).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٠٢٩) وسنده بصري صحيح]

٣٥٠ **كان المقرئ يحيىٰ بن وثّاب الأسدي الكوفي التابعي (ت ١٠٣هـ) رَحِمَهُٱللَّهُ**، يقول في قنوته: (اللهم عذِّب كفرة أهل الكتاب، اللهم اجعل قلوبهم علىٰ قلوب نساءٍ كوافِر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٤٩٣) وسنده صحيح]

٣٥١ **قال الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ**: (إنَّ مُعلِّم الخير لتُصلِّي عليهِ دوابُّ الأرضِ حتَّىٰ الحيتانُ في البحر).

[مصنف عبد الرزاق برقم (٢٢١٠٨) وسنده صحيح]

٣٥٢ **قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ**: (أحِبُّوا هَونًا وأبغِضُوا هَونًا، فقد أفرط أقوامٌ في حُبِّ أقوامٍ فهلَكُوا، وأفرط أقوامٌ في بُغضِ أقوامٍ فهلَكُوا، لا تُفرِط في حُبٍّ ولا تُفرِط في بُغضٍ). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٥٣١) وسنده جيد، وقد مضىٰ عن الفاروق عُمر بنحوه برقم (٢٣٦)]

٣٥٣ **قال التابعي طاوس بن كيسان اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ هذه الأخلاق منائِح يَمنحُها الله عَزَّوَجَلَّ مَن يشاءُ مِن عباده، فإذا أراد الله عَزَّوَجَلَّ بعَبدٍ خيرًا منحهُ مِنها خُلُقًا صالِحًا).** [مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا برقم (٣٢) وسنده صحيح]

٣٥٤ **قال التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ مِن توكُّل العَبدِ أن يكُون الله عَزَّوَجَلَّ هو ثِقتَهُ).** [التوكل علىٰ الله لابن أبي الدنيا برقم (١٨) وسنده حسن]

٣٥٥ **قال عبد الله بن داود بن عامر بن الرّبيع الهمدانيُّ (ت ٢١٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أرىٰ أنَّ التوكُّلَ: حُسنُ الظنِّ).** [حُسن الظن بالله لابن أبي الدنيا برقم (٢٧) وسنده صحيح، وعبد الله من صِغار أتباع التابعين، وهو من حفاظ الدِّين ومن أئمة الحديث الكِبار، ومن شيوخ عبد الله بن أبي شيبة وعلي بن المديني وغيرهما]

٣٥٦ **قال مَسرُوق بن الأجدع الهمداني الكوفي التابعي الكبير (ت ٦٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ قال: (مَخرَجُهُ أن يَعلم أن الله عَزَّوَجَلَّ هو يَمنعُهُ وهُو يُعطيهِ، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓ﴾ قال: أليسَ كُلُّ مَن توكَّل علىٰ الله كفاهُ! إلَّا مَن توكَّل عليهِ يُكفِّرُ عنهُ سيئاتهِ ويُعظِمُ لهُ أجرًا، قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ﴾، وقال: فيمَن توكَّل علىٰ الله وفيمَن لم يتوكَّل عليه، ﴿قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا﴾: أجلًا).** [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (٢٠٣٧) وسنده كوفي صحيح]

٣٥٧ **قال التابعي الكبير مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إنَّ الفِتنة لا تجيءُ حين تجيءُ لِتَهدي، ولكن لِتُقارع المؤمن عن نفسِه). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٧/ ١٤٢) وسنده بصري صحيح]

٣٥٨ **قال الصحابي يوسف بن عبد الله بن سَلَام المدني رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (كان الناس يبدؤون بالصلاة، ثم يُثَنُّون بالخطبة، حتىٰ إذا كان عُمر -ابن الخطاب- وكثُر الناس في زمانه، فكان إذا ذهب ليخطب ذهب جُفاة الناس، فلما رأىٰ ذلك عُمر بدأ بالخطبة، حتىٰ ختم بالصلاة). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٥٧٣٤) وسنده صحيح، ورواه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ١٥/ ٥٨٠٩)، الطبعة الثانية لدار التأصيل]

٣٥٩ **قال الفقيه الكبير أيوب بن أبي تَميمة السَّختيانيُّ التابعي (ت ١٣١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إذا لَم يَكُنْ ما تُريدُ، فأَرِدْ ما يَكُونُ). ، قال سُليمان -ابن حرب بن بَجيل راوي الخبر-: هذا في كُلِّ شَيءٍ). [المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٢٣٣) وسنده بصري صحيح، وهذه كلمة عميقة وجليلة وعظيمة شرحتها في كتابي الكبير: (التفاؤل مقصد شرعي)]

٣٦٠ **قال عبد الله بن عون المزني رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كانوا إذا ذكرُوا عند محمد -ابن سيرين التابعي- رجُلًا بسيئةٍ، ذكَرهُ مُحمدٌ بأحسَن ما يعلَمُ). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٧/ ٢٠٠) وسنده صحيح بصري]

٣٦١ **قال عبد الله بن عون المزني رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(كان محمد -ابن سيرين التابعي- يكرهُ أن يَقرأ القُرآن إلَّا كما أُنزِل، يَكرَهُ أن يَقرأهُ، ثُمَّ يتكلَّم، ثُمَّ يَعُود فيقرأ)**. [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٧/ ٢٠١) وسنده صحيح]

٣٦٢ **سأل رجل محمد بن سُوقة الغَنوي أبو بكر الكوفي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**، حاجة، فقال لهُ: **(هلّا كتبتها إليّ في كتاب، ولم تبذل وجهك فيها)**. [القناعة والتعفف لابن أبي الدنيا برقم (٤٦) وسنده صحيح]

٣٦٣ **سُئل الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: عن الصدقة علىٰ اليهودي والنصراني فيهما أجر؟! فقال: **(في كل معروف أجر)**. [اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا برقم (٧٠) وسنده حسن]

٣٦٤ **قال عطاء بن أبي مُسلم الخراساني التابعي (ت ١٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: **(طلب الحوائج إلىٰ الأحداث أقرب منها إلىٰ الشيوخ، ألم تر إلىٰ يوسف عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ قال لإخوته**: ﴿لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ﴾، **وقال يعقوب عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ**: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ﴾**)**. [اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا برقم (١١٩) وسنده حسن]

٣٦٥ **قال الإمام سعيد بن جُبير الأسدي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: في قوله تعالىٰ: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا﴾، قال: **(الرَّجَّاعِين إلىٰ الخير)**. [التوبة لابن أبي الدنيا برقم (١٩٩) وسنده صحيح]

٣٦٦ **قال التابعي الكبير مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري (ت ٩٥هـ)** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تذكَّرتُ ما جِمَاعُ الخير، فإذا الخيرُ كثيرٌ: الصومُ والصلاة، وإذا هو في يدِ الله عَزَّوَجَلَّ، وإذا أنتَ لا تَقدِرُ علىٰ ما في يدِ الله عَزَّوَجَلَّ إلَّا أن تَسألهُ فيُعطيكَ، فإذا جِمَاعُ الخيرِ: الدُّعاء). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٣٤٤) وسنده بصري صحيح]

٣٦٧ **سُئل الصحابي الجليل عبد الله بن عباس** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (عن رجلٍ، دخل في رمضان، وعليهِ رمضان آخر لم يصُمه، فقال: يصوم هذا الذي أدركه، ويصُوم الذي عليه، ويُطعِم لكُل يوم مسكينًا نِصف صاع). [مُسند ابن الجعد برقم (٢٠٩) وسنده صحيح]

٣٦٨ **سُئل الصحابي الجليل عبد الله بن عُمر بن الخطاب** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (عَن شَيءٍ، فقال: لا أدري، فلمَّا ولَّىٰ الرَّجُلُ، أفتىٰ نفسَهُ فقال: أحسنَ ابن عُمر سُئل عمَّا لا يَعلمُ، فقال: لا أعلَمُ). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٤/ ١٧٠) وسنده صحيح]

٣٦٩ **قال موسىٰ بن قيس الحضرميُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان اليامِيُّون يُنبِّهون صِبيانهم ليلة سبعٍ وعشرين، يعني: طلحةَ وزُبيدًا، أي في شهر رمضان). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٦/ ٣٠٩) وسنده كوفي صحيح، وطلحة بن مُصرِّف اليامي التابعي، وزُبيد بن الحارث اليامي التابعي، وكلاهما ثقة عالم قارئ كوفي رحمهما الله]

٣٧٠ **قال المعتمر بن سُليمان بن طَرخان التيميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (قال أبي حين حضرتهُ الوفاة: يا مُعتمر، حدِّثني بالرُّخص، لعلِّي ألقىٰ الله عَزَّوَجَلَّ وأنا حسَنُ الظنِّ بهِ). [حُسن الظن بالله لابن أبي الدنيا برقم (٢٩) وسنده بصري صحيح مقطوع، وسُليمان من صِغار التابعين الثقات (ت ١٤٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ]

٣٧١ **قال التابعي الجليل سعيد بن جُبير الأسدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (ما من الشهور شهر أعظم من ذي الحجة). [جزء فيه فضل عشر ذي الحجة لابن أبي الدنيا برقم (١٠) وسنده صحيح]

٣٧٢ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (والله لقد أدركتُ أقوامًا لو شاء أحدُهُم أن يأخُذَ هذا المال مِن حِلِّه أخذهُ، فيُقالُ لهُم: ألا تأتُون نصِيبكُم مِن هذا المالِ فتأخُذُونهُ حلالًا! فيقُولُون: لا، إنَّا نَخشىٰ أن يكُونَ أخذُهُ فسادًا لِقُلُوبنا). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (٢٠١) وسنده صحيح]

٣٧٣ **قال التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (والله ما أحدٌ مِن الناس بسَط الله عَزَّوَجَلَّ لهُ دُنيا، فلم يَخَف أن يكُون قد مُكِرَ به فيها، إلَّا كان قد نقص عِلمُهُ وعجَز رأيهُ، وما أمسكَها الله عَزَّوَجَلَّ عن عبدٍ، فلم يَظُنَّ أنَّهُ قد خِيرَ لهُ فيها إلَّا كان قد نقَص عِلمُهُ وعجَز رأيهُ). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (٢٠٠) وسنده صحيح]

٣٧٤ **قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا**: (ما مِن السَّنة يومٌ أصُومُهُ أحبَّ إليَّ مِن أن أصُومَ يوم عرفة). [مُسند ابن الجعد برقم (٤٤٢) وسنده صحيح]

٣٧٥ **قال الصحابي عُقبة بن عَمرو الأنصاري أبو مسعود البدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**: (لقد هممتُ أن أدعَ الأُضحية، وإنِّي لمن أيسرِكُم بها، مخافةَ أن يُحسب أنها حتمٌ واجبٌ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٨٤٠١) وسنده صحيح]

٣٧٦ **قال منصور بن المعتمر السُّلمي الكوفي رَحِمَهُ اللَّهُ**: (قلتُ لإبراهيم -ابن يزيد النخعي التابعي-: عَريفٌ لنا يهبط ويُصيبُ مِن الظُّلم فيدعُوني فلا أُجِيبَهُ، قال: الشَّيطانُ عرَضَ بهذا لِيُوقِعَ عَداوةً، وقد كان العُمَّال يَهبطُونَ ويُصيبُونَ، ثُمَّ يَدعُونَ فيُجابُونَ).

[مصنف عبد الرزاق برقم (١٥٦٢٠) وسنده صحيح]

٣٧٧ **قال التابعي الكبير سعيد بن المسيّب القُرشي رَحِمَهُ اللَّهُ**: (في اليُسرىٰ مِن البيضَتين ثُلثي الدِّية، لأنَّ الولدَ يكونُ فيها، وفي اليُمنىٰ الثُّلثُ). [مصنف عبد الرزاق برقم (١٨٨٨٥) وسنده صحيح، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٧٧٠٩)]

٣٧٨ قال سعيد بن عبدالعزيز التنوخيُّ الدمشقي مُفتي بلاد الشام وفقيهها (ت ١٦٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كنتُ جالسًا عند مكحُول -الشامي التابعي الفقيه- فاستطال عليه رجلٌ، فقال مكحول: ذلَّ مَن لا سفِيهَ لهُ). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٥/ ١٨٤) وسنده صحيح، وهذه الكلمة من جوامع عِلم السياسة الشرعية وقد شرحتها وضربت لها الأمثلة السَّلفية في عشر صفحات مخطوطة عندي]

٣٧٩ قال التابعي الكبير مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخِّير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ أحبَّ عِباد الله إلىٰ الله: الشَّكُورُ الصابر، الذي إذا ابتُلِيَ صبر، وإذا أُعطِيَ شكر). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٣٣٤) وسنده صحيح]

٣٨٠ قال التابعي الكبير مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الجليس الصالح خيرٌ مِن الوَحدةِ، والوَحدةُ خيرٌ مِن جليس السُّوء). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٣٤٨) وسنده بصري صحيح]

٣٨١ قال التابعي مُوَرِّق العِجليُّ (ت ١٠٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما وجدتُ للمُؤمن مثلًا إلَّا رجُلًا في البحر علىٰ خشبةٍ فهُو يَدعُو: يا رب، يا رب، لعلَّهُ أن يُنجِيَهُ). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٧٦٠) وسنده بصري صحيح]

٣٨٢ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كانوا يَستَحِبُّون أن يَذكُرُوا الله علىٰ طهارة). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٤٤٤) وسنده صحيح]

٣٨٣ **قال رُفيع بن مِهران أبو العالية الرِّياحي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كُنَّا نَعُدُّ مِن أعظَم الذَّنب أن يتعلَّم الرَّجُلُ القُرآن ثُمَّ ينام لا يقرأ مِنهُ شيئًا). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٧٤٦) وسنده بصري صحيح]

٣٨٤ **قال الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إقرَارٌ ببَعض الظُّلم خَيرٌ مِنَ القيام فيه). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢١٧٧٢) وسنده صحيح، وهذا من باب تفاضل الشرور إذا وقعت، وقد مضىٰ نحوه عن إبراهيم النخعي برقم (٤٨)]

٣٨٥ **قال عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (إنَّ الرَّحم تُقطع، وإنَّ النِّعمة تُكفر، وإنَّ الله عَزَّوَجَلَّ إذا قارَب بين القُلُوب لَم يُزحزِحها شيءٌ أبدًا، ثُمَّ قرأ: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ الآية). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢١٣٠٣) وسنده صحيح]

٣٨٦ **قال الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إذا جاءَ الرَّجُلُ إلىٰ قيام رمضان، ولم يَكُن صلَّىٰ المكتُوبة صلَّىٰ معهُم، واعتدَّها المكتُوبة). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢٣٣٧) وسنده صحيح]

٣٨٧ **كان الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إذا أوترَ مِن أوَّل الليل، صلَّىٰ شَفعًا حتَّىٰ يُصبح). [مصنف عبد الرزاق برقم (٤٨٢٦) وسنده صحيح، ومضىٰ نحوه عن الحسن البصري برقم (٢٦٤)]

٣٨٨ **قال التابعي طاوس بن كيسان اليماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (زمزم طعامُ طُعمٍ، وشِفاءُ سَقَمٍ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٩٤٤٦) وسنده صحيح]

٣٨٩ **قال الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (في الرَّجُل يقول: امرأتهُ طالقٌ إن شاء الله، إن لم أفعل كذا وكذا، ثُمَّ لا يَفعلُهُ، قال: لا تُطلَّقُ امرأتُهُ، ولا كفَّارة عليه). [مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٢٩٩) وسنده صحيح]

٣٩٠ **قال سُفيان بن دينار التَّمار أبو سعيد الكوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (قُلتُ لأبي بَشير وكان مِن أصحاب عليٍّ: أخبرني عن أعمالِ مَن كان قبلنا قال: كانوا يَعمَلُون يسيرًا، ويُؤجرُون كثيرًا، فقُلت: ولم ذاك! قال: لسلامة صُدُورهِم). [الزهد لهناد بن السَّري برقم (١٢٧٤) وسنده كوفي حسن، أبو بشير رَحِمَهُ ٱللَّهُ مولىٰ علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فهو تابعي كبير]

٣٩١ **قال الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الكلمة الصالحة صدقة). [الزهد لهناد بن السَّري برقم (١٠٦٧) وسنده صحيح]

٣٩٢ **قال الإمام إبراهيم بن يزيد التيمي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اللهم إني أسألُك يقينًا تُهوِّن عليَّ به مصائب الدُّنيا، وتُنجيني من الشكِّ المريب، والضلال البعيد، والخسران المبين، أسألُك إيمانًا خالصًا لوجهك ليس فيه مخادعةٌ لأحدٍ من المؤمنين.

أيُّ حسرةٍ أكبر علىٰ امرئٍ من أن يجعله الله في الدُّنيا، فيراه يوم القيامة أفضلَ منه! وأيُّ حسرةٍ أكبر علىٰ امرئٍ يُورِّثُ مالًا، وِزرُه عليه يوم القيامة وأجرُه لغيره! وأيُّ حسرةٍ علىٰ امرئٍ يَرىٰ عبدًا في الدُّنيا مكفوفًا وقد فسَّح الله له بصَره يوم القيامة وهو أعمىٰ! إنَّ مَن قبلكم كانت الدُّنيا عليهم مُقبلةً وهم يفِرُّون منها، وأنتم الدُّنيا عليكم مُدبِرةٌ، وأنتم مُقبِلُون عليها، ولكم مِن الإحداث ما لكم، فقيسُوا ما بينكم وبين القوم). [سُنن سعيد بن منصور (٤/ ٧٨/ ٥٧٥٩) وسنده صحيح، وروىٰ بعضه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦١١٩)]

٣٩٣ **قال الإمام الفُضَيل بن عِياض التميمي (ت ١٨٧هـ)** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَن أعزَّ أمرَ الله، أعزَّهُ الله بِلا عشيرةٍ). [أخبار الشيوخ وأخلاقهم للمروذي برقم (٩٣) ص٨٠ وسنده صحيح، والفُضيل من كِبار عُلماء أتباع التابعين]

٣٩٤ كان التابعي عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إذا نزَل بئر ميمُون قال: أنا الحاجُّ ابنُ الحاجِّ)**.

[الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٦/ ٢٩٠) وسنده كوفي صحيح]

٣٩٥ قال الإمام سعيد بن عبد العزيز التنوخيُّ فقيه أهل الشام رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(قلتُ لأبي أسيد الفزاري: مِن أين تعيشُ! قال: وكبّر الله وحمِد الله، ثُم قَال: الله يرزق الكلب والخنزير ولا يرزقُ أبا أسيدٍ!!!)** [المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٤٠٢) وسنده صحيح، أبو أَسيد أو أُسيد الفزاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ من كِبار عُلماء أتباع التابعين، ومن زُهاد الدُنيا وأبدالها وعُبادها، وله ترجمة جيدة في تأريخ دمشق]

٣٩٦ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ﴾ قال: **(عَلِمَ الله مِن كُل نَفس ما هيَ عامِلةٌ، وما هيَ صانعةٌ، وإلىٰ ما هيَ صائرةٌ)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦٧٦٨) وسنده بصري صحيح]

٣٩٧ قال التابعي الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(صوامعُ المؤمنين بيُوتهُم)**. [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦٤٥٥) وسنده صحيح]

٣٩٨ **قال الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لقد أدركتُ أقوامًا لا يَستطيعُون أن يُسِرُّوا من العمل شيئًا إلَّا أسرُّوهُ). [رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦٣٤٢) وسنده صحيح]

٣٩٩ **قال عون بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهذلي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ذاكِرُ الله في غفلةِ الناس كمَثل الفِئة المنهزمة يَحمِيها الرَّجُلُ، لولا ذلك الرَّجُلُ هُزِمت الفِئةُ، ولولا مَن يَذكُرُ الله في غفلةِ الناس هلَكَ الناس). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٤/ ٢٤١) وسنده صحيح، وقد مضىٰ نحوه برقم (٢)]

٤٠٠ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (مَن قرأ القُرآنَ في أقلَّ مِن ثلاثٍ فهُو راجِزٌ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٦١٢٠) وسنده صحيح]

٤٠١ **قال المنذر بن مالك أبو نَضرة العَبدي التابعي (ت ١٠٨هـ)** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أصحابُ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا اجتمَعُوا تذاكرُوا العِلمَ وقرأوا سورة). [جزء من حديث عفّان بن مُسلم الصَّفار برقم (٢٤٢) وسنده صحيح]

٤٠٢ **قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اجتَنِبُوا الكلامَ في القَدَر، فإنَّ المُتكلِّمِين فيه يقُولُون بغير عِلمٍ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢١١٤٢) وسنده صحيح]

٤٠٣ **قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إذا فَجَرَ الرَّجُل بالمرأة فهُو أحقُّ بها مِن غيره، وإذا زنَىٰ الرَّجُل بالمرأة فجُلِدَت، يَنكِحُها مَن شاء، فإذا تابا حلَّ لهُ نِكاحُها)**. [مصنف عبد الرزاق برقم (١٣٦٩٧) وسنده صحيح]

٤٠٤ **كان التابعي أيوب السختياني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذا هَنَّأ بمولودٍ قال: **(جعله الله مُباركًا عليك، وعلىٰ أُمة محمد** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**)**.

[العِيال لابن أبي الدُّنيا برقم (٢٠٠) وسنده حسن]

٤٠٥ **كان الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذا رِكِبَ قال: **(باسم الله، اللهُم إنَّ هذا مِن منِّكَ وفضلِك علينا، الحمد لله ربِّنا، ثُمَّ يقول:** ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا﴾ **الآية)**.

[مصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٥٣٠) وسنده صحيح]

٤٠٦ **قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(يُكرَهُ للرَّجُل أن يضطجع علىٰ بطنِه، والمرأة علىٰ قفَاها)**. [مُصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٦٣) وسنده بصري صحيح]

٤٠٧ **قال عبد الله بن دينار القُرشي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(رأيتُ ابن عُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **يمشي في نَعلٍ واحدةٍ أذرُعًا)**. [مُصنف عبد الرزاق برقم (٢١٢٨٩) وسنده صحيح]

٤٠٨ قال عبد الله بن زيد الجَرميُّ أبو قِلابة التابعي (ت ١٠٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان يُعجِبهُم أن يُعطُوا زكاة الفِطر عن الصَّغير والكبير، حتَّىٰ علىٰ الحبَل في بطن أُمهِ). [مصنف عبد الرزاق برقم (٥٩٥٩) وسنده بصري صحيح]

٤٠٩ قال التابعي الكبير عَلقمة بن قيس بن عبد الله النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لأن لا أُضحِّي أحبُّ إليَّ مِن أن أراهُ حَتمًا عليَّ). [مُصنف عبد الرزاق برقم (٨٤٠٠) وسنده حسن]

٤١٠ قال التابعي عكرمة القُرشي مولىٰ ابن عباس رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال كعب -الأحبار- لابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: ثلاثٌ إذا رأيتهنَّ في الناس: إذا رأيت السيوف قد عَرِيت، والدِّماء قد أُهريقت، فاحكُم أنَّ حُكم الله قد ضُيِّع، فينتقمُ الله ببعضهم من بعض، وإذا رأيتَ الوباءَ قد فَشا، فاعلَم أنَّ الزِّنىٰ قد ظهرَ، وإذا رأيتَ القطرَ قد مُنع فاعلم أن الزكاةَ قد مُنعت فيمنَعُ اللهُ ما عندَه). [سُنن سعيد بن منصور (٤/ ٢٧١/ ٦٣٧٦) وسنده صحيح]

٤١١ قال يزيد بن مَيسرة بن حلبَس الدمشقيُّ (ت ١١٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما أشدَّ الشَّهوة في الجسد، إنما هي مثلُ حريق النار، وكيف ينجو منها الحصُورونَ!) [سُنن سعيد بن منصور برقم (٥٠١) وسنده شامي صحيح، ويزيد من زُهاد أتباع التابعين، ومن الحكماء العُقلاء]

٤١٢ قال الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المرأةُ شَطرُ دِينِ الرَّجُل). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢١٦٧٤) وسنده صحيح]

٤١٣ قال مالك بن دينار السَّاميُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ صُدور المؤمنين تَغلي بأعمال البرِّ، وإنَّ صُدور الفُجّار تَغلي بأعمال الفجُور، واللهُ تعالىٰ يَرىٰ همُومكُم رحمكم الله). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٨٨٦) وسنده بصري صحيح]

٤١٤ قال التابعي الكبير الفقيه سعيد بن المسيّب القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما بَقِيَ أَحدٌ أَعلَمُ بِكُلِّ قضاءٍ قضَاهُ رسولُ الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وأبو بكر وعُمَر مِنِّي). [رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٢/ ٣٧٩) وسنده صحيح]

٤١٥ قال سلمان الفارسي رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ: (لا يكونُ رجلٌ بأرضٍ قِيٍّ فيتوضأُ، فإن لم يجد ماء تيمم، ثم يُنادي بالصلاة، ثم يُقيمها: إلا أمَّ من جنود الله ما لا يُرىٰ طرفاه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٢٩١) وسنده صحيح]

تم الجزء الأول

والحمد لله ربِّ العالمين

الـفـنـون
من آثار وأخبار
خير القرون

تأليف

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي
سلَّمه اللَّه

الجُزْءُ الثَّانِي

٤١٦ - ٥١٦

غرة شهر ربيع الآخر ١٤٤٣هـ

أوقاف أم عادل بنت خلف الأسلمية غفر الله لها
مدينة حائل

قال النُّعمان بن شِبل الباهلي البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من جاءه الموت وهو يطلب العِلم، ليُحيي بهِ الإسلام، فمات وهو علىٰ ذلك، فبينه وبين الأنبياء درجة واحدة). [ذم الكلام وأهله للهروي برقم (٧٠٨) ص٣٥٣، والنُّعمان من تلاميذ الإمام مالك بن أنس]

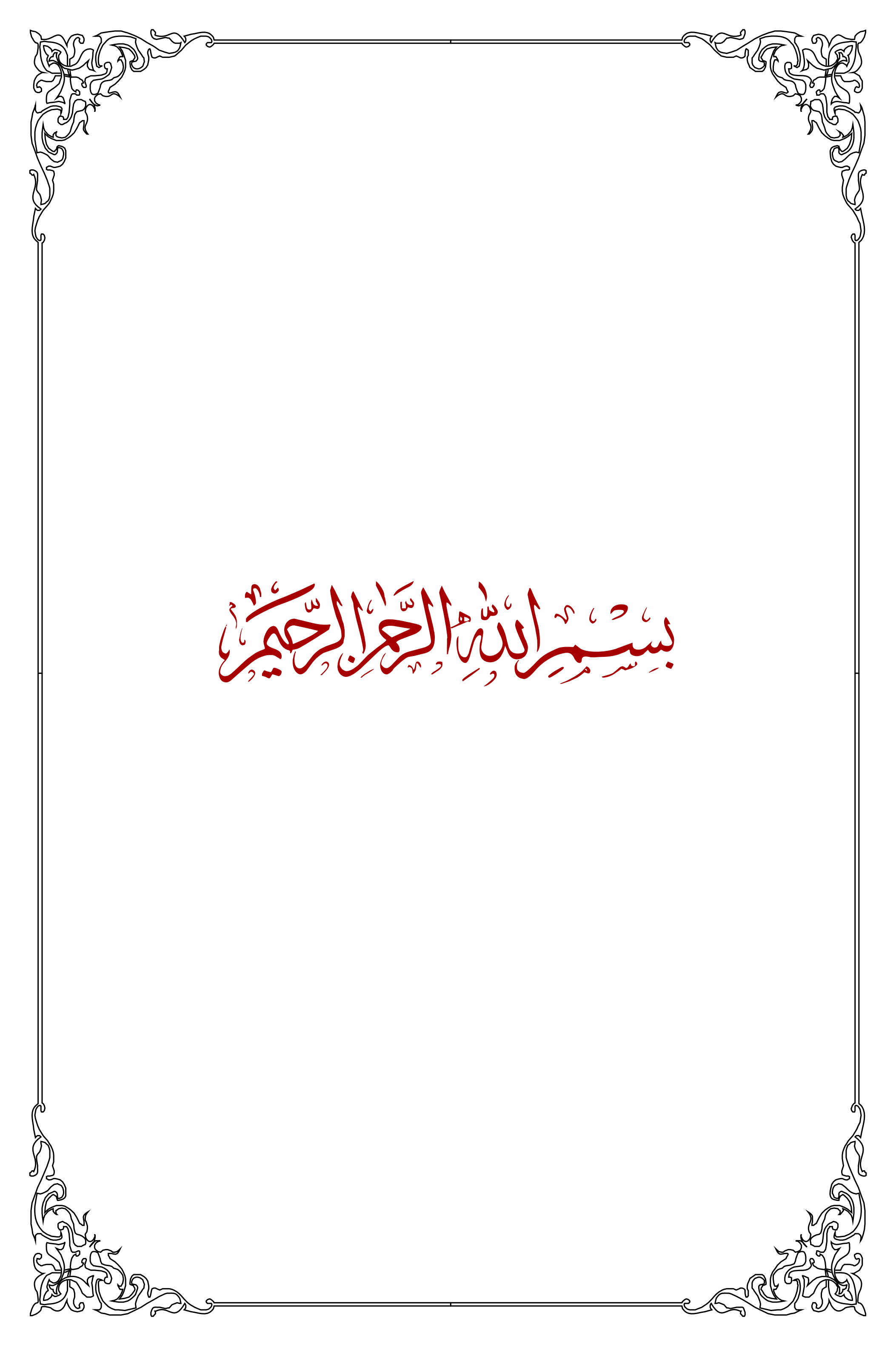
وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من لا يحبُّ العِلم فلا خير فيه، ولا يكُن بينك وبينه معرفة ولا صداقة). [مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ١٤٤)]

وقال الحافظ ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اعلم أن أول تلبيس إبليس علىٰ الناس، صدّهم عن العِلم، لأن العِلم نور، فإذا أطفأَ مصابيحهم، خبطهم في الظلم كيف شاء). [تلبيس إبليس ص٢٨٣]

وقال الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فالسعادة: أن يكون العِلم المطلوب هو العِلم بالله وما يُقرّب إليه). [النبوات (١/ ٤٠٩)]

وقال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأما العُلماء بالله وأمره، فهُم حياة الموجود وروحه، ولا يُستغنىٰ عنهم طرفة عين، فحاجة القلب إلىٰ العِلم، ليست كالحاجة إلىٰ التنفس في الهواء بل أعظم، وبالجملة فالعِلم للقلب مثل الماء للسمك، إذا فقده مات، فنسبة العِلم إلىٰ القلب، كنسبة ضوء العين إليها، وكنسبة سمع الأذن، وكنسبة كلام اللِسان إليه، فإذا عدمه كان كالعين العمياء، والأذن الصماء، واللِسان الأخرس). [مفتاح دار السعادة (١/ ١٢٠)]

قال الإمام الكبير محمد بن إدريس الحنظلي أبو حاتم الرازي الحافظ (ت٢٧٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (نَشرُ العِلْم حَياتُهُ). [شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص١٧]


بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وبعد: فهذا الجزء الثاني من سلسلة الآثار الصحيحة الثابتة عن سلف هذه الأُمة المنصورة ورجالاتها من الصحابة والتابعين وتابع التابعين رضي الله عنهم أجمعين.

وعِلم الحديث والأثر من أجلّ العلوم التي يحتاجها الناس اليوم في أمر دينهم ودُنياهم، **وعلىٰ صحتها تُبنىٰ الأحكام الفقهية المتعلِّقة بالخلق.**

قال الإمام القاضي حفص بن غِياث النخعي (ت ١٩٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أصحاب الحديث: هُم خير أهل الدُّنيا).[١]

وخَرَج الإمام هُشيم بن بشير السُّلمي الواسطيُّ (ت ١٨٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (علىٰ أصحاب الحديث وهم حِلَق، فقال: ما علىٰ وجه الأرض قوم خير منهم بما هُم فيه، فقيل: وبم ذاك يا أبا معاوية؟! قال: أليس يحفظون السُّنن عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ علىٰ من بعدهم؟!)[٢]

(١) ذم الكلام وأهله للهروي برقم (١٠٣٤)، وحفص من فُقهاء أتباع التابعين، ومن شيوخ الأئمة: أحمد بن حنبل وابن راهويه وابن أبي شيبة وابن المديني وابن معين والفضل بن دُكين وغيرهم رحمهم الله أجمعين.

(٢) ذم الكلام وأهله للهروي برقم (١٠٦١)، وهُشيم من كِبار عُلماء أتباع =

وقال الحكيم يوسف بن أسباط الشيباني الكوفي (ت ١٩٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (بطالب الحديث يُدفع البلاء عن أهل الأرض).[1]

وقال الحافظ ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأعظم العُلُومِ اضمحلالًا عِلمُ الأَثر، علىٰ أنَّ الشَّرعَ عنهُ صدر، . . . . . **ومَعلُوم أن الصَّحيح بالإضافة إلىٰ سائِر المنقُول كعين الإنسان، بل كإنسان العين**)[2].

قلتُ: وأهمية العين الباصرة للإنسان لا تخفىٰ، **كذلك الصحيح الثابت من النصوص السّلفية الأثرية المنقولة**، لا تخفىٰ أهميته ووزنه ومكانته عند أهل العِلم العارفين بالحديث والأثر.

ولا يُعرف الثابت الصحيح المنقول عن السَّلف الصالح إلَّا بدراسة الأسانيد والتنقيب عنها، وهذا ما يُميّز هذه السلسلة المقدّسة.

= التابعين، ومن شيوخ الأئمة: أحمد بن حنبل وسعيد بن منصور وعبد الرزاق بن همام الصنعاني وعبد الله بن المبارك وابن مهدي وغُندر ووكيع بن الجراح وغيرهم رحمهم الله أجمعين.

(١) ذم الكلام وأهله للهروي برقم (١١٠٣)، ويوسف من سادات المشايخ كما يقول الذهبي في ترجمته، ومن عُقلاء أتباع التابعين وثقاتهم، وهو من تلاميذ الإمام الكبير سُفيان الثوري.

(٢) كشفُ المشكل (١/ ٦).

فقد كفيتك المؤنة في مشقة دراسة الإسناد ومعرفة حال رواته، وما فيه من عِلل إن وجدت، وقدّمت لك بعد العناء الشديد النتيجة والخُلاصة النهائية لهذا الأثر والخبر علىٰ طبق من ذهب، هنيئًا مريئًا.

وقد بيّنت في كتابي الجليل وهو منشور منذ زمن وعنوانه: **(وصية الأئمة بفِقه سَلف الأُمة)**، **فضل فهم السَّلف الصالح** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ للنصوص علىٰ غيرهم مهما بلغ قدره وفهمه وعِلمه، وذكرت المقالات الكثيرة عن العُلماء والفُقهاء في ذلك.

قال الإمام ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: (أفهام الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فوق أفهام جميع الأُمة، وعِلمِهم بمقاصد نبيهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقواعد دينه وشرعه أتمَّ من عِلم كل مَن جاء بعدهُم)[١].

قلتُ: وفقههم ورأيهم وعِلمهم أفضل لنا بلا شك ولا ريب، من فقه وعِلم ورأي من بعدهم من الفُقهاء والعُلماء والمحدّثين، ولا يعني ذلك قطعًا، هدر أو استنقاص جهود عُلماء الإسلام عبر القرون الطويلة.

إنما المقصد هو: بيان منزلة هذا الجيل الرباني العبقري، **والدعوة لإحياء عِلمهم وآدابهم وأخلاقهم وتضحياتهم بين الناس اليوم.**

(١) الطرق الحكمية (١/ ٣٢٤).

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شُمُّ الأنوف من الطراز الأول

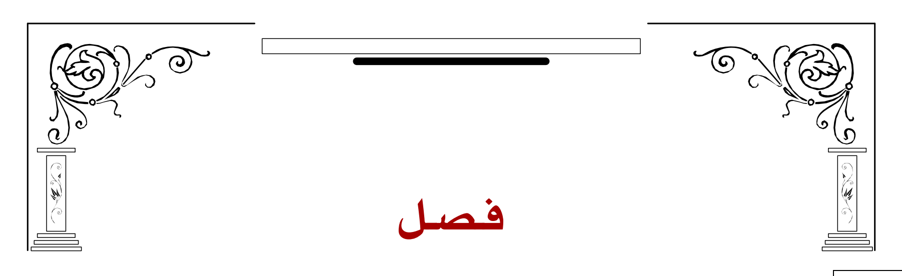
قال سعيد بن إياس الجريري البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عَوف للحسن البصري: يا أبا سعيد، أرأيتَ هذا الذي تُفتي فيهِ أَشيءٌ سمِعتَ فيهِ، أو شيءٌ تقولُ فيه برأيكَ؟ فقال: لا، ولَكِنَّهُ أُفتِي فيهِ برأيي، **ورأيي أفضلُ لهم مِن رأيهِم لأنفُسِهِم**، وما كلُّ ما نُفتي بهِ سمِعناهُ)[1].

والله اسأل أن ينفع بهذه السلسلة المباركة المقدّسة العباد والبلاد والجماد، والحمد لله علىٰ جميل ستره، وعظيم فضله، وكريم صفحه.



---

(١) رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٨١) ص١٤٨ وسنده صحيح، وجاء عند ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٧/ ١٦٥) بلفظ: (ولكِن رأيُنا خَيْرٌ لَهُم مِن رأيهِم لأنفُسهِم.)



فصل

٤١٦ قال عبد الرحمن بن أبزىٰ الخُزاعي الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (مثل المرأة الصالحة عند الرجل، كمثل التاج المخُوص بالذهب علىٰ رأس الملك، ومثلُ المرأة السَّوء عند الرجل الصالح، مثل الحِمل الثقيل علىٰ الشيخ الكبير). [رواه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف برقم (١٧٤٢٨) وسنده كوفي صحيح]

٤١٧ قال عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري التابعي الكبير (ت ٨٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما علىٰ أحدكم إذا خلا أن يقول لجليسَيْه: اسمعا -رحمكما الله- ثُم يُملي عليهما خيرًا). [رواه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦٧١٩) وسنده كوفي صحيح، **قلتُ**: وهذا الأثر لم أجده قط في غير المصنف وهو من مزايا مُصنف الحافظ الكبير ابن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ]

٤١٨ قال سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لو بات رجل يعطي القِيان البيض، وبات آخرُ يقرأ القرآن ويذكر الله، لرأيت أن ذاكر الله أفضل). [رواه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦١٩٧) وسنده صحيح]

٤١٩ **قال أوس بن عبد الله الرّبعيُّ أبو الجوزاء التابعي (ت ٨٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (والذي نفسي بيده إنَّ الشيطان لَيلزَم بالقلب حتّىٰ ما يستطيع صاحبه ذِكر الله، ألا ترونهُم في المجالس يأتي علىٰ أحدهِم عامّةُ يومهِ لا يذكُر الله إلَّا حالِفًا، والذي نفسُ أبي الجوزاء بيده، ما لهُ في القلب طردٌ إلَّا قول: لا إله إلَّا الله، ثُم قرأ: ﴿وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا﴾).
[حلية الأولياء لأبي نُعيم (٣/ ٨٠) وسنده حسن]

٤٢٠ **قال الإمام سعيد بن جبير الأسدي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إني لأدعُ صلاة الضحىٰ، وأنا أشتهيها). [رواه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٧٨٦٧) وسنده كوفي حسن]

٤٢١ **قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (ما بين المشرق والمغرب قِبْلةٌ). [رواه الإمام ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٧٥٠٩) وسنده صحيح]

٤٢٢ **كان أنس بن مالك الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (إذا كان في منزله بالطَفّ، فلم يشهد العيد إلىٰ مصره، جمع مواليه وولده، ثم يأمر مولاه عبد الله بن أبي عتبة، فيُصل بهم كصلاة أهل المصر). [رواه الإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٤٨/ ٧٢٨٩) وسنده صحيح مُسلسل بالتحديث]

٤٢٣ قال الفقيه الإمام إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي (ت ٩٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يقولون: قول الرَّجُل لامرأتِهِ إني أُحبُّك طَرفٌ مِن السِّحر). [معرفة الرجال لابن معين برقم (١٠٧٥) وسنده حسن]

٤٢٤ قيل للإمام الكبير سعيد بن جُبير الأسدي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الشُّكر أفضلُ أم الصَّبر؟ قال: الصَّبرُ والعافية أحبُّ إليَّ). [رواه الحافظ ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٨/ ٣٨٠) وسنده كوفي صحيح]

٤٢٥ قال عَمرو بن دينار المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (طلَّق ابن عُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ امرأته، فقالت: هل رأيتَ مِنِّي شيئًا؟ قال: لا، فقالت: ففيمَ تُطلَّق المرأة المسلمة العفيفة؟! فارتجعها). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٥٠) ص٢٤٠، وسنده صحيح]

٤٢٦ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مثلُ العالِم في البلد مَثلُ العين تروي وتكفي، يتَّكل عليها أُناسٌ، فبينا هم كذلك إذ غارت العين، فاحتاج الذين اتّكلوا إلىٰ الذين نَزَفوا، وكذلك العالِم). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٥١) ص٢٤٠، وسنده صحيح]

٤٢٧ **قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تعلّم البقرة في أربعِ سنين).** [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٥٤) ص٢٤١، وسنده صحيح، **فائدة:** قال الزرقاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح الموطأ: (ليس ذلك لِبُطءٍ معاذ الله، بل لأنهُ كان يتعلّم فرائِضها وأحكامها وما يتعلّق بها)، **قلتُ:** قد بيّنت طريقة السَّلف الصالح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ في حِفظ القرآن والعناية به في تعليقي علىٰ كتاب: فضائل القرآن من مُصنف ابن أبي شيبة وهو مطبوع تحت الأثر رقم (٣٠٥٤٩) فراجعه فإنه مفيد جدًا.]

٤٢٨ **قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كتب ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ إلىٰ عبد الملك فبدأ بنفسه: أما بعد، والله لا الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم إلىٰ يوم القيامة، وقد بلغني أن ناسًا قد اجتمعُوا علىٰ البيعة لكَ، وقد دخلت فيما دخل المسلمُون فيه، والسلام).** [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٥٥) ص٢٤١، وسنده صحيح، وقال ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ: أخبرنا عبد الله بن

جعفر الرَّقي، قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مِهران، قال: كتبَ ابن عُمر إلىٰ عبد الملك بن مَروان فبدأ بِاسمِه، فكتبَ إليه: أما بعد فـ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ﴾ إلىٰ آخر الآية، وقد بلغني أنَّ المُسلِمين اجتمعوا علىٰ البيعة لك، وقد دخلتُ فيما دخل فيه المُسلِمون والسَّلام، وسنده صحيح أيضًا.]

٤٢٩ قال الحسن بن عُمر بن يحيىٰ الفزاري أبو المليح الرَّقي (ت ١٨١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(عن ميمون وحبيب بن أبي مرزوق: أنهما كانا لا يريان بسؤر السنور بأسًا، قال: ربما كفئوا لها الإناء، ويقولان: إنما هي من أهل البيت).** [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٥٨) ص٢٤٣، وسنده صحيح، ميمون بن مِهران التابعي، وحبيب بن أبي مرزوق الرقيُّ الثقة من كِبار أتباع التابعين]

٤٣٠ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إن هذا القرآن قد خَلُقَ في صدور كثير من الناس، والتمسوا أحاديثَ غيره، وهو ربيعُ قلوبِ المؤمنين، والقرآنُ غضٌّ جديدٌ).** [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٦٩) ص٢٤٦، وسنده صحيح، وخلُق بمعنىٰ: بَلِيَ.]

٤٣١ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(دخلتُ علىٰ ابن عُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فقوّمتُ كل شيء في بيته، فما وجدته يَسوىٰ مائة درهم، قال: ثم دخلت مرةً أخرىٰ، فما وجدت ما يَسوىٰ ثمن طيلسان، قال: ودخلت علىٰ سالم من بعده، فوجدته علىٰ مثلِ حاله).** [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٧٠) ص٢٤٧، وسنده صحيح، وسالم هو: ابن عبد الله بن عُمر بن الخطاب التابعي الفقيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ]

٤٣٢ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(لا تجالسوا أهل القدر، ولا تسبُّوا أصحاب محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ولا تتعلموا النجوم).** [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٧١) ص٢٤٧، وسنده صحيح]

٤٣٣ كان الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(يرفع يده مرةً واحدةً في كل صلاةٍ مكتوبةٍ، وغيرها، وعلىٰ الجنازة).** [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٧٢) ص٢٤٧، وسنده صحيح]

٤٣٤ قال الحسن بن عُمر بن يحيىٰ الفزاري أبو المليح الرَّقي (ت ١٨١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سَمِعتُ ميمون بن مِهران رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وقد أتاه رجلٌ، فقال: إن رُقية امرأة هشام ماتت وأعتقت كل مملوكٍ لها، فقال: يعصون الله مرتين، يبخلون به وقد أُمروا أن ينفقوه، فإذا صارَ لغيرهم أسرفوا فيه). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٧٥) ص٢٤٨، وسنده صحيح]

٤٣٥ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يا أصحاب القرآن: لا تتخذوا القرآنَ بضاعةً تلتمسون به الشِّف -يعني: الربح- في الدُّنيا، والتمسوا الدنيا بالدنيا، والتمسوا الآخرةَ بالآخرة). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٧٦) ص٢٤٨، وسنده صحيح]

٤٣٦ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يزال أحدُكم حديثَ عهدٍ بعملٍ صالحٍ، فإنه أهون عليه حين ينزل به الموتُ، أو يتذكّر عملًا صالحًا قد قدّمه). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٧٧) ص٢٤٨، وسنده صحيح، وفي بعض المصادر: أن يتذكّر عملًا.]

٤٣٧ قال الحسن بن عُمر بن يحيىٰ الفزاري أبو المليح الرَّقي (ت ١٨١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال لنا ميمون بن مِهران رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونحن حوله: يا معشرَ الشباب، قوّتكم اجعلوها في شبابكم ونشاطكم في طاعة الله، يا معشر الشيوخ حتىٰ متىٰ؟!) [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٨٣) ص٢٥١، وسنده صحيح]

٤٣٨ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رأيتُ عبد الله بن الزُّبير رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يواصلُ من الجمعة إلىٰ الجمعة، فإذا أفطر استعان بالسمن حتىٰ يلينَ بالسمن). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٨٥) ص٢٥١، وسنده صحيح]

٤٣٩ قال التابعي الجليل مجاهد بن جبر القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾، قال: (حتَّىٰ لا يكُون دِينٌ إلَّا الإسلام). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٩٨) ص٢٥٧، وسنده صحيح]

٤٤٠ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (دخلتُ علىٰ أم الدرداء رحمها الله: فرأيتها مختمرةً بخمارٍ صفيقٍ قد ضربت علىٰ حاجبها، قال: وكان فيها قِصَرٌ، فوصلته بسير، قال: وما دخلتُ عليها في ساعةِ صلاةٍ إلّا وجدتها مُصلّيةً). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (١١٣) ص٢٦٥، وسنده صحيح، أم الدرداء الصُّغرىٰ هُجيمة بنت حُيي الوصابية التابعية الفقيهة الثقة رحمها الله.]

٤٤١ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قول الله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم﴾، قال: (صِرفًا بغير حساب). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (١١٨) ص٢٦٦، وسنده صحيح]

٤٤٢ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (البركةُ في القرآن: المطرُ، ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا﴾) [رواه أبو الشيخ الأصبهاني في كتابه: العظمة (٤/ ١٢٥٧)، وسنده صحيح]

٤٤٣ قال مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامري التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنِّي إنَّما وجدتُ ابن آدم كالشَّيءِ الملقىٰ بين الله وبين الشَّيطان، فإن أراد الله أن يُنعِشَهُ احتَزَّهُ إليهِ، وإن أراد به غير ذلك خلَّىٰ بينهُ وبين عدُوِّه). [المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/ ٨١)، وسنده بصري صحيح]

٤٤٤ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَن أساء سِرًّا فليتُب سِرًّا، ومَن أساء علانيةً فليتُب علانيةً، فإنَّ الناس يُعيِّرون ولا يَغفِرون، والله عَزَّوَجَلَّ يَغفِر ولا يُعيِّر). [رواه الحافظ الثقة عيسىٰ بن سالم الشاشي (ت ٢٣٢هـ) في جُزئه برقم (٣٦) ص٢٣١، وسنده صحيح]

٤٤٥ قال الإمام الكبير سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في قوله تعالىٰ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلۡهِيهِمۡ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيۡعٌ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾، قال: (كانُوا يَشترُون ويَبيعُون فلا تَشغَلُهُم عن مواقيت الصَّلاة). [تعظيم قدر الصلاة للمروزي برقم (٥٢) وسنده صحيح]

٤٤٦ قال الإمام الكبير سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا أردت أن تتزوّج فأهدِ لِلأُمّ). [عيون الأخبار لابن قتيبة (٣/ ١٣٨) وسنده صحيح]

٤٤٧ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الصَّبرُ صبران: الصبر علىٰ المصيبة حَسنٌ، وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي). [الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا برقم (١٨) وسنده صحيح]

٤٤٨ قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما نال أحدٌ شيئًا مِن جَسيم الخير، نبيٌّ فمن دونه، إلَّا بالصَّبر). [الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا برقم (١٩) وسنده صحيح]

٤٤٩ قال عبد الله بن عَمرو العجلي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَن أوىٰ إلىٰ فِراشِه طاهرًا، ونام ذاكرًا، كان فِراشُهُ مسجدًا، وكان في صلاةٍ وذكرٍ حتىٰ يستيقظَ، ومَن أوىٰ إلىٰ فِراشِه غيرَ طاهرٍ، ونام غيرَ ذاكرٍ، كان فِراشُهُ قبرًا، وكان جيفةً حتىٰ يستيقظَ). [مُصنف عبد الرزاق برقم (٢٠٨٩٧) وسنده بصري صحيح]

٤٥٠ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ من الصدقة أن تسمعَ بالفقه فتُحدِّث به). [جزء الإمام الترقُفي برقم (٣٤) ص٩٠ وسنده صحيح]

٤٥١ قال الإمام الكبير سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما أَعلمُ عملًا أفضلَ مِن طلَب العِلم وحفظِهِ لمن أراد الله تعالىٰ به خيرًا). [مُسند الدارمي برقم (٣٣٥) وسنده صحيح]

٤٥٢ **قال الخليفة الراشد علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (الرأيُ شيخٍ أحبُّ إليّ من مشهدِ شاب). [جزء الإمام الترقُفي برقم (٣٩) ص٩٦ وسنده صحيح، ويقصد: في الحرب والجهاد]

٤٥٣ **قال شُعيب بن الحبحَاب الأزدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان أبو العالية -رُفيع بن مِهران الرِّياحيُّ التابعي الكبير- يجيئُنا في البيت، فيقول: لا تتكلَّفوا لنا، أطعمونا مِن طعام البيت). [المعرفة والتأريخ للفسوي (٣/ ٢٤) وسنده بصري صحيح]

٤٥٤ **قال الإمام إبراهيم النخعي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (يهلك الناس في خلّتين: فضول المال، وفضول الكلام). [الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا برقم (١٠٣) وسنده صحيح]

٤٥٥ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (يبقىٰ للمُسلِم بعد موتِه عِلمٌ أفشاهُ فيُؤجَرُ فيهِ، وولدٌ يترُكُهم فيستغفِرون لهُ، وصدقةٌ أمضاها فهُو يؤجر علىٰ ما أحلَّ مِنها بعد موتِهِ، وما اجتمع مائةٌ فصلُّوا علىٰ ميِّتٍ واستغفرُوا لهُ إلَّا شفَعوا فيهِ). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٠٠) ص١١٠ وسنده صحيح]

٤٥٦ قال القاضي إياس بن معاوية بن قُرة المزني التابعي (ت ١٢٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا تنظُروا إلىٰ ما يصنَعُ العَالِمُ، فإنّهُ قد يصنعُ العَالِمُ الشَّيءَ يكرَههُ، ولكِن سلُوهُ، فإنَّهُ يخبركُم بالحقِّ ما استطاعَ). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٥٧) ص١٣٧ وسنده بصري صحيح]

٤٥٧ قال الوَضين بن عطاء الخُزاعي (ت ١٤٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان يُقال: حدِّث الناس بقَدرِ عُقُولهِم). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٧٠) ص١٤٣ وسنده صحيح، والوَضين من كِبار أتباع التابعين]

٤٥٨ قال سعيد بن إياس الجريري البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف للحسن البصري: يا أبا سعيد، أرأيتَ هذا الذي تُفتي فيهِ أَشيءٌ سمِعتَ فيهِ، أو شيءٌ تقولُ فيه برأيكَ؟ فقال: لا، ولَكِنَّهُ أُفتِي فيهِ برأيي، ورأيي أفضلُ لهم مِن رأيهِم لأنفُسِهم، وما كلُّ ما نُفتي بهِ سمِعناهُ). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٨١) ص١٤٨ وسنده صحيح، وجاء عند ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٧/ ١٦٥) بلفظ: (ولكِن رأيُنَا خَيْرٌ لَهُم مِن رأيهِم لأنفُسِهِم).]

٤٥٩ **قال أبو سعيد الخدري** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إِنَّكُم أَلَّا تَسأَلُوا عن كثيرٍ مما تُسأَلُونَ عنهُ خَيرٌ لكُم، يأتي أحدُكُم الأمرَ بجَهلٍ، خَيرٌ لهُ مِنْ أن يأتِيهُ بعدَ عِلْمٍ). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٩٣) ص١٥٤ وسنده بصري صحيح علىٰ شرط مُسلم]

٤٦٠ **قال عامر الشعبي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (ما أُبالي سُئِلتُ عمّا أعلمُ أو عمّا لا أعلمُ، أقولُ إذا سُئِلتُ عمّا لا أعلَمُ، لم أستَحِ أن أقُولَ: لا أَعْلَمُ). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٨٥) ص١٥٠ وسنده كوفي صحيح]

٤٦١ **قال عطاء بن أبي مُسلم الخراسانيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (قال الحسن البصري لأبي العلاء يزيد بن الشخِّير: حدِّثنا وادعُ لَنَا، قال أبو العلاءِ: لم أبلُغ ذلك، فقال الحسَن: ودَّ الشَّيطانُ لَو أنَّكُم تُمَكِّنُونُهُ مِنْ هذِه، وأَيُّنَا بَلَغَ ذلِك؟! لولا ما أخذَهُ الله علىٰ العُلماءِ لم نَنطِق). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (٢٤٦) ص١٨٢ وسنده حسن]

٤٦٢ قال الفقيه عُروة بن الزُّبير بن العوام القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يا بَنيَّ تعلَّمُوا، فإنكُم اليومَ صِغارٌ، وتُوشِكُوا أن تكُونوا كِبارَ آخرِينَ، فإنا كُنا صِغارَ قومٍ ثُمَّ أصبَحنا كِبارَ آخرِينَ).

[رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (٦٢) ص٨٩ وسنده صحيح]

٤٦٣ قيل للإمام المجاهد الكبير عبد الله بن المبارك الحنظليُّ التميميُّ (ت ١٨١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لو قيل لكَ لم يَبقَ مِن عُمُركَ إلَّا يومٌ، ما كُنتَ صَانِعًا؟! قال: كُنتُ أُعلِّمُ الناسَ). [المدخل إلىٰ السُّنن الكُبرىٰ للبيهقي برقم (٤٧٣) ص٣٠٩، وسنده صحيح مُسلسل بالسماع والتحديث، وابن المبارك من كِبار أئمة أتباع التابعين، ومن حصون الإسلام العالية، ومن فحول العُلماء عِلمًاوعملًا]

٤٦٤ كان الإمام الفقيه طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لم يَرَ بأسًا بالنَّفس الواحِد). [أي: بشرب الماء، رواه الحافظ عبد الرزاق في مُصنفه برقم (٢٠٦٤٤) وسنده صحيح]

٤٦٥ قال طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليأتينَّ علىٰ النَّاس زَمانٌ، وخيرُ منازِلهم التي نهىٰ عنها رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: البادِيةُ). [رواه الحافظ عبد الرزاق في

مُصنفه برقم (٢١٨٨٣) وسنده صحيح، **قلتُ**: وأحاديث نهي النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السُكنىٰ في البادية كثيرة كقوله: (من سكن البادية جَفا)، لما في سكناها من تفويت الخيرات علىٰ المسلم كالصلوات في جمعة وجماعة ونحو ذلك، إلَّا في زمن الفتن فلا بأس به لفعل جماعة من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين، وقد رأيتُ وسمعتُ في زماننا هذا في بلاد سوريا واليمن والعراق وبلاد الأفغان، من سكن البادية هربًا من فتن القتال والقتل الحاصل هُناك، نسأل الله أن يمُن عليهم بالستر والعافية في الدُّنيا والآخرة]

٤٦٦ قال داود بن قيس الفرَّاء الدّباغ القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(سألتُ سالم بن عبد الله بن عُمر بن الخطاب: عن صدقة العَبدِ؟ فقال: لِيَصنَع مِن الخير ما استطاعَ).** [وسالم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ت ١٠٥هـ) أحد فقهاء المدينة السبعة من التابعين، رواه الحافظ عبد الرزاق في مُصنفه برقم (٧٢٤١) وسنده صحيح، والعبد هُنا هو: المملوك الرقيق، ورواه ابن أبي شيبة في مُصنفه برقم (١٠٣٧١) ولفظه: (يتقرب بما استطاع من خير) وسنده صحيح أيضًا]

٤٦٧ **سُئل الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(في رجُلٍ صلَّىٰ ركعتين من المكتوبة، ونسِي أن يتشهَّد حتَّىٰ نهض، قال: إذا استوىٰ قائمًا مضىٰ في صلاته، وسجد سجدتي السهو).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٤٥٣٤) وسنده بصري صحيح]

٤٦٨ **كان الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(يقول في المسافر إذا نسي صلاة فذكرها في الحضر: صلَّىٰ صلاة السَّفر، وإذا نسي صلاة في الحضر، فذكرها في السَّفر: فليُصلِّ صلاة الحضر).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٤٨٠٩) وسنده صحيح]

٤٦٩ **قال الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(لا بأس بالسَّفر يوم الجمعة ما لم يحضُر وقت الصَّلاة).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٥١٥٠) وسنده صحيح]

٤٧٠ **قال الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(الإمام إذا لم يخطُب صلَّىٰ أربعًا).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٥٣١٥) وسنده بصري صحيح]

٤٧١ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إذا رأيتهُ وقد صلَّيت بعض صلاتك، فضعِ الثَّوبَ عنك وامضِ في صلاتك). [أي: إذا رأيت الدم، مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٧٣٦٦) وسنده بصري صحيح]

٤٧٢ **كان الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا يرىٰ بأسًا في الصفِّ بين السَّواري). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٧٥٨٥) وسنده بصري صحيح]

٤٧٣ **سُئل الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (عن الرَّجُل إذا حضرت المسايفة كيف يُصلِّي؟! فقال: يُصلِّي ركعةً وسجدتين تلقاء وجهه). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٨٣٤٩) وسنده بصري صحيح]

٤٧٤ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (إذا جاء وقد تـمَّ الصفّ فليقُم بحذاء الإمام). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٨٩٥٥) وسنده صحيح]

٤٧٥ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (في الصوم: يتخيّرُ ما لم يُصبح صائمًا، فإذا أصبح صائمًا صام). [أي: في صوم التطوع، مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٩١٨٠) وسنده بصري صحيح]

٤٧٦ كان الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يرىٰ بأسًا أن يكتحل الرَّجُل وهو صائم). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٩٣٦٦) وسنده بصري صحيح]

٤٧٧ كان الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يرىٰ بأسًا أن يُعطىٰ منها مَن لهُ الخادم والمسكنُ إذا كان مُحتاجًا). [أي: من الزكاة، مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٠٥١٨) وسنده بصري صحيح]

٤٧٨ سُئل الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في رجُلٍ نذر أن يصوم فمات قبل أن يصوم، قال: كان يُعجبهُ أن يُقضى عنهُ الصَّوم صومًا). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٢٧٤١) وسنده بصري صحيح]

٤٧٩ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (نكاحُ الأب جائز علىٰ ابنتهِ، بكرًا كان أو ثيّبًا، كرهت أو لم تكره). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٦٢٢٣) وسنده بصري صحيح]

٤٨٠ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في الرَّجل يرىٰ من امرأتهِ فاحشة: أنه يكرهُ أن يُمسِكها). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٦٦٠٠) وسنده بصري صحيح]

٤٨١ كان الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يكره أن يتزوَّج حتَّىٰ تنقضِي عِدَّةُ التي طلَّق). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٧٠١٣) وسنده بصري صحيح]

٤٨٢ سُئل الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في الرَّجل يُطلِّق امرأتهُ ثُمَّ يغشاها ولم يُشهد، قال: غِشيانُهُ لها مُراجعة، فليُشهِد). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٧٥) وسنده بصري صحيح]

٤٨٣ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا دخل عليها فليستأنس وليتنحنح ولا يَغتَرَّنَّها بدخول). [أي: المطلقة يستأذن عليها زوجها، مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٨٣) وسنده بصري صحيح]

٤٨٤ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (هي أحقُّ بولدها وإن تزوَّجت). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٩٤٥٩) وسنده بصري صحيح]

٤٨٥ كان الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يكرهُ قليل الحرير وكثيره). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٢٥١٥٦) وسنده بصري صحيح]

٤٨٦ **قال الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(لا تجوز شهادة النِّساء في الحدود).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٢٩٣١٢) وسنده بصري صحيح]

٤٨٧ **سُئل الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(في رجُلٍ رمىٰ ونسِيَ أن يذكُر اسم الله، قال: كان لا يرىٰ به بأسًا).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٩٩٥٨) وسنده بصري صحيح]

٤٨٨ **قال الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(إذا أُغميَ علىٰ الرَّجُل صلاتين لم يُعِد، وإذا أُغميَ عليه صلاةً واحدةً أعادها).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٦٦٥٣) وسنده صحيح]

٤٨٩ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(طولُ القيام أحبُّ إليَّ من كثرة الركوع والسجود).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٨٤٣٥) وسنده كوفي صحيح]

٤٩٠ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(كانوا يُرخِّصون من اللُّقطة في السَّير، والعصا، والسوط).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٢٢٠٦٧) وسنده كوفي صحيح]

٤٩١ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (كان يُقال: إذا دعوتَ فابدأ بنفسك، فإنك لا تَدري في أيِّ دعائك يُستجاب لك). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٣٧) وسنده كوفي صحيح]

٤٩٢ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا بأس بعدِّ الآي في الصلاة). [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٤٩٣٥) وسنده كوفي صحيح]

٤٩٣ **قال الحُرّ بن الصَّيَّاح النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (جاورتُ مع ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فرأيتهُ يصُوم العَشر). أي: عشر ذي الحجة.

[رواه ابن الجعد في مُسنده برقم (٢/ ٨٤٥/ ١٨٤١) وسنده حسن]

٤٩٤ **قال الصحابي عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (إنَّ أشدَّ آيةٍ في القُرآن تَفويضًا: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾).

[التوكل علىٰ الله لابن أبي الدنيا برقم (٥٠) وسنده صحيح]

٤٩٥ قال مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامري التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان الناس في الزَّمان الأوَّل أفضلُهُم المسارِعُ في الخير، وأفضل أهل زمانِكُمُ المتأنِّين). [رواه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف برقم (١٦٣) وسنده بصري صحيح]

٤٩٦ قال أنس بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (بلغنا بالكوفة أنَّ مسروقًا -ابن الأجدع- كان يفِرُّ من الطاعون، فأنكر ذلك محمد -ابن سيرين-، وقال: انطلِق بنا إلىٰ امرأتِه فلنسألها، فدخلنا عليها فسألناها عن ذلك، فقالت: كلا والله ما كان يفِرُّ، ولكنَّهُ كان يقول: أيّامُ تشاغُلٍ، فأُحِبُّ أن أخلُو للعبادة، فكان يتنحَّىٰ فيخلُو للعبادة، قالت: فرُبَّما جلستُ خلفهُ أبكي ممّا أراهُ يصنعُ بنفسِه، قالت: وكان يُصلِّي حتىٰ تورَّم قدماهُ، قالت: وسمِعتُهُ يقول: الطاعون والبطن والنُّفساء والغرق من مات فيهنَّ مُسلِمًا، فهي لهُ شهادةٌ). [رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٦/ ٨١) وسنده بصري صحيح، مسروق بن الأجدع الهمدانيُّ (ت ٦٢هـ) من كِبار التابعين الثقات، وامرأته هي: قَمير بنت عَمرو الكوفية التابعية الثقة رحمهما الله، وانظر التالي]

٤٩٧ **قال الحافظ هشام بن أبي عبد الله الدَّستوائي (ت ١٥٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (**كُنا نختلف إلىٰ رجل من الفُقهاء وسمّاه، فلما وقع الطَّاعُون، كانت ركعتين يُصلِّيهما أحدُنا أحَبُّ إليه مِن طلب الحديث**). [رواه الإمام أحمد في العِلل (٣/ ٦٨/ ٤٢٠٦)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٦/ ٢٧٨) وسنده صحيح، وهشام من كِبار عُلماء أتباع التابعين ومن ثقاتهم، **قلتُ**: وهذا كسابقه في بيان حرص السَّلف الصالح علىٰ العبادة في زمن البلاء والوباء العام]

٤٩٨ **قال رجلٌ للحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (**يا أبا سعيدٍ، الرَّجُل يَشتري الشَّاة، فيصنعُها، ويدعُو عليها نَفرًا مِن إخوانهِ، قال: وأين أُولئِك؟! ذهب أُولئِك**). [مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا برقم (٣١٢) وسنده حسن]

٤٩٩ **قال أنس بن مالك الأنصاري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (**كانَ أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يحتجمون لوِتر من الشهر**). [رواه الإمام الطبري في تهذيب الآثار -مُسند ابن عباس- (١/ ٥٢٠/ ٨٢١) وسنده بصري صحيح، **قلتُ**: وقد منّ الله عليّ برسالة فريدة عجيبة من تأليفي لم أُسبق

إليها من قبل قط ولله الحمد، عنوانها: (الأحكام الوترية في الكتاب والسُّنة والآثار السَّلفية)، جمعتُ فيها النصوص الدالة علىٰ الوتر ومحبة الشارع لهُ، وأنه من مقاصد الدِّين الحنيف في كل شيءٍ، مع ذِكر أقوال العُلماء والفُقهاء في ذلك، وهي منشورة منذ سنتين ولله الحمد والفضل والمنة]

٥٠٠ **قال عبد الله بن عون المزنيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(جاء ناسٌ إلىٰ محمد -ابن سيرين التابعي-، فقالُوا: إنَّا قد نِلنا مِنك، فاجعلنا في حِلٍّ فقال: لا أُحِلُّ لكُم شيئًا حرَّمهُ الله عليكُم).** [رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٧/ ٢٠٠) وسنده بصري صحيح، **قلتُ:** وهذا الأمر موجود إلىٰ زماننا هذا، يأتيك المغتاب ويقول لك: سامحني وحلّلني، قد وقعت فيك وتكلمت بك!!!؟؟؟ **فائدة:** في الآداب الشرعية لابن مفلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: (قال المرُّوذيُّ: سمعت رجُلًا يقول لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، اجعَلني في حِلٍّ، قال: مِن أيِّ شيءٍ؟! قال: كُنت أذكُرك أي: أتكلَّم فيك، فقال لهُ: ولم أردتَ أن تذكُرني؟! فجعل يَعترِفُ بالخطَإِ، فقال لهُ أبو عبد الله: علىٰ أن لا تعُود إلىٰ هذا، قال لهُ: نعم، قال: قُم، ثُمَّ التفتَ إليّ وهُو يبتسِم فقال: لا أعلمُ أنِّي شدَّدتُ علىٰ أحدٍ إلَّا علىٰ رجُلٍ جاءني فدقَّ عليَّ الباب وقال اجعلني في حِلٍّ فإنِّي كنتُ أذكُرك، فقُلتُ: ولم أردتَ أن تذكُرني أي هذا الرَّجُل؟! كأنهُ أراد مِنهُما التوبة، وأن لا يعُودا). ا.هـ]

٥٠١ كان أنس بن مالك الأنصاري رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ: (يقول لبنيه: تبَاذلُوا فيما بينكُم، فإنَّه أودُّ لكُم). [رواه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف برقم (١٦٢) وسنده بصري صحيح]

٥٠٢ كان محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (إذا تلا هذه الآية: ﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَيَمۡحَقَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، قال: اللَّهُم محِّصنا ولا تجعلنا كافِرِينَ). [رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٧/ ٢٠٠) وسنده بصري صحيح]

٥٠٣ قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (كانوا يرون حُسن السُّؤال يزيد في عقل الرجل). [رواه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله برقم (٧٠) وسنده صحيح]

٥٠٤ قال عبد الله بن عون المزنيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ: (كان محمد بن سيرين - التابعي - إذا كان عند أمه خفض من صوته، وتكلّم رويدًا). [مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا برقم (٢٢٦) وسنده بصري صحيح]

٥٠٥ قال وهب بن مُنبه الصنعاني اليماني التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (كما تتفاضل الشجر بالأثمار،كذلك تتفاضل الناس بالعقل). [رواه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله برقم (٣٤) وسنده صحيح]

٥٠٦ قال رجاء بن أبي سَلَمة الشامي (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(الحِلمُ خَصلةٌ من خِصال العَقل). [رواه ابن أبي الدنيا في الحِلم برقم (٥) وسنده حسن، ورجاء من أفاضل أهل زمانه، وهو من كِبار أتباع التابعين]

٥٠٧ قال الخليل بن أحمد الفراهيديُّ النحويُّ (ت ١٧٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الناس أربعة: فكلّم ثلاثة وواحدًا لا تُكلمه، قال: رجل يعلم وهو يعلم أنه يعلم فكلمه، ورجل يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يرىٰ أنه يعلم فلا تكلمه). [رواه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله برقم (٨٣) وسنده صحيح، والخليل أحد أعلام الدِّين والدُّنيا، وكان رأسًا في لسان العرب، وهو صاحب العروض، وصاحب كتاب العين في اللغة، وهو من كِبار عُلماء أتباع التابعين]

٥٠٨ قال قَسَامة بن زُهير المازني التميميُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(روِّحُوا القلوب تعِ الذِّكر). [رواه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله برقم (٩٨) وسنده بصري صحيح، ورواه الحافظ ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٦٢٦٣) وسنده بصري صحيح أيضًا]

٥٠٩ **قال الفقيه عُروة بن الزُّبير بن العوام القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلّص منه، ولكن الرجل يتوقّىٰ الأمور حتىٰ لا يقع فيها). [رواه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله برقم (٦١) وسنده صحيح]

٥١٠ **قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا﴾، قال: حُلماء وإن جُهِل عليهم لم يجهَلُوا). [رواه ابن أبي الدنيا في الحِلم برقم (١٠) وسنده عراقي صحيح]

٥١١ **قال سُليمان بن مِهران الأسديُّ أبو محمد الأعمش التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (السكوت جواب). [رواه ابن أبي الدنيا في الحِلم برقم (٢٨) وسنده صحيح]

٥١٢ **قال محمد بن علي بن أبي طالب القُرشي الهاشميُّ المعروف بابن الحنفية التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (ليس بحكيمٍ من لم يُعاشر بالمعروف مَن لا يجدُ من مُعاشرته بُدًّا، حتىٰ يجعل الله له فرجًا، قال: أو مخرجًا). [رواه ابن أبي الدنيا في الحِلم برقم (١٠٨) وسنده صحيح]

٥١٣ **قال مسعود بن مالك الأسديُّ أبو رَزِين الكوفي التابعي الكبير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(في قوله تعالىٰ: ﴿كُونُوا۟ رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾، قال: حُلماء عُلماء).** [رواه ابن أبي الدنيا في الحِلم برقم (٩) وسنده عراقي صحيح]

٥١٤ **قال خالد بن مِهران الحذَّاء البصري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(كان محمد بن سيرين -التابعي- يعدُّ الآي بشماله في الصلاة).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٤٩٣٤) وسنده صحيح]

٥١٥ **سُئل الإمام الحسن البصري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(في رجُلٍ أرسل كلبه علىٰ صيد فيأخذ غيره، قال: لا بأس به).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (١٩٩٦٠) وسنده بصري صحيح]

٥١٦ **قال الإمام الفقيه محمد بن سيرين الأنصاري التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(لا أعلم بالصلاة بين السَّواري بأسًا).** [مُصنف الإمام ابن أبي شيبة برقم (٧٥٨٦) وسنده بصري صحيح]

تم والحمد لله ربِّ العالمين.

الفنون
من آثار وأخبار
خير القرون

تأليف وجمع

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي

سلّمه اللّه

الجزء الثالث

٥١٧ - ٦٠٠

غرة جمادىٰ الآخرة ١٤٤٣هـ

مدينة حائل

قال عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه: (لَنْ يزال النَّاسُ بخيرٍ ما أتاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ أكابرِهِم، وذَوِي أسلافهِم، فإذا أتاهُم مِن قِبَلِ أصاغرِهِم هلَكُوا). [رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٢٤٤/ ٨٥٩١) وسنده صحيح]

قال شيخ الإسلام الحافظ الإمام الكبير إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي (ت٢٨٥هـ) رحمه الله: (فيما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه لا يزالون بخيرٍ ما أتاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ كُبرائهِم) معناه: أنَّ الصَّغير إذا أخذ بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابةِ والتابعينَ فهُو كبيرٌ. [شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة للالكائي (١/ ٩٥/ ١٠٣)]

فضل طباعة الكُتب النافعة ونشرها

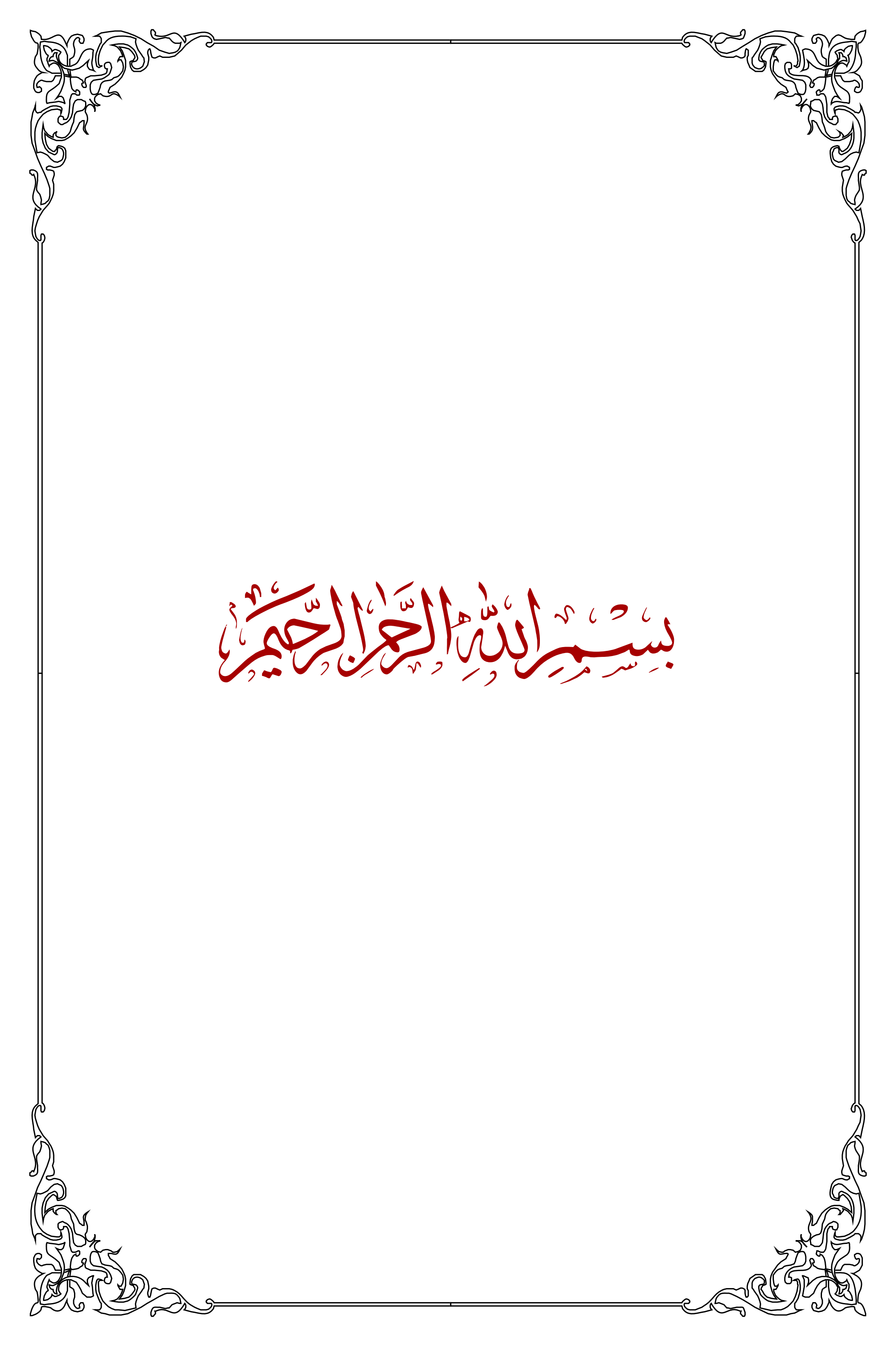
قال رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: (إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته عِلمًا علّمهُ ونشره). [سُنن ابن ماجه برقم (٢٤٩) وحسّنه المنذري والألباني]

وقال المنذري رَحِمَهُٱللَّهُ: (وناسخ العِلم النافع له أجرُه، وأجرُ من قرأه أو نسخه أو عمِل به من بعده، ما بقي خطُّه والعمل به). [الترغيب والترهيب (١/ ١٤٩)، والنسخ في زماننا هذا هو: الطباعة]

وقال الإمام ابن باز رَحِمَهُٱللَّهُ: (توزيع الكُتب والأشرطة النافعة الصادرة من عُلماء السُّنة: من أفضل القُربات، لأن ذلك من نشر العِلم، والدعوة إلىٰ الخير، والله سبحانه وتعالىٰ يقول: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾. [مجموع فتاويه (٢٤/ ٥٧)]

وقال ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (طباعة الكُتب والأشياء النافعة صدقة جارية لا شك فيها، ما دام الناس ينتفعون بها، فهي جارية الأجر، جارية الثواب). [فتاوىٰ نور علىٰ الدرب (٧/ ١٥)]

وقال العلامة الشيخ زيد بن محمد بن هادي المدخلي (ت ١٤٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن تعلُّم العِلم وتعليمه من أجلّ العبادات وأفضل القُربات، وإن تأليف الكُتب الدينية ووسائلها ليُعد من أنفع طُرق النشر للعِلم، فلولا الله ثُم مؤلفات العُلماء الأجلاء في شتىٰ فنون العِلم لما استطاع الناس من بعدهم أن يُبصروا الطريق الحق، ولما استطاعوا أن يفهموا مدلولات نصوص الكتاب والسُّنة الفهم السليم، ولما استطاعوا أيضًا أن يردّوا علىٰ أهل المفاهيم الخاطئة مفاهيمهم أو يُصحِّحوا لهم عقيدتَهم واتجاههم وأفكارهم).
[الأجوبة السديدة علىٰ الأسئلة الرشيدة (٢/ ٢٥٦)، (٢/ ٢٤٢)]


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله وبعد: فهذا الجزء الثالث من كتابي الكبير: (الفنون)، وقد حوىٰ مجموعة فريدة من الآثار السَّلفية الثابتة عن رجالات هذه الأُمة وسلفها الصالح رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ.

ولا يفوتني شكر كل من أعانني علىٰ هذه السلسلة المباركة النافعة بإذن الله، لا سيّما من دعا لي بظهر الغيب وما أكثرهم ولله الحمد.

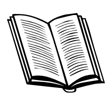
وخير ما أبدأ به في هذا الجزء المبارك ذِكر أقوال طائفة من أهل العِلم والدِّين والإيمان، في فضل فقه السَّلف الصالح والحرص عليه وشدة حاجة الناس إليه اليوم، وأردفه بأقوال العُلماء حول الاعتناء بما صحَّ وثبت فقط من الآثار عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ أجمعين.

واسأل الله وحده أن ينصر دينه وكتابه وسُنة نبيه صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في كل زمان ومكان، فالهجمة اليوم شرسة للغاية من المشرق ومن المغرب ومن المنافقين بالداخل ومن أصناف المبتدعة علىٰ ديننا الخالد المقدّس.

قال الله تعالىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾.

همم الرِّجال تبين في أفعالهم ... والفعل عدل شاهد للغائبِ
ولنا تراث المجد حُزْنَا فضلَهُ ... عن خير ماشٍ في الأنام وراكبِ

وقد قال الصحابي الجليل عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا: **(إنَّ مُعلِّم الخير لتُصلِّي عليهِ دوابُّ الأرض حتَّىٰ الحيتانُ في البحر)**[١].



(١) مصنف عبد الرزاق برقم (٢٢١٠٨) وسنده صحيح، **قلتُ:** ولا أعرف في الشريعة كلها أعظم من هذا الفضل المترتب علىٰ تعليم الناس أمر دينهم، بأن جعل حيوانات الأرض تدعوا له وتذكره، **ولا توجد عبادة في الدِّين قط يقوم بها العبد، تستوجب دُعاء المخلوقات بأسرها لهُ والثناء عليه في السماء والأرض، إلَّا عبادة طلب العِلم النافع ونشره**، ولو بحثت وفتّشت ونقّبت من الآن وحتىٰ خروج الدجال لن تجد شيئًا.



نُبذة عن فضل فقه السَّلف الصالح

قال العلامة صدِّيق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) رحمهم الله :

(قد ذكر غير واحد من العُلماء، كابن فهد المكي وغيره رحمهم الله، **أن الاشتغال بنشر أخبار الأخيار من أهل العِلم والآثار**، من علامات سعادة الدُّنيا وسيادة الآخرة، إذ هُم شهود الله في أرضه، ولهم المراتب الفاخرة)[١].

وقد منّ الله سبحانه عليّ وأكرم بنشر كتاب صغير الحجم كبير الغُنم سمّيته بـ: **(وصيّة الأئمة بفِقه سلَف الأُمة)**، ذكرت فيه أقوال العُلماء والفُقهاء والحُكماء علىٰ مرّ العصور والقرون والأزمان، وهم **يوصون ويحثون علىٰ فِقه الصحابة والتابعين لهم بإحسان**، وتفضيله علىٰ كثير من أقوال الرِّجال ممن جاء بعدهم من أصحاب المذاهب المتبوعة والمشهورة،

وهُنا أذكُر كُل ما فاتني هُناك بكتاب وصية الأئمة، بحيث لا تتكرر النقول عن العُلماء في كتبي وهذه من عادتي في التأليف،

(١) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص٨.

ولكي تعرف هذا الفضل جيدًا تأمل معي هذا الخبر الجليل والعجيب:

قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي (ت ٩٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(لقد أدركتُ أقوامًا لو بلَغني أنَّ أحدهُم توضّأ علىٰ ظُفرِهِ لم **أُعِدْهُ**)[(١)].

ومعنىٰ أُعِدْهُ أي: لم أُعِد ذلك الوضوء، ويحتمل أن يكون معناه: لم **أَعْدُهُ** أي: لم أتجاوزه وأفعل كما فعلوا تمامًا، فإذا كان فقيه الكوفة في زمانه، وأحد فحول عُلماء الدِّين والدُّنيا، يقول هذا في الصحابة وكِبار التابعين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، ويحرص هذا الحرص الشديد والمبالغ فيه، في اتباعهم والحرص علىٰ اقتفاء آثارهم، فماذا نقول لمن هجر أقوالهم وحاد عن آثارهم وأخبارهم؟! بل وتمسّك بأقوال من بعدهم بأزمان بعيدة، وعضّ عليها بالنواجذ!!

وفي لفظ، قال: (لو رأيتُ الصحابة يتوضؤون إلىٰ الكوعين لتوضّأت كذلك، وأنا أقرأها إلىٰ المرافق، وذلك لأنهم لا يُتهمون في ترك السُّنن، **وهم أرباب العِلم**، وأحرصُ خلقِ الله علىٰ اتباع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا يَظن ذلك بهم أحد إلا ذو ريبة في دينه)[(٢)].

---

(١) رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (٢١٣٠) وسنده صحيح.

(٢) الجامع في السُّنن والآداب والمغازي والتاريخ لعبد الله بن أبي زيد =

قلتُ: بل جعل العُلماء رحمهم الله اتباع منهج السَّلف الصالح من الصحابة والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، من عقيدة أهل السُّنة والجماعة، وجعلوه علامة فارقة بينه وبين المخالفين من أهل الأهواء والبدع والضلالات.

قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (كانوا يرون أنهُ علىٰ الطريق ما كان علىٰ الأثر)[(١)].

وبوّب الإمام الآجُرِّي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه العظيم الشريعة قائلًا: (الحث علىٰ التمسُّك بكتاب الله تعالىٰ، وسُنة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وسُنة أصحابه** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ). ا.هـ

وقال أيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ: (فواجبٌ علىٰ كلِّ مُسلمٍ أن يتبع سُنن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يعملوا أشياءَ إلَّا بسُنته، وسُنة الخلفاء الراشدين بعده: أبو بكر، وعُمر، وعثمان، وعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، **وكذا لا يخرج عن قول صحابته رحمة الله عليهم**، فإنه يُرشَد إن شاء الله)[(٢)].

= القيرواني (ت ٣٨٦هـ)، ص١١٨، الطبعة الثانية لمؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٣هـ.

(١) مُسند الدارمي برقم (١٤٢) وسنده صحيح.

(٢) الأربعون حديثًا (١/ ٥٧٣)، ط: دار اللؤلؤة، بتحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان الغامدي نفع الله به.

وقال أيضًا الإمام محمد بن الحسين الآجُرِّي (ت ٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (علامة من أراد الله به خيرًا سلوك هذا الطريق: كتاب الله، وسُنن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وسُنن أصحابه** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، **ومن تبعهم بإحسان**)(١).

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وعليكم بالسُّنن عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وسُنن أصحابه** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، **وقول التابعين**)(٢).

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **(فلو فعل إنسانٌ فِعلًا كان لهُ فيه قُدوةٌ بأحدٍ مِن أصحاب رسولِ الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **كان علىٰ الطَّريق المستقيم**، ومَن فعل فِعلًا يُخالِفُ فيه الصَّحابة، فنعُوذ بالله مِنهُ، ما أسوأَ حالهُ)(٣).

قلتُ: ولا يخلو كتابٌ من كُتب العقيدة إلّا ويذكر هذا الأصل العظيم، وهو اتباع نهج السَّلف الصالح في القول والعمل والسير علىٰ منهاجهم.

(١) الشريعة (١/ ٥٣)، تحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان نفع الله به، ط: دار اللؤلؤة اللبنانية.

(٢) الشريعة (١/ ٢٥٤)، تحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان نفع الله به، ط: دار اللؤلؤة اللبنانية.

(٣) الشريعة (٢/ ٥٢٤).

قال الحافظ ابن عبد البر المالكي رَحِمَهُ اللَّهُ: (**الصحابة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: هُم أولو العِلم والدِّين والفضل، وخير أُمة أُخرجت للناس، وخير القرون، ومَن قد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وأخبر بأنهم رضوا عنه، وأثنىٰ عليهم بأنهم الرحماء بينهم الأشداء علىٰ الكفار، الركع السجد، وأنهم الذين أوتوا العِلم، قال مجاهد وغيره في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ﴾، قال: أصحاب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلىٰ كثير من ثناء الله عَزَّوَجَلَّ عليهم، واختياره إياهم لصحبة نبيه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)[١].

وقال العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: (فاتفقت هذه الأحاديث ونظائرها، علىٰ أن القدر السابق لا يمنع العمل، ولا يوجب الاتكال عليه، بل يوجب الجد والاجتهاد، ولهذا لمّا سمع بعض الصحابة ذلك قال: ما كنت أشدّ اجتهادًا مني الآن، **وهذا مما يدل علىٰ جلالة فقه الصحابة، ودقة أفهامهم، وصحة علومهم**)[٢].

وقال يحيىٰ بن إبراهيم الأزدي السلماسي (ت ٥٥٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (أجمعوا علىٰ أن أفضل الناس الأنبياء والرُسل، وأفضل الناس بعد الرُسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، أصحابهم، **وأفضل**

(١) التمهيد (٢/ ٢٧٦).

(٢) شفاء العليل (١/ ١١٩).

أصحابهم: أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال الله تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[(١)].

وكانت من وصايا الإمام الكبير سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ أن قال: (**تعلَّمُوا هذه الآثار**، فمَن قال برأيهِ فقُل رأيي مِثلُ رأيكَ)[(٢)].

وتأمل معي ما قاله سعيد بن إياس الجريري البصري رَحِمَهُ اللَّهُ:

(قال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف للحسن البصري: يا أبا سعيد، أرأيتَ هذا الذي تُفتي فيهِ أَشيءٌ سمِعتَ فيهِ، أو شيءٌ تقولُ فيه برأيكَ؟ فقال: لا، ولَكِنَّهُ أُفتِي فيهِ برأيي، **ورأيي أفضلُ لهم مِن رأيهِم لأنفُسِهم**، وما كلُّ ما نُفتي بهِ سمِعناهُ)[(٣)].

وقال عبد الله بن مُسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ:

(وكان أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورضي الله عنهم: هم مصابيح الأرض، وقادة الأنام، **ومُنتهىٰ العِلم**)[(٤)].

---

(١) منازل الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، ص١٣٦.

(٢) حلية الأولياء (٦/ ٣٦٧).

(٣) رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٨١) ص١٤٨ وسنده صحيح، وجاء عند ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٧/ ١٦٥) بلفظ: (**ولكِن رأيُنا خَيرٌ لَهُم مِن رأيهِم لأنفُسِهم.**).

(٤) تأويل مشكل القرآن (١/ ١٤٨).

وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الصحابة: (وكان اتِّباعُهُم أولىٰ بنا مِن اتِّباع مَن بَعدَهُم، .... **وإنَّما يُؤخذُ العِلم مِن أعلىٰ**)[(١)].

وقال العلامة الأديب المصري مُصطفىٰ الرافعي (ت ١٣٥٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا فصاحة ولا لُغة إلَّا بالحرص علىٰ القرآن والحديث **وكُتب السَّلف وآدابهم**)[(٢)].

وقال الفقيه صالح بن كيسان المدني التابعي (ت ١٤٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اجتمعت أنا والزُّهري، ونحن نطلب العِلم، فقلتُ: نكتب السُّنن، فكتبنا ما جاء عن النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه، **فإنَّهُ سُنَّةٌ**، فقلتُ له: إنها ليس بسُنة، فلا نكتبه، قال: فكتبه، ولم نكتبه، فأنجح وضيّعنا)[(٣)].

---

(١) معرفة السُّنن والآثار للبيهقي (١/ ١٨٣)، **قلتُ:** وهذه الكلمة البديعة نظير كلمة الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين قال: (عَليك بالآثارِ والحديث، **إنّما أُمِرنَا أن نأخُذ العِلم مِن فَوق**). تجدها في طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلىٰ الفرّاء (٢/ ٣٩٢)

(٢) تحت راية القرآن ص١٩، **وقد أفادني بهذا النقل النفيس الأخت الكريمة والطالبة النجيبة: رغدة بنت محمد بن مَديد العُبيدي الموصلية حفظها الله ونفع بها**.

(٣) تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (٩٦٦) ص١٨٨ وسنده صحيح.

وقال عُروة بن رُويم اللَّخمي الشاميُّ التابعي (ت ١٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تحدّثوا عنهم، يعني: السَّلف)[١].

وقال عبيد الله بن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يُذكر عن محمد بن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أنه سُئل مرةً عن فُتيا، فأحسن الإجابة فيها، فقال له رجلٌ: والله يا أبا بكر لأحسنتَ الفُتيا فيها أو القول فيها، قال: كأنّه يقولُ: ما كانت الصحابةُ لتُحسن أكثر من هذا، **فقال محمدٌ: لو أردنا فِقهَهُم لما أدركتهُ عقُولُنا**)[٢].

وقال الإمام الحافظ سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**عليكَ بالأمرِ الأوَّل** والتَّمسُّكِ به)[٣].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قول الصحابة أولىٰ مِن قول مَن بعدهُم **وأحقُّ أن يُتَّبَعَ**)[٤].

وقال أيضًا غفر الله له: (والخير كل الخير في اتباع السَّلف الصالح)[٥].

---

(١) تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٥٩٢) ص١٣٢ وسنده دمشقي صحيح، **أي:** بذِكر أخبارهم وفضائلهم وعلومهم ونشرها بين الناس.
(٢) حلية الأولياء لأبي نُعيم (٢/ ٢٦٣).
(٣) مقدمة الجرح والتعديل للرازي ص٢٢٣.
(٤) مجموع الفتاوىٰ (٢١/ ٥٧٤).
(٥) الفتاوىٰ (٦/ ٥٠٥).

وقال أيضًا غفر الله له: (اجتهادات السَّلف من الصحابة والتابعين كانت أكمل من اجتهادات المتأخرين، وأن صوابهم أكمل من صواب المتأخرين، وخطأهم أخف من خطأ المتأخرين)(١).

وقال أيضًا غفر الله له: (إن الصحابة رضوان الله عليهم خير قرون هذه الأُمة التي هي خيرُ أمة أُخرجت لِلناس، وهم تلقَّوُا الدِّينَ عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا واسطة، **ففهِموا مِن مقاصِدِه** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعاينوا مِن أفعالِهِ، وسمِعوا مِنه شِفاهًا، ما لم يحصل لِمن بعدَهم، وكذلك كان يستفيد بعضُهم مِن بعض ما لم يحصل لِمن بعدَهم، وهم قد فارقوا جميعَ أهل الأرض، وعادَوهم، وهجروا جميعَ الطوائف وأديانَهم، وجاهدوهم بأنفسِهم وأموالِهم)(٢).

وقال أيضًا غفر الله له: (فمن ظنّ أن مَن بعد الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، من يكون أكمل في علمٍ أو دين أو خُلُق، فقد غلط وضلَّ، .... **فلا أحد أعلمُ بالدِّين ولا أتبعُ له منهم** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وليس من القرون أعلم بالله من قَرنهم)(٣).

---

(١) منهاج السُّنة (٦/ ٨٠).

(٢) الجواب الباهر في زوّار المقابر ص٢٦٠.

(٣) جامع المسائل (٧/ ١٨٦ و١٩٧).

وقال أيضًا غفر الله له: (وأصحابُ محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانوا -مع أنهم أكملُ الناس عِلمًا نافعًا وعملًا صالحًا- أقلَّ الناس تكلُّفًا، تصدرُ عن أحدهم الكلمةُ والكلمتان من الحكمة أو من المعارف، ما يهدي الله بها أُمّة، وهذا مِن منن الله علىٰ هذه الأمة)[1].

وقال أيضًا غفر الله له: (فإن معرفة مُراد الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومُراد الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ: هو أصل العِلم، وينبوع الهُدىٰ)[2].

وقال أبو شامة المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الحق هو الذي كانت عليه الجماعة الأولىٰ من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، ولا نظر إلىٰ كثرة أهل الباطل بعدهم)[3].

وقال أبو مَعمر إسماعيل بن إبراهيم الكرخي القطيعيُّ (ت ٢٣٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أصحاب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خير الناس بعد رسول الله، لو جاء مَن بعدهم بأمثال الجبال من الأعمال لكانوا أفضل منه)[4].

---

(١) الانتصار لأهل الأثر ص١٩٨.
(٢) مجموع الفتاوىٰ (٥/ ٤١٣).
(٣) الباعث علىٰ إنكار البدع والحوادث ص٢٣.
(٤) السُّنة للخلال (١/ ٣٥٥) برقم ٦٤٩.

وقال الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (**وأئمة الإسلام كلهم علىٰ قبول قول الصحابي**)(١).

وقال أيضًا غفر الله له: (رأي أفقه الأمة، وأبرِّ الأمة قلوبًا، وأعمقهم عِلمًا، وأقلهم تكلُّفًا، وأصحهم قُصُودًا، وأكملهم فِطرة، وأتمهم إدراكًا، وأصفاهم أذهانًا، الذين شاهدوا التنزيل، وعَرَفوا التأويل، وفَهِمُوا مقاصد الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فنسبة آرائهم وعلومهم وقصودهم إلىٰ ما جاء به الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنسبتهم إلىٰ صحبته، والفرق بينهم وبين مَن بعدهم في ذلك، كالفرق بينهم وبينهم في الفضل، **فنسبة رأي مَن بعدهم إلىٰ رأيهم، كنسبة قَدرهم إلىٰ قَدرهم**)(٢).

وقال أيضًا غفر الله له: (الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ: أفقهُ الأُمَّة وأعلمُهُم بمقاصِدِ الشَّرع وحُكمِهِ)(٣).

وقال الإمام المبجل أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (ومن رغِب عن فعلِ أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمهاجرين والأنصار، **فليس هو من الدِّين في شيءٍ**)(٤).

---

(١) إعلام الموقعين (٥/ ٥٥٤).

(٢) إعلام الموقعين (٢/ ١٤٩).

(٣) الطرق الحكمية (٢/ ٥٣١).

(٤) الورع للمروذي برقم (٣٨٩) ص١١٧.

وقال أيضًا: (أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُدانيهم أحد، أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يُقاربهم أحد)[١].

قلتُ: لذلك أطلق جماعة من العُلماء رحمهم الله علىٰ أقوال وأفعال الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ **أنها من السُّنة، والأخذ بها والعمل بها يكون من السُّنة**، مِصداقًا للحديث المرفوع: (عليكم بسُنتي وسُنة الخلفاء الراشدين المهديين).

وثبت في مُسند أحمد رَحِمَهُ اللهُ: أن الوليد بن عُقبة القُرشي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: (لم أترك سُنة عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ).

وفي مُصنف ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ: قال الخليفة الصالح عُمر بن عبد العزيز لسالم بن عبد الله رحمهما الله: (اكتُب إليَّ بسُنَّةِ عُمر).

وقال رُفيع بن مِهران أبو العالية الرِّياحيُّ التابعي الكبير (ت ٩٠هـ) رَحِمَهُ اللهُ: (تعلَّمُوا الإسلام، فإذا علِمتُمُوهُ فلا ترغبُوا عَنهُ، وعليكُم بالصِّراط المستقيم، فإنَّ الصِّراط المستقيم الإسلامُ، ولا تحرِفُوهُ يمينًا وشِمالًا، **وعليكُم بسُنَّةِ نبيِّكُم** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحَابِهِ)[٢].

---

(١) السُّنة للخلال (١/ ٣٥٥) برقم ٦٤٩.

(٢) أي: وسُنة أصحابِهِ، والواو عاطفة علىٰ سُنَّة، رواه الحافظ عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٣٨٤/ ٢١٨٣٥) وسنده بصري صحيح.

وقال الحافظ الشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما سنَّه الخلفاء الراشدون من بعده، فالأخذ به ليس إلا لأمرِه صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالأخذ به، فالعمل بما سنّوه والاقتداء بما فعلوه هو لأمره صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لنا **بالعمل بسُنة الخلفاء الراشدين، والاقتداء بأبي بكر وعُمر** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، ولم يأمرنا بالاستنان بسُنة عالم من عُلماء الأمة، ولا أرشدنا إلىٰ الاقتداء بما يراه مجتهد من المجتهدين)[١].

وقال العلامة بدر الدين العيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عند قول النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنَّ مُعاذًا قد سَنَّ لكُم سُنّةً كذلك فافعلُوا: (وفيه دليل علىٰ **إطلاق السُنَّة لغير النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما يُقال: سُنَّة العُمرين، وهذا سُنَّة معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ)[٢].

وقيل للإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تقُولُ لمثل قولِ أُبيٍّ، ومُعاذٍ، وابن مسعود: **سُنَّةٌ**؟ قال: ما أدفعهُ أن أقُول، وما يُعجبُني أن أُخالِفَ أحدًا مِنهُم، ..... وما جاء عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه فخُذ بِهِ)[٣].

وقال أبو الحسن الميمونيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سمعت أبا عبد الله -أحمد ابن حنبل- وسُئل عن أصحاب الرأي يُكتب عنهم الحديث؟ فقال:

---

(١) القول المفيد في أدلة الاجتهاد والتقليد ص٢٨.
(٢) شرح سُنن أبي داود (٢/ ٤٤٤).
(٣) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني برقم (١٧٩٢)، (١٧٩٣).

وما تصنع بالرأي! وفي الحديث ما يُغنيك عنه، أهل الحديث أفضل مَن تكلَّم في العِلم، عليك بحديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وما رُوي عن أصحابه أبي بكر وعُمر** رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فإنّه سُنَّةٌ)[١].

وقال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللهُ: (وأما الأحاديث الموقوفات علىٰ الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، **فقد جعلها كثيرٌ مِن الفُقهاء بمنزلة المرفوعات إلىٰ النبي** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **في لُزوم العمل بها، وتقديمها علىٰ القياس وإلحاقها بالسُّنن**، وقال صالح بن كيسان رَحِمَهُ اللهُ: اجتمعت أنا وابن شهاب -الزُّهري- ونحن نطلب العِلم، فاجتمعنا علىٰ أن نكتب السُّنن، فكتبنا كل شيءٍ سمعنا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، فقلتُ أنا: لا ليس بسُنةٍ، فقال: **بلىٰ هو سُنَّةٌ**، قال: فكتب ولم أكتُب، فأنجحَ وضيَّعت، -قال الخطيب- وأما المقاطيع فهي الموقوفات علىٰ التابعين، فيلزم كتبها والنظر فيها، لتتخيّر من أقوالهم، ولا تشُذ عن مذاهبهم)[٢].

---

(١) تهذيب الكمال للمزي (١٧/ ٤٣٧).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٩٠-١٩١)، وأثر الزُّهري وابن كيسان رواه الحافظ الكبير أبي زُرعة الدمشقي في تأريخه برقم (٩٦٦) ص١٨٨ وسنده صحيح.

وقال الحافظ السِّجزي (ت ٤٤٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أهل السُّنة: هم الثابتون علىٰ اعتقاد ما نقله إليهم السَّلف الصالح رحمهم الله، عن الرسول صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو عن أصحابه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، فيما لم يثبت فيه نص في الكتاب ولا عن الرسول صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **لأنهم** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أئمة، وقد أُمرنا باقتداء آثارهم، **واتباع سُنّتهم**، وهذا أظهر من أن يُحتاج فيه إلىٰ إقامة برهان)[١].

ومن نافلة القول: قد بوّب الحافظ نصر بن إبراهيم أبو الفتح المقدسي (ت ٤٩٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في كتابه: مختصر الحجة علىٰ تارك المحجة، فقال: (**باب وجوب اتباع سُنَّة الأئمة الراشدين** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ).

وقد بوّب الإمام الآجُرِّي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه العظيم الشريعة قائلًا: (الحث علىٰ التمسُّك بكتاب الله تعالىٰ، وسُنة رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وسُنة أصحابه** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ). ا.هـ

وقال أيضًا الإمام محمد بن الحُسين الآجُرِّي (ت ٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (علامة من أراد الله به خيرًا سلوك هذا الطريق: كتاب الله، وسُنن رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وسُنن أصحابه** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، ومن تبعهم بإحسان)[٢].

(١) رسالته إلىٰ أهل زَبيد ص٥٩.

(٢) الشريعة (١/٥٣)، تحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان نفع الله به، ط: دار اللؤلؤة اللبنانية.

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وعليكم بالسُّنن عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **وسُنن أصحابه** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وقول التابعين)[(١)].

قلتُ: والرجوع لفقه السَّلف الصالح في زماننا هذا أمر ضروري، والحاجة ماسّة إليه جدًا، إذا أردنا الرِّفعة في الدِّين والدُّنيا.

كما قال وهب بن كيسان القُرشي المعلِّم التابعي (ت ١٢٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**لا يُصلِحُ آخِر هذا الأمر إلَّا ما أصلَحَ أوَّلَهُ**)[(٢)].

وقال شيخ الإسلام الحافظ الكبير إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي (ت ٢٨٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فيما ثبت عن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: لا يزالون بخيرٍ ما أتاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ كُبرائهِم:

معناه: أنَّ الصَّغير إذا أخذ بقول رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابةِ والتابعينَ **فهُو كبيرٌ**[(٣)].

---

(١) الشريعة (١/ ٢٥٤)، تحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان نفع الله به، ط: دار اللؤلؤة اللبنانية.

(٢) مُسند الموطأ للحافظ الإمام عبد الرحمن الجوهري (ت ٣٨١هـ) برقم (٩٨٥)، وذكره ابن عبد البر في التمهيد مُسندًا أيضًا.

(٣) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة للالكائي (١/ ٩٥/ ١٠٣).

وقال الصحابي الجليل والعالم النبيل عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لَن يزال الناسُ بخيرٍ ما أتاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ أكابرِهِم، **وذَوِي أسلافهِم**، فإذا أتاهُم مِن قِبَلِ أصاغرِهِم هلَكُوا)[١].

قلتُ: وفِقه السَّلف الصالح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **لا يؤخذ منه إلّا ما ثبت وصحَّ عنهم، ولا يُعرف ذلك إلا من خلال دراسة الأسانيد والنظر فيها، لكي يُعتمد الثابت، ويُطرح الضعيف، ودراسة الآثار ومعرفة صحيحها من سقيمها، أشدُّ مِراسًا وأصعب حالًا وأعظم أجرًا من جمع الآثار الجمع المجرّد فقط**، لأن الجمع المجرّد لا يعجز عنه أحد، لا سيّما في زماننا هذا بسبب الأجهزة الحاسوبية، وبرامج المكتبة الشاملة وفروعها وأخواتها، فإنه بكبسة وضغطة زر واحدة، تجتمع لك هذه الآثار كُلها ولله الحمد والمنة.

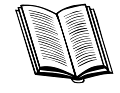
بينما دراسة الأثر وتتبع طُرقه وشواهده ومعرفة رواته ورجاله، وهل توجد فيه عِلّة خفية كانت أو ظاهرة، يتطلّب الجهد الجهيد،

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٢٤٤/ ٨٥٩١) وسنده صحيح.

والعُمر المديد، والعقل السديد، والتوفيق من الرّشيد سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

قال الإمام المبجل أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (خدمة الحديث أصعبُ من طلَبه، فقيل لهُ: ما خِدمتُهُ؟! قال: النَّظَرُ فيه).(١)

ألا رُبَّ مَن يَغتابُني ودَّ أنَّني أبُوهُ الَّذي يُدعَىٰ إليهِ ويُنسَبُ



(١) طبقات الحنابلة لأبي يعلىٰ (١/ ٣٠١)، ترجمة: إسحاق بن الحسن بن ميمون الحربي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.





حرص العُلماء والفُقهاء
على ما ثَبَت من آثار السَّلف الصالح

كان الإمام الحُجة بَهز بن أسد العمِّي (ت ١٩٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا ذُكر لَهُ **الإسناد الصحيح** يقول: هذه شهادات العدول المرضيين بعضهم علىٰ بعض، وإذا ذُكر لَهُ الإسناد فيه شيء، قال: هذا فيه عهدة، لو أن لرجل علىٰ رجل عشرة دراهم، ثُم جحده، لم يستطع أخذها منهُ إلا بشاهدين عدلين، فدين الله عَزَّوَجَلَّ أحق أن يُؤخذ فيه بالعدول)[(١)].

وقال الإمام المبجل أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنما علىٰ الناس اتباع الآثار عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **ومعرفة صحيحها من سقيمها**، ثُم بعد ذلك قول أصحاب رسول الله)[(٢)].

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والدِّينُ إنّما هو كتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وآثارٌ، وسُنَنٌ، **وروايات صِحاح عن الثقات بالأخبار الصحيحةِ القوية المعروفة**، يُصدِّقُ بعضُها بعضًا، حتىٰ ينتهي ذلك إلىٰ

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي (١/ ٣٠٩).
(٢) بدائع الفوائد لابن القيم (٤/ ١٤٢٨).

رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رضوان الله عليهم، والتابعين وتابعي التابعين)[(١)].

قلتُ: بل وصل الحال من حرص الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ ما صحَّ من آثار السَّلف الصالح، أن فضّلهُ علىٰ المرسل المرفوع للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا من أعظم الأدلة علىٰ أهمية الصحيح الثابت من آثار السَّلف وأقوالهم وأخبارهم.

ففي مسائل ابن هانئ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قلت لأبي عبد الله: حديثٌ عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرسَل برجال ثبت أحبُّ إليك؟! أو حديث عن الصحابة أو عن التابعين مُتصل برجال ثبت؟!

قال أبو عبد الله رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عن الصحابة أعجَبُ إليَّ[(٢)].

وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (**لم يثبت** عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا في التفسير إلا شبيه بمائة حديث)[(٣)].

---

(١) طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلىٰ الفرّاء (١/ ٦٥)، ط: عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) مسائل إسحاق بن هانئ (٢/ ١٦٥) برقم ١٩١٤، وإعلام الموقعين (٢/ ٤٩)، وقد تعجّب الإمام ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ من حرصه هذا فقال: (وكان تحَرِّيه لفتاوىٰ الصحابة كتحري أصحابه لفتاويه ونصوصه، بل أعظم، حتىٰ إنه لَيُقَدِّمُ فتاواهم علىٰ الحديث المرسل).

(٣) مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٢٣).

قلتُ: فانظر رحمك الله كيف يحرص علىٰ الثابت الصحيح.

وقال العلامة يحيىٰ العمراني اليمني (ت ٥٥٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (فكُل مُدع للسُّنة يجب أن يُطالب **بالنقل الصحيح** بما يقوله، فإن أتىٰ بذلك عُلم صدقه وقُبل قوله، وإن لم يتمكَّن من نقل ما يقوله عن السَّلف، عُلم أنه محدث مبتدع زائغ، لا يستحقُّ أن يُصغىٰ إليه)[(١)].

وقال الإمام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: (وكذلك من بعدهم من العلماء ورثة الأنبياء وأئمة المتقين، . . . . وكان أسعدُ الناس بهذه الوراثة أصحابَ الكتاب والآثار المأخوذةِ عن سيّد المرسلين، وهم أهل القرآن والحديث، **الباحثين في كلّ باب في العِلم عن آثار الصحابة والتابعين، العالمين بصحيحه وعليله)**[(٢)].

وكان شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ يَعيب علىٰ بعض الفقهاء فيقول: (والذين اتَّبعُوا ما نُقل عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من الفقهاء، ظنُّوا تلكَ نقُولًا صحيحةً، ولم يكُن عندهم **من نقد الآثار والتمييز بين صحيحها وضعيفها)**[(٣)].

---

(١) الانتصار في الرد علىٰ المعتزلة القدرية الأشرار (١/ ١٠٩).

(٢) جامع المسائل (٥/ ٤٠).

(٣) مجموع الفتاوىٰ (٣٢/ ٢٩٢).

وقال العلامة ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أفضل العلوم في تفسير القرآن، ومعاني الحديث، والكلام في الحلال والحرام، ما كان مأثورًا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، إلىٰ أن يَنتهي إلىٰ زمن أئمة الإسلام المشهورين المُقتدىٰ بهم، . . . . . . فضبط ما رُوي عنهم في ذلك أفضل العِلم، مع تفهّمه وتعقّله والتفقه فيه، وما حدث بعدهم من التوسُع لا خير في كثير منه، إلَّا أن يكون شرحًا لكلام يتعلق بكلامِهم، وأمَّا ما كان مُخالفًا لكلامِهم، فأكثره باطل أو لا منفعة فيه، وفي كلامهم في ذلك كفاية وزيادة، فلا يوجد في كلام من بعدهم من حقٍّ، إلَّا وهو في كلامهم موجود بأوجز لفظ وأخصر عبارة، ولا يوجد في كلام من بعدهم من باطلٍ، إلَّا وفي كلامهم ما يُبيِّن بطلانه لمن فهمه وتأمله، ويوجد في كلامهم من المعاني البديعة، والمآخذ الدقيقة، ما لا يَهتدي إليه من بعدهم ولا يلم به، فمن لم يأخذ العِلم من كلامهم، فاته ذلك الخير كُله، مع ما يقع في كثير من الباطل، متابعة لمَن تأخّر عنهم، **ويحتاج من أراد جمع كلامهم إلىٰ معرفة صحيحه من سقيمه**، وذلك بمعرفة الجرح والتعديل والعِلل، فمن لم يعرف ذلك فهو غير واثق بما ينقله من ذلك، ويلتبس عليه حقه بباطله، ولا يثق بما عنده من ذلك، كما يرىٰ من قلّ عِلمه بذلك، لا يثق بما يُروىٰ عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا عن السَّلف، **لجهله**

بصحيحه من سقيمه، فهو لجهله يجوز أن يكون كله باطلًا، لعدم معرفته بما يعرف به صحيح ذلك وسقيمه، . . . . . . وفي زماننا يتعيّن كتابة كلام أئمة السَّلف المُقتدىٰ بهم، إلىٰ زمن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عُبيد رحمهم الله، وليكن الإنسان علىٰ حذر مما حدث بعدهم، فإنه حدث بعدهم حوادث كثيرة، . . . . . فالعِلم النافع من هذه العلوم كلها، ضبط نصوص الكتاب والسُّنة، وفهم معانيها، والتقيُّد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين وتابعيهم، في معاني القرآن والحديث، وفيما ورد عنهم من الكلام في مسائل الحلال والحرام، والزهد، والرقائق، والمعارف، وغير ذلك، **والاجتهاد علىٰ تمييز صحيحه من سقيمه أولًا**، ثُم الاجتهاد علىٰ الوقوف في معانيه وتفهّمه ثانيًا، وفي ذلك كفاية لمن عقل، وشغل لمن بالعِلم النافع عني واشتغل)[١].

وقال أيضًا: (الإمام أحمد رحمه الله كان ينهىٰ عن آراء الفقهاء، والاشتغال بها حفظًا وكتابة، ويأمر بالاشتغال بالكتاب والسُّنة حفظًا وفهمًا وكتابة ودراسة، وبكتابة آثار الصحابة والتابعين دون كلام من بعدهم، **ومعرفة صحة ذلك من سقمه**،

---

(١) فضل عِلم السَّلف علىٰ عِلم الخلف ص٦٩ بتصرف.

والمأخوذ منه، والقول الشاذ المطّرح منه، ولا ريب أن هذا مما يتعيَّن الاهتمامُ به، والاشتغال بتعلمه أولًا قبل غيره)[١].

قلتُ: وتأمل معي هذه القصة السَّلفية اللطيفة:

قال الهيثم بن جميل رَحِمَهُ اللهُ، قلتُ لمالك بن أنس رَحِمَهُ اللهُ: يا أبا عبد الله، إن عندنا قومًا وضعوا كُتبًا، يقول أحدهم: حدثنا فلان، عن فلان، عن عُمر بن الخطاب بكذا، وحدثنا فلان، عن إبراهيم بكذا، ونأخذ بقول إبراهيم، قال مالك: **وصحَّ عندهم قول عُمر؟** قلتُ: إنما هي رواية، كما صحَّ عندهم قول إبراهيم، فقال مالك: هؤلاء يُستتابون[٢].

وفيها من الفوائد الجليلة: حرص الأئمة علىٰ ما صحَّ من آثار الصحابة، كما قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللهُ هُنا: (وصحَّ عندهم قول عُمر)، وهذا لا يُعرف إلا من خلال دراسة الأسانيد ليتميز الصحيح من الضعيف.

وفيها: الوعيد الشديد والاستتابة علىٰ مَن قدَّم قول إمام من أئمة التابعين كالنخعي هذا، علىٰ قول الصحابي إن ثبت عنه، فما ظنكم بمَن قدَّم قول شيخه أو إمام مذهبه!!!

(١) الرد علىٰ من اتبع غير المذاهب الأربعة، ضمن مجموع رسائله (٢/ ٦٢٨).

(٢) الإحكام لابن حزم (٦/ ٨٣٩).

وهذا نظير كلمة الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين عارضه إنسان بقول التابعي مُقابل قول الصحابي، فقال لهُ: (أقول لك: أصحاب رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وتقول: التابعين!!)، كالمنكر عليه ذلك.

وقال أبو عبد الله القواريري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سمعتُ أحمد بن حنبل يُذاكر رجلًا، فقال لهُ الرجل: قال عطاء، فأخذ أحمد نعله، وقال: أقول لك: قال ابن عمر، وتقول لي: قال عطاء!! من عطاء؟! ومن أبوه؟!

وقال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ أيضًا: عجبًا لهؤلاء: أهل الكوفة، يحتجون بهُشيم وشريك، ويدعون ابن مسعود وعليًّا!!

وفيها: الإشارة إلىٰ الأولوية في الاحتجاج عند عرض الأدلة وذكرِها من الكتاب أو السُّنة أو الآثار الموقوفة أو الأخبار المقطوعة، هكذا علىٰ هذا الترتيب والنسق التدريجي، وهذا ما سار عليه أهل العِلم علىٰ اختلاف مذاهبهم في القديم والحديث.

وقال الإمام الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا أرىٰ البته عدم تطبيق قواعد عِلم الحديث علىٰ الآثار السَّلفية، كيف؟ وهي في المرتبة الثانية بعد السُّنة المحمدية . . . . . ، ومن المتفق عليه أنه لا سبيل إلىٰ **معرفة صحيح المنقول من ضعيفه**، سواءٌ كان حديثًا مرفوعًا أو أثرًا

موقوفًا إلَّا بالإسناد . . . . . ، لا سيَّما وفي الآثار قسمٌ كبيرٌ لهُ حكم الرفع بشروطٍ معروفةٍ لا مجال الآن لذكرها)[١].

قلتُ: وكان العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ كثيرًا ما يعتني بذلك، فتجد في غالب كُتبه لا سيّما السلسلتين يقول: وهذا سنده صحيح عن ابن مسعود، وهذا لا يصح عن ابن عمر، وهذا لا يثبت عن ابن عباس، وقد صحّ عن أم المؤمنين عائشة، وهكذا، **والبركة مع أكابركم**.

وقال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وقد نقلت من كتاب ترجمان التراجم للحَافِظ أبي عبد الله بن رشيد ما نصّه بعد أن ذكر التَّعلِيق وهل هُوَ لَاحق بِحكم الصَّحِيح أم متقاصر عَنهُ قال: وسوَاء كانَ مَنسُوبًا إِلىٰ النَّبِي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو إِلىٰ غيره، وأكثر ما وقع للبُخاري من ذلك في صُدُور الأَبواب، وهُوَ مُفتقر إِلىٰ أن يُصنّف فيهِ كتاب يَخُصُّه، تُسند فيه تلكَ المعلقات، **وتُبيَّن درجتها من الصِّحَّة أو الحسن** أو غير ذلك من الدَّرجَات)[٢].

قلتُ: لذلك قال الحافظ الكبير ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو يصِفُ طريقة الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جامعه الصحيح، مع آثار الصحابة

---

(١) مقدمة تفسير ابن كثير (١/ ٩) بتحقيق الحويني، ط: دار ابن الجوزي للنشر.

(٢) تغليق التعليق (٢/ ٦).

والتابعين لهم بإحسان، فقال: (**فإن جزم بهِ فذَلِك حكم مِنهُ بالصِّحَّة إلىٰ من علّقه عَنهُ**)..

وقال أيضًا: (وإن أتىٰ بهِ بصِيغَة التمريض فهُوَ مُشعر بضعفه عِنده إلىٰ من علّقه عَنهُ).، وهذا يُبيِّن لنا جَليًّا عناية الإمام المحدث البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ بما ثَبت من الآثار وبما لم يثبت منها، ونظيره في ذلك تمامًا: الحاكم النيسابوري رَحِمَهُ اللَّهُ في مُستدركه، وإليك بعض الأمثلة ليطمئن قلبُك:

عن عبد الله بن سلام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (إن للمساجد أوتادًا هم أوتادها، لهم جلساء من الملائكة، فإن غابوا سألوا عنهم، وإن كانوا مرضىٰ عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم)..

قال الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين موقوف ولم يخرجاه.

وعن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: (من قرأ منكم القرآن فليتعلم الفرائض، فإن لقيه أعرابي قال: يا مهاجر أتقرأ القرآن؟ فيقول: نعم، فيقول: وأنا أقرأ القرآن، فيقول الأعرابي: أتفرض يا مهاجر؟ فإن قال: نعم، قال: زيادة خير، وإن قال: لا، حسبته قال: فما فضلك علي يا مهاجر)..

قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا موقوف صحيح علىٰ شرط الشيخين.

وعن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: (أيها الناس أظلتكم فتن كأنها قطع الليل المظلم، أيها الناس فيها -أو قال منها- صاحب شاء يأكل من رأس غنمه، ورجل من وراء الدرب، آخذ بعنان فرسه، يأكل من سيفه).

قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ قال: (أتىٰ رجل فنادىٰ ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فأكب عليه فقال: يا أبا عبد الرحمن متىٰ أضل وأنا أعلم؟ قال: إذا كانت عليك أمراء، إذا أطعتهم أدخلوك النار، وإذا عصيتهم قتلوك)..

قال الحاكم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا موقوف صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الشيخ المحدث محمد عَمرو بن عبد اللطيف المصري (ت ١٤٢٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أحسن من كل ذلك تتبُّع **الثابت عن أصحاب** النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تحرّيًا لصحة الإسناد واتصاله)[(١)].

وقال الشيخ العلامة حمد بن إبراهيم العثمان حفظه الله ونفع به: (ينبغي علىٰ طالب العِلم، تحرير ما يُروىٰ ويُنسب إلىٰ

(١) تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة (٢/ ٢٢).

الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، **وتمييز الآثار الصحيحة من الضعيفة**، بالقواعد المعلومة في تمييز المرويَّات)[(١)].

وقال الإمام الدارمي رَحِمَهُٱللَّهُ وهو في معرض إقامة الحُجة علىٰ الجهمية الزنادقة: (ولكن إن كُنتم مُحقِّين في تأويلكم هذا، وما ادَّعيتُم من باطلكم ولستم كذلك، فأتوا بحديث يُقوِّي مَذهَبَكُم فيه عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، أو بتفسيرٍ تأثرونهُ **صحيحًا عن أحدٍ من الصحابة أو التابعين**، كما أتيناكم بهِ عنهم نحنُ لمذهبنا)[(٢)].

وقال عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) رَحِمَهُٱللَّهُ: (وليس لأمة من الأمم إسناد كإسنادهم، رجل عن رجل، وثقة عن ثقة، حتىٰ يبلغ بذلك رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، **فيتبيّن بذلك الصحيح من السقيم**، والمتصل من المنقطع، والمدلس من السليم)[(٣)].

وقال القاضي عياض اليحصبي رَحِمَهُٱللَّهُ: (ورحم الله سلفنا من الأئمة المرضيين، والأعلام السابقين، والقدوة الصالحين، من أهل الحديث وفقهائهم، قرنًا بعد قرنٍ، فلولا اهتبالهُم بنقله،

(١) فِقه الجماعة ص٢١٧، وبنحوه ص٣٣٢، ط: داراللؤلؤة اللبنانية.
(٢) الرد علىٰ الجهمية ص٩٢.
(٣) أعلام رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ المنزلة علىٰ رُسُله في التوراة والإنجيل والزبور، ص٢٦٨، الطبعة الأولىٰ ١٤٤١هـ: دار الصميعي للنشر.

وتوفرهم علىٰ سماعه وحمله، واحتسابهم في إذاعته ونشره، وبحثهم عن مشهوره وغريبه، **وتنخيلهم لصحيحه من سقيمه**، لضاعت السُّنن والآثارُ، ولاختلط الأمر والنهي، وبطل الاستنباط والاعتبار)[(١)].

وقال البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إني مُنذُ نشأتُ وابتدأت في طلب العِلم، أكتب أخبار سيدنا المصطفىٰ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلىٰ آله أجمعين، وأجمعُ آثار الصحابة الذين كانوا أعلام الدِّين، وأسمَعُها ممن حملها، وأتعرَّفُ أحوال رُواتها من حُفّاظها، **وأجتهد في تمييز صحيحها من سقيمها**، ومرفوعها من موقوفها، وموصولها من مُرسلِها)[(٢)].

وقال الإمام ابن حبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جعلنا الله ممن تكلَّف الجهد في حفظ السُّنن ونشرها، **وتمييز صحيحها من سقيمها**، والتفقُّه فيها، والذّب عنها)[(٣)].

وقال ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وهو يذم أهل البدع: (فإن هؤُلاء لم يتعنّوا من تثقيف الآثار، **ومَعرفة صحيحها من سقيمها**)[(٤)].

(١) الإلماع إلىٰ معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص٧.
(٢) معرفة السُّنن والآثار (١/ ٢٠٩).
(٣) الثقات (٩/ ٢٩٧).
(٤) مراتب الإجماع ص١٥.

وقال الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني (ت ٢٨٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(والدِّينُ إنما هو: كِتابُ الله عَزَّوَجَلَّ، وآثارٌ، وسُننٌ، ورِواياتٌ صِحاحٌ عن الثقات بالأخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة، يرويها الثقة الأوّل المعروف عن الثاني الثقة المعروف، يُصدِّقُ بعضُهم بعضًا، حتىٰ ينتهي ذلك إلىٰ النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، أو أصحابِ النبيِّ، أو التابعين، أو تابعِ التابعين، أو مَن بعدهم مِن الأئمة المعروفين المُقتدىٰ بهم، المُتمسِّكين بالسُّنة، والمُتعلِّقين بالأثر، الذين لا يُعرَفون ببدعةٍ، ولا يُطعَنُ عليهم بكَذبٍ، ولا يُرمَون بخلافٍ)[1].

وقال العلامة الفقيه محمد بن صالح العثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (السيرة النبوية الواقع أن فيها أشياء ضعيفة مما نُقل، وفيها أشياء صحيحة، . . . . وإنني أتمنىٰ أن يوجد طالب عِلم يحرص

---

(١) كتاب السُّنة من مسائل الإمام حرب ص٥٠، أخرجه وحققه: عادل بن عبد الله آل حمدان الغامدي نفع الله به، **قلتُ:** هذه عقيدة الإمام حرب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والتي حكىٰ فيها إجماع الأُمة عليها، فقال في مُقدمتها ص٢٧: (هذا مذهبُ أئمة العِلم، وأصحاب الأثر، وأهل السُّنة المعروفين بها، المُقتدىٰ بهم فيها، مِن لدُن أصحاب النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلىٰ يومنا هذا، وأدركتُ مَن أدركتُ مِن عُلماء أهل العراق، والحجاز، والشام، وغيرهم عليها، فمن خالف شيئًا مِن هذه المذاهب، أو طعنَ فيها، أو عابَ قائلها، فهو مُخالِفٌ، مُبتدعٌ، خارجٌ مِن الجماعة، زائلٌ عن منهجِ السُّنة وسبيل الحقّ). ا.هـ.

علىٰ هذه المسألة، **ويُنقِّح السيرة النبوية، وسيرة الخلفاء الراشدين، مما شابها من الآثار الضعيفة أو المكذوبة)**(١).

وقال الحافظ السِّجزي (ت ٤٤٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: **(كُل مُدّعٍ للسُّنة يجب أن يُطالب بالنقل الصحيح لما يقوله**، فإن أتىٰ بذلك، عُلِم صدقه، وقُبل قوله، **وإن لم يتمكن من نقل ما يقوله عن السَّلف**، عُلم أنه مُحدِث زائغ، وأنه لا يستحق أن يُصغىٰ إليه أو يُناظر في قوله)(٢).



(١) بتصرف يسير من سلسلة لقاءات الباب المفتوح (٨/ ٤٠٣)، طبعة شقيقي الشيخ عطاء الله بن نايف الأسلمي سلّمه الله.

(٢) رسالته إلىٰ أهل زَبيد ص٦٠.



فصل

٥١٧ قال الإمام سُفيان بن عُيينة الهلالي (ت ١٩٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قلتُ لعاصم: إن أيوب يُحدِّث عنك؟! قال: ما زال إخواني لي مُكرمين). [تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (٢٠٧٦) ص٣٥٧ وسنده صحيح، وتأريخ بغداد (١٤/ ١٦٥)، أيوب السختياني، عاصم بن سُليمان الأحول، وكلاهما تابعي بصري ثقة وهما أقران، ومعنىٰ الخبر: إن من الإكرام والمروءة أن تروي الحديث عن أقرانك وأصحابك، وتُساهم في نشر عِلمهم وبثه بين الناس، وهذه من أخلاق الكبار التي تعلمناها من السَّلف الصالح رحمهم الله]

٥١٨ قال رُفيع بن مِهران أبو العالية الرِّياحيُّ التابعي الكبير (ت ٩٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تعلَّموا الإسلام، فإذا علِمتُموهُ فلا ترغبُوا عَنهُ، وعليكُم بالصِّراط المستقيم، فإنَّ الصِّراط المستقيم الإسلامُ، ولا تحرِفُوهُ يمينًا وشِمالًا، وعليكُم بسُنَّةِ نبيِّكُم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحَابِهِ). [أي: وسُنة أصحابِهِ، والواو عاطفة علىٰ سُنَّة، رواه الحافظ عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٣٨٤/ ٢١٨٣٥) وسنده بصري صحيح]

٥١٩ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي (ت ٩٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (لقد أدركتُ أقوامًا لو بلَغني أنَّ أحدهُم توضّأ علىٰ ظُفرِهِ لم أُعِدْهُ). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (٢١٣٠) وسنده صحيح]

٥٢٠ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (لَبابٌ واحدٌ مِن العِلم أتعلَّمُهُ أحبُّ إليَّ مِن الدُّنيا وما فيها). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٥٤٠) وسنده صحيح]

٥٢١ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً﴾، قال: (الحسنة في الدُّنيا: العِلم والعبادة). [تفسير ابن أبي حاتم (٢/٢٨٦/١٣٥٦)، ومصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦٣) وسنده صحيح]

٥٢٢ سُئل الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: ما حقُّ الرَّحم؟! قال: (لا تحرِمها ولا تهجرُها). [البر والصلة للمروزي برقم (١١٥) وسنده صحيح]

٥٢٣ قيل للفقيه عبد الله بن مُحيريز القُرشي الجُمحيُّ التابعي (ت ٩٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: ما حقُّ الرَّحم؟! قال: (تُستقبلُ إذا أقبلَت، وتُتَّبَعُ إذا أدبرَت). [مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا برقم (٢٥٣) وسنده حسن]

٥٢٤ قال عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (مع كُل فَرحة تَرحة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧١٦) وسنده كوفي صحيح]

٥٢٥ قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ارفع صوتك بالأذان، فإنه يَشهد لك كلُّ شيء سمعك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٦٤) وسنده كوفي حسن]

٥٢٦ قال عبد الملك بن عُمير القُرشي التابعي (ت ١٣٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (أبقىٰ الناس عقولًا قَرَأَةُ القُرآن). [رواه ابن أبي الدنيا في العُمر والشَّيب برقم (٧٥) وسنده حسن]

٥٢٧ قال ثابت بن أسلم البُناني التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إذا ختم القُرآن، جمع ولدهُ وأهل بيتهِ فدعا لهم). [مُسند الدارمي برقم (٣٥١٧) وسنده صحيح]

٥٢٨ قال الفقيه عَبدة بن أبي لُبابة الأسدي التابعي (ت ١٢٧هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (إذا ختم الرجل القُرآن بنهارٍ، صلَّت عليه الملائكة حتَّىٰ يُمسي، وإن فرغَ منه ليلًا، صلَّت عليه الملائكة حتَّىٰ يُصبح). [مُسند الدارمي برقم (٣٥١٨) وسنده صحيح]

٥٢٩ قال محمد بن جُحادة الأوديُّ الكوفي التابعي (ت ١٣١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كانوا يستحبُّون إذا ختموا القُرآن من الليل، أن يختموه في الركعتين اللتين بعد المغرب، وإذا ختموه من النهار، أن يختموه في الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر). [الزهد لابن المبارك برقم (٨١١) وسنده صحيح]

٥٣٠ قال عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إن القُرآن شافعٌ ومُشفّعٌ، وماحِلٌ مُصدَّقٌ، فمَن جعله أمامَهُ قادهُ إلىٰ الجنة، ومَن جعلَهُ خلفه ساقهُ إلىٰ النار). [رواه عبد الرزاق في المصنف برقم (٦١٨٥) وسنده صحيح]

٥٣١ كان الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لا يأمرُ بنيه بتعليم القُرآن، يقول: إن كان أحدٌ مِنكم مُتعلِّمًا، فليتعلَّم مِن المفصَّل، فإنَّهُ أيسَر). [رواه عبد الرزاق في المصنف برقم (٦٢٠٧) وسنده حسن]

٥٣٢ قال نَصر بن عِمران أبو جمرة الضُّبعي التابعي (ت ١٢٨هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (قلتُ لابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إني سريع القراءة، وإني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأدّبرها وأرتّلها، أحبُّ إليَّ من أن أقرأ كما تقول). [فضائل القرآن للقاسم بن سلّام برقم (٢١٢) وسنده صحيح]

٥٣٣ قال سعيد بن المسيّب المخزومي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ: (لا تقُولَنَّ: مُصيحف ولا مُسيجد، ولكن عَظِّموا ما عَظَّم اللهُ، كُلُّ ما عَظَّم الله فهو عظيمٌ حَسنٌ). [رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٥/ ١٣٧) وسنده حسن]

٥٣٤ قال عبد الله بن حَبيب أبو عبد الرحمن السُّلمي القارئ التابعي (ت ١٠٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلَّموا عشر آيات لم يجاوزوهُنَّ إلىٰ العشر الأُخر حتىٰ يعلموا ما فيهنَّ، فكُنا نتعلم القُرآن والعمل به، وإنه سيرث القُرآن بعدنا قوم ليشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، بل لا يجاوز ها هُنا)، ووضع يده علىٰ الحلق. [رواه ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٦/ ١٧٢) وسنده صحيح]

٥٣٥ قال بلال بن سعد الأشعريُّ التابعي (ت ١٢٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أدركتُ الناس يتحاثُّونَ علىٰ الأعمال الصَّالحة: الصلاة، والزكاة، وفِعل الخير، والأمر بالمعرُوف والنهي عن المنكر، وأنتُم اليوم تحاثُّونَ علىٰ الرَّأي). [الزهد للإمام أحمد برقم (٢٣٠٩) وسنده صحيح]

٥٣٦ قال التابعي الكبير مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامري (ت ٩٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من أصفىٰ: صُفِي له، ومن خلَّط: خُلِّط عليه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٤٠) وسنده صحيح]

٥٣٧ قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (الشتاءُ غنيمةُ العابدينَ). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (١/ ٥١)، والزهد للإمام أحمد برقم (٦١٥) وسنده صحيح]

٥٣٨ قال الفقيه حسّان بن عطية المحاربي التابعي (ت ١٢٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (يَفضُلُ دُعاء السرِّ علىٰ دُعاء العلانية سَبعين ضِعفًا). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٦/ ٧٣) وسنده حسن]

٥٣٩ قال الإمام الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي (ت ١٠٥هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (إنَّ مِن النفقة التي تُضاعف بسبع مئة ضِعف: نفقة الرَّجُل علىٰ نفسه وأهل بيته). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧١٧٨) وسنده صحيح]

٥٤٠ كان الفقيه علي بن الحُسين بن علي القُرشي المعروف بزين العابدين التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ، يُعلّم ولده يقول: (قولوا: آمنتُ بالله وكفرتُ بالطاغوت). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٨) وسنده حسن]

٥٤١ قال إبراهيم بن يزيد التيمي التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (كانوا يَستحِبُّون أن يُلقِّنوا الصبيَّ يُعرِب أوَّلَ ما يتكلَّم يقول: لا إله إلا الله، سبع مرات، ويكون ذلك أوَّلَ شيء يتكلَّم بِهِ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٩) وسنده صحيح]

٥٤٢ قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (النساء ثلاثة: امرأة هيّنة ليّنة عفيفة مُسلمة ودود ولود، تُعين أهلها علىٰ الدهر، ولا تُعين الدهر علىٰ أهلها، وقلَّ ما تجدُها، ثانية: امرأة عفيفة مُسلمة، إنما هي وعاء للولد ليس عندها غير ذلك، ثالثة: غُلٌّ قَمِلٌ يجعلها الله في عنق من يشاء لا ينزعها غيره، الرجال ثلاثة: رجل عفيف مُسلم عاقل يأتمِر في الأمور إذا أقبلت وتشبَّهت، فإذا وقعت خرج منها برأيه، ورجل عفيف مُسلم ليس له رأي فإذا وقع الأمر أتىٰ ذا الرأي والمشورة فشاوره واستأمره، ثم نزل عند أمره، ورجل حائر بائر: لا يأتمِر رشدًا، ولا يطيع مرشدًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٤٣٢) وسنده صحيح]

٥٤٣ قال عَون بن عبد الله بن عُتبة الهذليُّ التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (أربع لا يُحجَبن عن الله: دعوةُ والدٍ راضٍ، وإمامٌ مقسط، ودعوةُ المظلوم، ودعوةُ رجلٍ دعا لأخيه بظهر الغيب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٨٦) وسنده كوفي صحيح]

٥٤٤ قال أبو الدرداء الخزرجيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبةً من ذِكر الله، يدخلون الجنة وهم يضحكون).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٠٧٢) وسنده صحيح علىٰ شرط مسلم]

٥٤٥ قال أبو بكر الصدّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إنَّ من دعوةِ الأخِ للأخِ في الله مُستجاب). [جزء الحافظ الترقُفي برقم (٥٩) ص١٢١ وسنده صحيح]

٥٤٦ كان طلق بن حبيب العنَزيُّ التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ يقول: (اللهم أبرِم لهذه الأمة أمرًا رشيدًا، تُعِزُّ فيه وليّك، وتُذِلُّ فيه عدوّك، ويُعمل فيه بطاعتك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٣٤) وسنده صحيح]

٥٤٧ كان عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يقول: (اللهم إني أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات والأرض، أن تجعلني في حِرزك وحفظك وجِوارك وتحت كنَفك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠١٥٤) وسنده كوفي حسن]

٥٤٨ قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (كانوا يرون أنهُ علىٰ الطريق ما كان علىٰ الأثر). [مُسند الدارمي برقم (١٤٢) وسنده صحيح]

٥٤٩ قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (زمزمُ لِما شُرِبَت لَهُ، إن شرِبتَه تُريدُ الشِّفاء شفاك الله، وإن شرِبتَه تُريدُ أن يقطَع ظمَأك قطَعهُ، وإن شرِبتَه تُريدُ أن تُشبِعَكَ أشبَعَتكَ). [رواه عبد الرزاق في المصنف برقم (٩٤٤٨) وسنده صحيح]

٥٥٠ قال وهب بن مُنبه اليماني التابعي رحمه الله في ماء زمزم: (مَن شَرِبَ مِنها حتَّىٰ يتَضلَّعَ أحدَثت لَهُ شِفاءً، وأخرَجَت لَهُ داءً). [رواه عبد الرزاق في المصنف برقم (٩٤٤٥) وسنده صحيح]

٥٥١ قال الإمام الفقيه طاوس بن كيسان اليماني التابعي رحمه الله: (زمزمُ طعام طُعمٍ، وشِفاءُ سَقَمٍ). [رواه عبد الرزاق في المصنف برقم (٩٤٤٦) وسنده صحيح]

٥٥٢ قال التابعي الكبير عَمرو بن ميمُون الأودي (ت ٧٤هـ) رحمه الله: (إيَّاكُم وهذه الزَّعانِف، الذين رغِبُوا عن السُّنة، وخالفوا الجماعة). [الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٢٠٦)، برقم (٤٣٧) وسنده صحيح، قال العُلماء رحمهم الله: أصل الزعانف أطراف الأديم والأكارع، شُبّه من شذَّ عن الناس وفارقهم وخرج عن جماعتهم، بأطراف الجلد من الأديم]

٥٥٣ قال عبد الله بن مُغفّل المزني رضي الله عنه: (يا بُنيَّ إيَّاك والحدثَ في الإسلام). [رواه الإمام أحمد في المسند برقم (٢٠٥٥٩) وسنده حسن]

٥٥٤ قال عبد الله بن زيد الجرميُّ أبو قِلابة التابعي (ت ١٠٥هـ) رحمه الله: (ما ابتدعَ قومٌ بدعةً قطُّ، إلَّا استَحَلُّوا بها السَّيف). [مُصنف الحافظ عبد الرزاق (٩/ ٣٢٨/ ١٩٨٥٩)، وسنده بصري صحيح]

٥٥٥ قال الثقة الزاهد يوسف بن أسباط الشيباني الكوفي (ت ١٩٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أصول البدع أربع: الروافض، والخوارج، والقدرية، والمرجئة، ثم تتشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة، فتلك اثنتان وسبعون فرقة، والثالثة والسبعون الجماعة، التي قال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إنها الناجية). [الشريعة للآجري (١/ ٣٠٤) برقم (٢٠) وسنده حسن]

٥٥٦ قال التابعي الفقيه إبراهيم النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في المُرجئة: (والله إنَّهُم أبغضُ إليَّ من أهل الكتاب). [رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (٨/ ٣٩٢/ ٩١٩٢) وسنده كوفي صحيح]

٥٥٧ قال الحافظ الإمام أحمد بن سنان الواسطي (ت ٢٥٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لئن يُجاورني صاحب طنبورٍ، أحبُّ إليَّ مِن أن يُجاورني صاحبُ بدعةٍ، لأن صاحب الطنبور أنهاه، وأكسرُ الطنبور، والمبتدع يُفسدُ الناسَ، والجيرانَ، والأحداث، وإذا جاور الرجلُ صاحبَ بدعةٍ، أرىٰ له أن يبيعَ دارَه إن أمكنه، وليتحوَّل، وإلَّا أهلكَ ولده وجيرانه). [الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٢٢٢)، برقم (٥٠٠ أ) و(٥٠٠ ب) وسنده صحيح]

٥٥٨ رأىٰ الفقيه أبو إدريس الخولاني التابعي الكبير عالم أهل الشام في زمانه (ت ٨٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رجلًا يتكلَّم في القدر، فقام إليه فوطِئ بطنه، ثم قال: إن فلانًا لا يُؤمن بالقدر، فلا تُجالسوه)، فخرج الرَّجل من دمشق إلىٰ حمص. [الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٢٠٨) برقم (٤٤٣) وسنده حسن]

٥٥٩ قال التابعي يحيىٰ بن أبي كثير الطائي (ت ١٢٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخُذ في غيره). [كتاب القدر للفريابي برقم (٣٧٢) ص٢١٤ وسنده صحيح]

٥٦٠ قال أوس بن عبد الله الرَّبعي أبو الجوزاء التابعي (ت ٨٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لقد دخل أصحاب الأهواء في هذه الآية: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ﴾. [رواه الفريابي في كتاب القدر برقم (٣٧١) وسنده بصري صحيح]

٥٦١ قال التابعي الكبير مُطرِّف بن الشخِّير العامري (ت ٩٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تعجبُونَ أنتُم مِمَّن هلك، وأعجبُ أنا مِمَّن نجا! إنَّ ابن آدم أوَّل زكمة خُلِقَ منها من ضعف، وجُعِلَت الدُّنيا شهوات، وأُحضرت الأنفُسُ الشُّحَّ، وابتُلِيَ بالسرَّاء والضرَّاء، فإن كانت سرَّاء كان بلاءً، وإن كان ضرَّاء كانت بلاءً، ويُوكَّلُ بهِ عدُوٌّ، يَراهُ مِن حيث لا يراه، والله لو أنَّ أحدكُم طلب صيدًا، فجعل يراهُ من حيث لا يراه، لأوشك أن يظفر به). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٣٦٧) وسنده بصري صحيح]

٥٦٢ قال الفقيه سُليمان بن موسىٰ القُرشي التابعي (ت ١١٥هـ) رحمه الله: (حُسنُ المسألة نصفُ العِلم). [تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (٥٩٨) ص١٣٣ وسنده دمشقي صحيح]

٥٦٣ قال الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق التابعي رحمه الله: (لأن يعيش المرء جاهلًا، خير من أن يُفتي بما لا يعلم). [تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (١٣٧٨) ص٢٥٤ وسنده صحيح]

٥٦٤ قال الفقيه عبد الله بن يزيد بن هُرمز الفارسي التابعي (ت ١٤٨هـ) رحمه الله: (ينبغي للعالم أن يورث جلساءه من بعده: لا أدري، حتىٰ يَكونَ أصلًا منه في أيديهم، حتىٰ إذا سُئل أحدهم عمّا لا يعلم، قال: لا أدري). [تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (١٠١٦) ص١٩٤ وسنده صحيح]

٥٦٥ قال الفقيه حماد بن أبي سُليمان الأشعريُّ التابعي (ت ١٢٠هـ) رحمه الله: (لأن أكون ذنبًا في الخير، أحبُّ إليَّ من أن أكونَ رأسًا في الشرّ). [تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (٢٠٤٢) ص٣٥٢ وسنده صحيح]

٥٦٦ قال عبد الله بن عُمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (لا تَشُمُّوا الطعام،كما تَشُمُّهُ السِّباعُ). [الزهد للمُعافىٰ بن عِمران برقم (٢٦٧) ص٣٢٩ وسنده صحيح]

٥٦٧ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي (ت ٩٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كانوا يستحبُّون أن يُلقِّنوا العبدَ محاسِن عملِه عند موته، لكي يُحسِنَ ظنه بربِّه عَزَّوَجَلَّ). [حُسن الظن بالله لابن أبي الدنيا برقم (٣٠) وسنده حسن]

٥٦٨ قال الفقيه صالح بن كيسان المدني التابعي (ت ١٤٥هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (اجتمعت أنا والزُّهري، ونحن نطلب العِلم، فقلتُ: نكتب السُّنن، فكتبنا ما جاء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه، فإنَّهُ سُنَّةٌ، فقلتُ له: إنها ليس بسُنة، فلا نكتبه، قال: فكتبه، ولم نكتبه، فأنجح وضيّعنا). [تأريخ الحافظ أبي زرعة الدمشقي برقم (٩٦٦) ص١٨٨ وسنده صحيح]

٥٦٩ قال عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون بن مِهران الجزري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لمّا رأيتُ قَدْر عمِّي -عَمرو بن ميمون- عند أبي جعفر، قلتُ: يا عمّ، لو سألتَ أمير المؤمنين أبا جعفر أن يُقطِعكَ قطيعة ً؛ قال: فسكتَ عنِّي، قال: فلما ألححتُ عليه قال: يا بُنيَّ، إنَّك لتسألُني أن أسأله شيئًا قد ابتدأني بهِ هو غير مرّةٍ، ولقد قال لي يومًا: يا أبا عبد الله، إنِّي أُريد أن أُقطِعكَ قطيعةً، وأجعلَها لك طيِّبة ً؛ وإن أحبّائي من أهلي وولدي يسألون ذلك، فأبىٰ عليهم، فما يمنعُك أن تقبَلها؟! قلتُ: يا أمير المؤمنين، إنِّي رأيتُ هَمَّ الرَّجُلِ علىٰ قدر انتشار ضَيْعتَه، وإنّه يكفيني من همِّي ما أحاطت بهِ داري، فإن رأىٰ أمير المؤمنين أن يعفيني فَعل، قال: قد فعلتُ). [تاريخ الرّقة لمحمد بن سعيد الحراني برقم (٩٩) ص٧٤ وسنده رقّي صحيح، عَمرو بن ميمون بن مِهران الجزري (ت ١٤٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من كِبار عُلماء أتباع التابعين ومن ثقاتهم، قال فيه الحافظ الذهبي: (كان رأسًا في السُّنة والورع)]

٥٧٠ قال حُدَير بن كُريب الحضرميُّ أبو الزاهرية التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان عبد الله بن بُسر -المازني الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- يُحدِّثنا حتىٰ تُقام الصلاةُ). [تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (١٧٧) ص٥٥ وسنده صحيح]

٥٧١ قال الفقيه سُليمان بن موسىٰ القُرشي الأشدق التابعي (ت ١١٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: (يجلس إلىٰ العالِم ثلاثةٌ: رجل يأخذ كلّ ما سمع، ورجل لا يكتب ويسمع، فذاك يقال له: جليس العالِم، ورجل يتنقَّىٰ، وهو خيرهم). [تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٥٩٩) ص١٣٣ وسنده دمشقي صحيح]

٥٧٢ قال عُروة بن رُويم اللَّخمي الشاميُّ التابعي (ت ١٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: (تحدّثُوا عنهم، يعني: السَّلف). [تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٥٩٢) ص١٣٢ وسنده دمشقي صحيح، أي: بذِكر أخبارهم وفضائلهم وعلومهم ونشرها بين الناس]

٥٧٣ قال سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج المدني التابعي (ت ١٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: (اكتم حسناتِك أكثرَ مما تكتم سيئاتك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٢٤) وسنده صحيح]

٥٧٤ قال عبد الله بن عون المزنيُّ البصري رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: (رُبَّما دخلنا علىٰ الحسن البصري، فقدَّم إلينا مرقًاوليسَ فيه لحمٌ). [قرىٰ الضيف لابن أبي الدنيا برقم (٥٨) وسنده حسن]

٥٧٥ قال يونس بن عُبيد بن دينار العبديُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّٰهُ: (خَصلتان إذا صلُحَتا مِن العبد صَلُح ما سِواهُما مِن أمرِه: صلاتُه ولسانُه). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٣/ ٢٠) وسنده حسن]

٥٧٦ **قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لَنْ يزال النَّاسُ بخيرٍ ما أتاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ أكابرِهِم، وذَوِي أسلافِهِم، فإذا أتاهُم مِن قِبَلِ أصاغرِهِم هلَكُوا). [رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٢٤٤/ ٨٥٩١) وسنده صحيح]

٥٧٧ **قال الإمام سعيد بن جُبير الأسديُّ التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (إنِّي لأزِيدُ في صلاتي مِن أجل ابني هذا).، قال تلميذه والراوي عنه هشام بن حسّان: رجاء أن يُحفظ فيه. [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٤/ ٢٧٩) وسنده صحيح، وفي لفظ آخر قال: (إنِّي لأزِيدُ في صلاتي لِولدي)]

٥٧٨ **قال الفقيه ميمون بن مِهران الجزري التابعي (ت ١١٦هـ)** رَحِمَهُ اللَّهُ: (إذا نزل بك ضيفٌ فلا تكلَّف لهُ ما لا تُطِيقُ، وأطعِمهُ مِن إطعام أهلِكَ، والقَهُ بوجهٍ طلقٍ، فإنَّك إن تكلَّف لهُ ما لا تُطِيق، أوشك أن تلقاهُ بوجهٍ يَكرهُه). [قرىٰ الضيف لابن أبي الدنيا برقم (٣٩) وسنده صحيح]

٥٧٩ **قال عُمر بن الخطاب الفاروق** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (قد علمتُ وربِّ الكعبة متىٰ تهلكُ العرب! فقام إليه رجل من المسلمين فقال: متىٰ يهلكون يا أمير المؤمنين؟ قال: حين يَسوسُ أمرَهم من لم يُعالج الجاهلية ولم يَصحبِ الرسول). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٣٩) وسنده صحيح]

٥٨٠ قال حفص بن حُميد المروزيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قلتُ لعبد الله بن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: علىٰ كم افترقت هذه الأُمة؟!

فقال: الأصل أربع فرق: هم الشيعة، والحرورية، والقدرية، والمرجئة، فافترقت الشيعة علىٰ ثنتين وعشرين فرقة، وافترقت الحرورية علىٰ إحدىٰ وعشرين فرقةً، وافترقت القدرية علىٰ ست عشرة فرقةً، وافترقت المرجئة علىٰ ثلاث عشرة فرقةً. قال: قلتُ: يا أبا عبد الرحمن: لم أسمعك تذكر الجهمية؟! قال: إنما سألتني عن فِرق المسلمين). [الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ١٥٩) برقم (٢٩٥)، وسنده حسن، والإمام الكبير المجاهد الثبت عبد الله بن المبارك المروزيُّ (ت ١٨١هـ)، من كِبار عُلماء أتباع التابعين رحمهم الله أجمعين]

٥٨١ قال محمد بن المنكدر القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لما جاءَت بيعةُ يزيد ابن معاوية، قال ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: إن كانَ خيرًا رضينا، وإن كانَ بلاءً صبرنا). [تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٢٣٠) ص٦٨ وسنده صحيح]

٥٨٢ كان الفقيه مكحول الشاميُّ التابعي (ت ١١٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا سُئل لا يُجيب حتىٰ يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأيي، والرأي يُخطىٰء ويُصيب). [تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٦٢٢) ص١٣٦ وسنده دمشقي صحيح]

٥٨٣ قال إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر المخزوميُّ التابعي الشامي (ت ١٣١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا رأيت الرجل يكرمك، فأكرمه). [تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٧١٠) ص١٤٩ وسنده دمشقي صحيح]

٥٨٤ قال الفقيه صفوان بن سُليم القُرشي التابعي (ت ١٣٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليأتين علىٰ الناس زمان: تكون همة أحدهم في بطنه، ودينه هواه). [الجوع لابن أبي الدنيا برقم (٢١٧) وسنده صحيح]

٥٨٥ قال الإمام الرَّبيع بن خُثيم الثوري التابعي الكبير (ت ٦٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قولوا خيرًا، وافعلوا خيرًا، ودومُوا علىٰ صالح ذلك، واستكثِروا مِن الخير، واستقِلُّوا مِن الشر، لا تقسُو قلوبكُم، ولا يطُول عليكم الأمد، ولا تكُونوا كالَّذين قالوا سمِعنا وهُم لا يسمعون). [المعرفة والتاريخ للفسوي (٢/٥٦٦) وسنده صحيح]

٥٨٦ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا نشزَت المرأةُ علىٰ زوجها، وعظها وذكَّرها، فإن رجعت إلىٰ ما يُحبُّ فذاك، وإن لم تفعل هجَرها في المضجع، فإن رجعت فذاك، وإن لم تفعل ضربَها ضربًا غير مُبرِّح، فإن رجعت إلىٰ ما يُحبُّ فذاك، وإلَّا فقد حلَّ له أن يأخُذ منها ويُخلِّيَ عنها). [سُنن سعيد بن منصور برقم (١٤٤٥) وسنده صحيح]

٥٨٧ قال بشر بن المفضَّل الرقاشيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جلستُ إلىٰ محمد بن المنكدر -التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، فلما أراد أن يقوم قال: أتأذَنُونَ؟) [مُسند ابن الجعد برقم (١٣٧٦) وسنده صحيح]

٥٨٨ قال معاوية بن عبد الكريم الثقفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سمِعتُ بكر بن عبد الله المزني -التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ-، يقولُ يوم الجمعة وأهلُ المسجد أحفَل ما كانوا قطُّ: لو قيلَ لي: خُذ بِيد خَير أهل المسجد، لقُلتُ: دُلُّوني علىٰ أَنصحِهِم لِعامَّتهِم، فإذا قيل: هذا، أخذت بيده، ولو قيل لي: خُذ بيد شرِّهِم، لقُلتُ: دُلُّوني علىٰ أغشِّهِم لِعامَّتهِم، ولو أنَّ مُنادِيًا يُنادي مِن السَّماء أنَّهُ لا يدخُل الجنَّة مِنكُم إلَّا رجُلٌ واحدٌ، لكانَ يَنبَغِي لِكُلِّ إنسانٍ أن يَلتمِس أن يكُون هُو ذلكَ الواحد، ولو أنَّ مُنادِيًا يُنادي مِن السَّماء أنَّهُ لا يدخُل النَّار مِنكُم إلَّا رجُلٌ واحدٌ، لكانَ يَنبَغِي لِكُلِّ إنسانٍ أن يَفرق أن يكُون هُو ذلكَ الواحد). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٢/ ٢٢٤) وسنده صحيح]

٥٨٩ قال يزيد بن حُميد الضُّبعيُّ أبو التيّاح التابعي (ت ١٢٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (والله إن كان لينبغي للرجل المسلم اليوم أن يزيده ما يرىٰ في الناس من التهاون بأمر الله، أن يزيده ذلك لله جدًا واجتهادًا، ثم بكىٰ). [المحتضرين لابن أبي الدنيا برقم (٣٠٨) وسنده حسن]

٥٩٠ قال الإمام الحسن البصري التابعي رحمه الله: (إنَّ القلبَ لأشدَّ طَيرُورةً مِنَ الرِّيشةِ في يومٍ عاصِفٍ). [الزهد لأبي حاتم الرازي برقم (٤٠) ص٤٩ وسنده بصري صحيح]

٥٩١ قال معاوية بن قُرة المزنيُّ التابعي (ت ١١٣هـ) رحمه الله: (لو أنَّ أَدنَىٰ هذه الأُمَّة عِلمًا أخذَت أُمَّةٌ مِن الأُمَم بِعِلمِهِ، لرَشَدت تِلكَ الأُمَّة). [مسند الدارمي برقم (٣٩٦) وسنده صحيح، قلتُ: وهذا من الآثار العجيبة والتي توضّح مدىٰ عظمة علوم المسلمين وتقدّمهم في شتىٰ المجالات الدينية والدنيوية، فيا ليت يعرف المسلم قيمة دينه وعِلمه بين الأُمم ويعتز به ويفخر بذلك.]

٥٩٢ قال الإمام الحسن البصري التابعي رحمه الله: (كان يُضرَب مثلُ ابنِ آدم مثلُ رجل حضرته الوفاة، فحضر أهلُه ومالُه وعملُه، فقال لأهله: امنعوني، قالوا: إنما كنا نمنعك من أمر الدُّنيا، فأما هذا فلا نستطيع أن نمنعك منه، فقال لماله: أنت تمنعني، قال: إني كنت زِينتَك زينتَ في الدنيا، أما هذا فلا أستطيع أن أمنعك منه، قال: فوثب عمله، فقال: أنا صاحبك الذي أدخل معك قبرك، وأزولُ معك حيثما زُلتَ، قال: أما والله لو شعرتُ لكنتَ آثرَ الثلاثة عندي. قال الحسن: فالآن فآثِروه علىٰ ما سواه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨٧٨) وسنده بصري صحيح]

٥٩٣ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من أمَّ الناس في رمضان فليأخذ بهم اليسر، فإن كان بطيء القراءة فليختم القرآن ختمة، وإن كان قراءةً بين ذلك، فختمةً ونصفً، وإن كان سريع القراءة فمرتين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٧٦١) وسنده صحيح]

٥٩٤ كان لاحق بن حُميد السَّدوسيُّ أبو مِجلَز التابعي (ت ١٠٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يقوم بالحيّ في رمضان، فكان يختم في كل سبع). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٧٥٩) وسنده بصري صحيح]

٥٩٥ قال التابعي الكبير مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير البصري (ت ٩٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (احترِسُوا مِن النَّاس بسُوء الظنِّ). [رواه الإمام أحمد في الزهد برقم (١٣٧١) وسنده صحيح]

٥٩٦ قال عطاء بن أبي رباح رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أتيت ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تُكلِّمَ في القدر. فقال: وقد فعلوها؟! قلتُ: نعم. قال: فوالله ما نزلت هذه الآية إلَّا فيهم: ﴿ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقۡنَٰهُ بِقَدَرٖ﴾، أولئك شرارُ هذه الأُمَّة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تُصلُّوا علىٰ موتاهم، إن أريتني أحدًا منهم فقأت عينيه بأصبعي هاتين). [الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٧٥١) برقم (١٦٦٨) وسنده حسن]

٥٩٧ قال زائدة بن قُدامة الثقفي رحمه الله: (قلت لِمنصور بن المعتمر رحمه الله: أتناول السُّلطان وأنا صائمٌ؟ قال: لا، قلتُ: أتناولُ هؤلاء الَّذين يتناولُون أبا بكر وعُمر؟ قال: نعم). [رواه ابن الأعرابي في مُعجمه برقم (١٦٦٨) وسنده صحيح، ومنصور ابن المعتمر الكوفي رحمه الله الثقة الثبت معدود في طبقة صِغار التابعين، توفي سنة ١٣٢هـ]

٥٩٨ قال الإمام الفقيه القاسم بن سلَّام البغدادي أبو عُبيد القاضي (ت ٢٢٤هـ) رحمه الله: (من قال القرآن مخلوق، فقد افترىٰ علىٰ الله الكذب، وقال علىٰ الله ما لم تقله اليهود ولا النصارىٰ).

[الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (٢/ ١٥٠) برقم (٢٣٤١) وسنده صحيح]

٥٩٩ قال الإمام الفحل المجاهد عبد الله بن المبارك المروزيُّ (ت ١٨١هـ) رحمه الله: (إنّا نستجيزُ أن نحكي كلامَ اليهود والنَّصارىٰ، ولا نستجيزُ أن نحكي كلامَ الجهمية). [السُّنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل برقم (٢٣) ص٣٦ وسنده صحيح]

٦٠٠ قال عبد الملك بن عُمير القُرشي (ت ١٣٦هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (قيل لأبي وائل -شقيق بن سلمة التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ-: ألم ترَ إلىٰ خارجيٍّ خرج علىٰ الناس في السُّوق، فعَدا عليه أهل السوق، فضربوه بالكراسيِّ حتىٰ قتلُوه، فقال أبو وائل: والله، ما عزَّ هذا لله دينًا، ولا ردَّ لمَظلوم مظلمةً). [الزهد لأبي حاتم الرازي برقم (٨٧) ص٦٧ وسنده صحيح]

تم الجزء الثالث

والحمد لله ربِّ العالمين

الفهرس



الفنون
من آثار وأخبار
خير القرون

تأليف وجمع

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي الشمري

سلَّمه اللَّه

الجُزْءُ الرَّابِعُ

٦٠١ - ٦٦٠

غرة شهر رمضان ١٤٤٣هـ

مدينة حائل

فضل طباعة الكُتب النافعة ونشرها

قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (العِلمُ خيرُ تُراثٍ، ولولا العِلمُ، كانَ الناسُ كالبهائم). [آدابُ الحسن البصري وزُهده ومواعِظُه لابن الجوزي ص٤١ و٤٢]

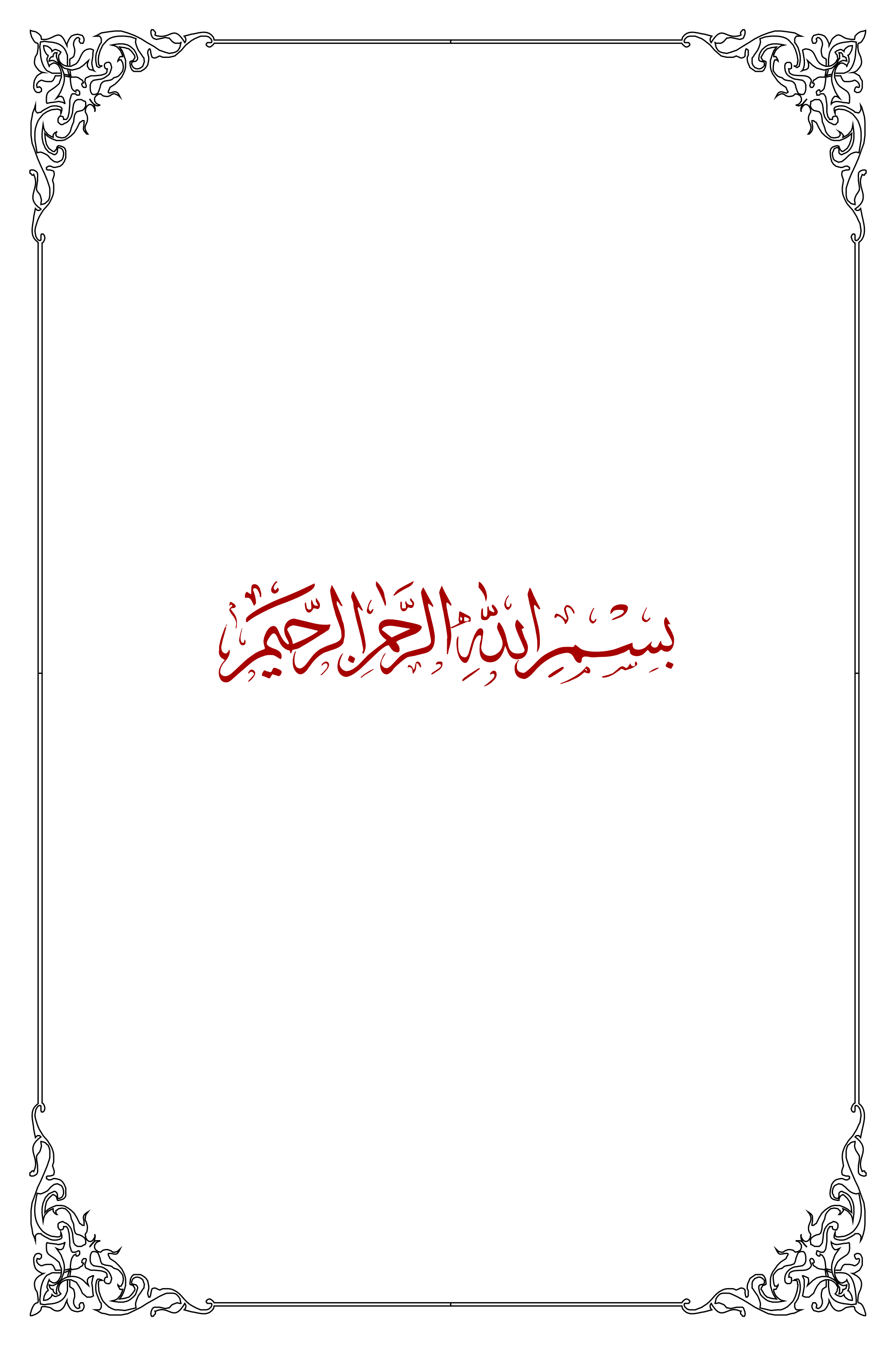
قال ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال: ما كان ذهبًا ولا فِضةً، كان صُحُفًا عِلمًا. [مُستدرك الحاكم (٣/ ١١٩/ ٣٤٤٨) وصححه هو والذهبي، وقال الإمام مجاهد بن جبر التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (صُحُفًا فيها عِلمٌ). تفسيره ص٤٥٠]

وقال سعيد بن جُبير التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان كَنزَ عِلمٍ). [تفسير الطبري (١٥/ ٣٦٢) وسنده صحيح]

وقال الحافظ الفقيه الحسن بن صالح بن حَيّ الثوريُّ (ت ١٦٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأيُّ كنزٍ أفضلُ من العِلم!) [تقييد العِلم للخطيب البغدادي ص١١٧]

وقال العلَّامة الدكتور محمد بن محمد أبو موسىٰ المصري حفظه الله: (وخيرُ خلقِ الله هو من أَوْلَعَ خلقَ الله بالعِلم؛ لأن العِلم هو الحق المبين والصراط المستقيم.) مقطع صوتي فرَّغته كتابةً بنفسي من اليوتيوب، عنوانه: (الولع بالعِلم) خلال درس له]

وقال الحافظ ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ومن الأُنس بالله ﷻ: الأُنس بكلامه وذِكره، والأُنس بالعِلم النافع، الذي بلَّغه رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه.) [رسالته: استنشاق نسيم الأُنس من نفحات رياض القُدس (٣/ ٣٣٩) ضمن مجموع الرسائل، وقد أفادني بهذا النقل النفيس الطالبة النجيبة: رغدة بنت محمد بن مَديد العُبيدي الموصلية حفظها الله ونفع بها]


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله وبعد: فهذا الجزء الرابع من كتابي الكبير: (الفنون)، أُقدمه لعامة الناس راجيًا من الله وحده أن يستعملنا ولا يستبدلنا.

وقد رأيت وسمعت ولله الحمد إقبال الناس الشديد علىٰ فقه السَّلف الصالح رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، وحرصهم عليه، وهذا من فضل الله علىٰ الناس ورحمته بهم، ولا يزهد في فقههم وعِلمهم إلَّا محروم مخذول، قد نقص عقله وفسد رأيه.

وقد قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: بعدما ذكر جملة من الأخلاق العالية الرفيعة للمؤمن الصادق: (هكذا كانَ أصحابُ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ الأوّلَ فالأوَّل، حتىٰ لحِقُوا بالله جَلَّجَلَالُهُ، وهكذا كانَ المسلمون مِن سلفِكُم الصالح، وإنما غُيِّرَ بِكُم لمّا غَيّرتُم، ثُم تلا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا

بِأَنفُسِهِمْۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ﴾[١].

قال الإمام محمد بن الحُسين الآجُرِّي

(ت٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ذكرتُ في هذا الجزء من التمسُّك بشريعة الحقِّ، والاستقامةِ علىٰ ما ندَبَ الله تعالىٰ إليه أُمة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وندبهم إليه الرسولُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ما إذا تدبَّره العاقلُ علم أنه قد لزمه التمسُّكُ بكتاب الله تعالىٰ، وسُنة رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبسُنة الخلفاءِ الراشدين، وجميع الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وجميع من تبعهم بإحسان.)[٢].



(١) آداب الحسن البصري وزُهده ومواعظه لابن الجوزي ص١٣٥.

(٢) الشريعة (١/ ١٥٨)، تحقيق: عادل بن عبد الله آل حمدان الغامدي نفع الله به.



نُبذة عن فضل فقه السَّلف الصالح

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: (إنَّها ستكُونُ فِتنَةٌ)، فقالوا: فكيفَ لنا يا رسُول الله؟ وكيفَ نَصنعُ؟ (قال: تَرْجِعُونَ إلىٰ أَمْرِكُمُ الأوَّل)[١].

وسُئِل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيُّ الناس خيرٌ؟ فقال: أنا، والذين معي، ثُم الذين علىٰ الأثر، ثم الذين علىٰ الأثر[٢].

وقال الإمام عبد الله بن عَون المزنيُّ التابعي (ت ١٥٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (رَحِمَ الله رجلًا لزِمَ هذا الأثر، ورَضِيَ به، وإن استثقله واستبطأه)[٣].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٨٢٠/ ٣٣٠٧) وصححه الإمام الألباني في الصحيحة برقم (٣١٦٥).

(٢) مسند الإمام أحمد برقم (٨٤٨٣) وصححه المحدث أحمد ابن شاكر.

(٣) الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ١٤٧/ ٢٧٦) وسنده صحيح.

وقال الفقيه عامر بن شراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما رأيتُ قومًا قطُّ أكثر عِلمًا، ولا أعظمَ حِلمًا، ولا أعفّ عن الدُّنيا مِن أصحابِ عبد الله -ابن مسعود-، لولا ما سبقهُم أصحابُ محمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قدَّمنا عليهِم أحدًا)[١].

وقال عُثمان بن عاصم الأسديُّ أبو حَصِين التابعي (ت ١٢٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لَو رأيتَ الَّذي أدركنا لَاحترَقَتْ كبِدُك)[٢].

وقال فقيه الكوفة الإمام إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن القوم لم يُذخَر عنهم شيءٌ خُبئ لكم لفضلٍ عندكم)[٣].

(١) المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ٥٧٧) وسنده صحيح، فاستقرّ عند العُلماء من التابعين أنه لا يوجد قط من هو أفضل من الجيل الأول والقرن الأول والرعيل الأول وهم: الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، مهما أُوتي مَن بعدهم من عِلم وعمل.

(٢) المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ٥٧٧) وسنده صحيح، فانظر إلىٰ منزلة الصحابة ومكانتهم في عيون فقهاء التابعين، وتأمل كلماتهم العميقة والجليلة فيهم كهذه الكلمة البديعة، فماذا عسىٰ أن نقول نحنُ؟!

(٣) الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٥٧٥/ ١٣٣٢) وسنده صحيح،=

وقال الإمام ابن بطة العُكبري (ت ٣٨٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(إنا وجدنا الأُمم السالفة، والقرون الماضية من أهل الكتب المختلفة، ومن كان بعدهم من الباقين والغابرين، مُجمعين لا يختلفون، ومُتفقين لا يتنازعون: أنه لم يكن نبي قطُّ في زمان من الأزمان، ولا وقت من الأوقات، قبضه الله تعالىٰ إلَّا تلاه وخلفه نبي بعده، يقوم مقامه، ويُحيي سُنته، ويدعو إلىٰ دينه وشريعته، فإن لم يكن نبيٌّ يتلوه فأفضل أهل زمانه، لا ينكر ذلك أحدٌ من الأمم ولا يدفعه.

فكان إبراهيم، ثم خلفه إسحاق من بعده، ثم كان بعد إسحاق يعقوب، فكان في عقِبِ كل نبيٍّ نبيٌّ، أو رجلٌ يتلوه أفضل أهل زمانه، ثم كان موسىٰ فقام من بعده يوشع بن نون، ثم كان داود فقام من بعده سُليمان، ثم بعث الله عيسىٰ ثم رفعه إليه، فقام من بعده حواريوه الذين دعوا إلىٰ الله، وكان أفضل حوارييه الذين جمعوا

= فدل علىٰ أن الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ خير البشر بعد الأنبياء والرسل، وإبراهيم يخاطب جيله وأبناء زمانه.

الإنجيل وهم أربعة نفر، فكانوا هم القائمين لله بدينه وبكتابه، وبخلافة عيسىٰ من بعده في أُمَّته، وكان بقية الحواريين لهم تابعين، وبفضلهم مُقرِّين، ولهم طائعين، فقبلوا جميع الإنجيل عنهم دون سائرهم.

ولما مضت سُنة الله تعالىٰ في أنبيائه، وجرت فيهم عادته، أنه لا يقبض نبيًّا إلَّا خَلفَه نبيٌّ، أو من اختاره الله من أفاضل أهل زمانه من الأئمة الراشدين المهديين، بدلًا من الأئمة المرسلين.

وكان نبينا ﷺ خاتم النبيين، فلا نبي بعده، ولا كتاب ينزل، لم يجز إلَّا أن يكون بعده إمام يقوم مقامه، ويؤدي عنه، ويجمع ما شذَّ ويَردُّ من ندَّ، ويحوط الإسلام، ويقوم بالأحكام، ويذُبُّ عن الحريم، ويغزو بالمسلمين، ويُجاهد الكافرين، ويقمع الظالمين، ويَنصرُ المظلومين، ويَقسُم الفيء بين أهله، ويقوم بما أوجب الله علىٰ الإمام القيام به، من إقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإقامة مواسم الحجِّ، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والتسوية بين المسلمين في حقوقهم بالقسط

والعدل، وتسويتهم بنفسه فيما وجب عليه من حقوقهم، وتركه الاستيثار عليهم في صغيرِ الدُّنيا وكبيرها.

فإنه لم يجز أن يكون القيّم بذلك المتكفَّل به بعقب النبوة، وتالي صاحب الشريعة، إلَّا من هو خير أهل زمانه، وأفضلهم وأتقاهم، وأعلمهم بسياسة الأُمَّة، وحياطة المسلمين، والرأفة بهم، والرحمة لهم، لأنه قد استُيئس من رسول يُبعث، أو نبي يأتي، فيقول: قد أخطأتم بولايتكم فلانًا، وجهلتم حين عَدَلتم عن فلان، ولا كتاب ينزل كما كان في الأُمم السالفة، والقرون الماضية.

وكانت هذه الأُمة هي خيرُ الأمم التي أخرجها الله للناس، وهي آخر الأُمم، وجعل أهلها هم الشُّهداء علىٰ الناس، وجعل الرسول عليهم شهيدًا، كما قال تعالىٰ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ﴾، ثم قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾، يعني: عدلًا، ﴿لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، ثم قال: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ

هَٰٓؤُلَآءِ﴾، فلم يكن الله ليمدح هذه الأُمة بالخِيرَة، ويجعلها شاهدة علىٰ غيرها، ويصفها بالعدالة، مع ما نعتها به من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والإيمان به، فلم يكن تعالىٰ ليمدح هذه الأُمة بالخير الكثير، ويفضِّلُها علىٰ جميع الأُمم الماضية، ويجعل نبيها خير المرسلين وخاتم النبيين، ثم يفضل سائر الأُمم عليها، وجميع الأنبياء علىٰ نبيها، بأن يجعل في عقِبِ كل نبي نبيًّا مثله، أو رجلًا من أُمته هو خيرها وأفضلها، يخلف ذلك النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّته، ويدعوهم إلىٰ شريعته، .... وقال الله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، وقال تعالىٰ: ﴿لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ﴾، وقال تعالىٰ: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾.

فقدَّم الله الرضىٰ عنهم لما عَلِم من قلوبهم أنها خير قـلـوب الـبـريـة بـقـولـه: ﴿فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ﴾، **لـمـا عَلِم من صحةِ قلوبهم، ثـم أخبر بعاقبة أمرهم، وآخر مصيرهم، وما أعده لهم، فقال:** ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾، **ثـم وصف أعمالهم وأقوالهم في حركاتهم وسكونهم وقيامهم وقعودهم، وهِمَمِهم وعزومهم، وما هم لله سائلون ومنه طالبون.**

ثم وصف استجابته لهم، وحفظه لأعمالهم، وجميل صنيعه بهم، ذِكرًا يُفهِم، وأثابهم، ومكافأته لهم بأحسن المكافأة، وأجزل المجازاة، فقال تعالىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾.

ثم ما زالوا دوامًا وإلحاحًا حتىٰ استجاب لهم ربهم، ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ

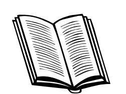
ٱلثَّوَابِ﴾، .... وكذلك الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ فالواجب علينا عِلمُهُ والعمل به: فهُو ما أنزله الله في كتابه مِن وصفهم، وما ذكرهُ من عظيم أقدارهم، وعُلُوِّ شرفهِم، ومحلِّ رُتبهِم، وما أمرنا به من الاتِّباع لهم بإحسان مع الاستغفار لهم، وعِلمُ ما جاءت به السُّنة مِن فضائلهم ومناقبهِم، وعِلمُ ما يَجبُ علينا حُبَّهم لأجلِه مِن فضلهِم وعِلمهِم، ونشر ذلك عنهُم، لِتنحاش القلوب إلىٰ طاعتهِم، وتتألف علىٰ محبَّتهم، فهذا كُلُّهُ واجبٌ علينا عِلمُهُ والعملُ به، ومن كمال ديننا طلبُهُ، ....

لأنا علىٰ يقينٍ من نصِّ التنزيل، وقول الرسول صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنهم أفضل الخلق وخيره بعد نبينا محمد صَلَّىٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولأن أحدًا ممن أتىٰ بعدهم ولو جاء بأعمال الثَّقلين الإنس والجن من أعمال البرِّ، ولو لقي الله تعالىٰ ولا ذنبَ له ولا خطيئة عليه، لما بلغ ذلك أصغر صغيرة من حسنات أدناهم، وما فيهم دنيٌّ، ولا شيءٍ من حسناتهم صغير، والحمد لله)[(١)].

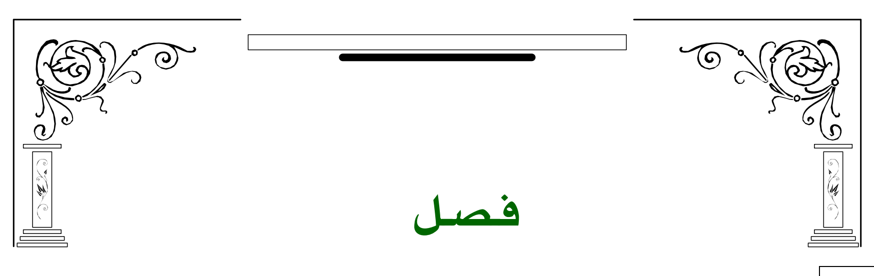
(١) الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (٢/ ٥٨١-٥٨٥)، (١/ ٥٩٨) بتصرف يسير.

وكانت من وصايا إمام أهل الشام في زمانه الحافظ عبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعيُّ (ت ١٥٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ لبعض أصحابه: (وأنا أُوصيك بواحدةٍ، فإنها تجلو الشَّكَّ عنك، وتصيب بالاعتصام بها سبيل الرشد إن شاء الله: تنظر إلىٰ ما كان عليه أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من هذا الأمر)(١).

وقال العلامة صدِّيق حسن خان القنوجي (ت ١٣٠٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قد ذكر غير واحد من العُلماء، كابن فهد المكي وغيره رحمهم الله، أن الاشتغال بنشر أخبار الأخيار من أهل العِلم والآثار، من علامات سعادة الدُّنيا وسيادة الآخرة، إذ هُم شهود الله في أرضه، ولهم المراتب الفاخرة)(٢).



(١) الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٨٦٣).
(٢) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ص٨.



فصل

٦٠١ قال عبد الله بن شَوذب الخراسانيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أيوب -السختياني الفقيه التابعي- يؤمُّ أهل مسجدِه في رمضان، وكان يُصلِّي بهم قدرَ ثلاثين آية في الركعة، وكان يُصلِّي لنفسه فيما بين السروطتين بقدر ثلاثين آية، وكان يقول هو للناس بنفسِه: الصلاة، وكان يؤثرهم فيدعو بدعاء القرآن ويُؤمِّن من خلفه، وكان آخر ما يقول: يُصلِّي علىٰ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يقول: اللهم استعملنا لسُنته، وأوزعنا هديه، اللهم اجعلنا للمتقين إمامًا، ثم يُكبِّر ويسجُد، وكان يدعو بعد الركوع، وكان يدعو إذا فرغ من الصلوات بدعوات). [المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ٢٣٥) وسنده صحيح، السروطتين هكذا هي في الكتاب!!! ولا معنىٰ لها، وعند الذهبي في تأريخ الإسلام (٣/ ٦١٨) وغيره: (الترويحتين) وهو الصواب، وكان يؤثرهم!!! هكذا أيضًا، وعند الذهبي: (وكان يوتر بهِم) وهو الصواب أيضًا].

٦٠٢ قال عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾، قال: (ما كان ذهبًا ولا فِضةً، كان صُحُفًا عِلمًا). [مُستدرك الحاكم (٣/ ١١٩/ ٣٤٤٨) وصححه هو والذهبي، وقال الإمام مجاهد بن جبر التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (صُحُفًا فيها عِلمٌ). تفسيره ص٤٥٠]

٦٠٣ قال الفقيه سعيد بن جُبير الأسديُّ التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: في قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾، قال: (كان كَنزَ عِلمٍ). [تفسير الطبري (١٥/ ٣٦٢) وسنده صحيح]

٦٠٤ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (يا ابن آدم تُبصِر القَذَىٰ في عين أخيك، وتَدعُ الجِذل مُعترِضًا في عينك؟!) [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٨٣) وسنده صحيح]

٦٠٥ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (كانوا يقولون: إن لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول رجع إلىٰ قلبه، فإن كان له: قال، وإن كان عليه: أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلىٰ قلبه، ما أتىٰ علىٰ لسانه تكلَّم به). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٨٤) وسنده صحيح]

٦٠٦ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يا ابن آدم، إنك لن تُؤاخذ إلّا بما ركبتَ علىٰ عمد). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٨٧) وسنده صحيح]

٦٠٧ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان أهلُ قرية أوسعَ الله عليهم، حتىٰ إنهم كانوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عليهم الجوع، حتىٰ إنهم كانوا يأكلون ما يقعدون به). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٨٨) وسنده صحيح، وفي رواية المعافىٰ بن عِمران في الزهد برقم (٢٣٥) وسنده صحيح أيضًا، قال: (كان أهلُ قريةٍ قد أوسعَ الله عليهم في الرِّزق، حتىٰ كانوا يستنجُون بالخبز، فبعثَ الله الجوع عليهم، حتىٰ جعلُوا يأكلُون ما كانُوا يتعذَّرون].

٦٠٨ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يزال العبد بخير، ما لم يُصِب كبيرة تُفسد عليه قلبه وعقله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٩٠) وسنده صحيح، وهذا فيه دليل علىٰ تأثير المعاصي علىٰ الجوارح والأعضاء الجسدية]

٦٠٩ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من قال قولًا حسنًا، وعمل عملًا حسنًا، فخذوا عنه، ومن قال قولًا حسنًا، وعمل عملًا سيئًا، فلا تأخذوا عنه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٩١) وسنده صحيح]

٦١٠ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن من النفاق اختلافَ اللسان والقلب، واختلافَ السر والعلانية، واختلافَ الدخول والخروج). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٩٢) وسنده صحيح]

٦١١ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، قال: (إنما قلَّ لأنه كان لغير الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦٦) وسنده صحيح]

٦١٢ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في قوله تعالىٰ: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ﴾، قال: (تابوا من الشِرك، وبرِئوا من النفاق). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٦٧) وسنده صحيح]

٦١٣ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الإيمانَ الإيمانَ، فإنه من كان مؤمنًا فإن له عند الله شفعاءَ مشفَّعين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٩٠) وسنده صحيح، سنده هو: قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن به].

٦١٤ قال كعب الأحبار التابعي الكبير (ت ٣٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما من عبد إلّا في رأسه حَكَمة، فإن تواضع رفعه الله، وإن تكبَّر وضعه الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٩٧) وسنده صحيح]

٦١٥ قال مالك بن مِغوَل البجليُّ (ت ١٥٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانت عند محمد بن عبد الرحمن بن يزيد امرأةٌ صالحةٌ، ما تراهُ أصابها إلّا بالدُّعاء). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٦/ ٢٩٨) وسنده صحيح، محمد بن عبد الرحمن بن يزيد النخعيُّ (ت ٩٥هـ) من ثقات التابعين وخيارهم].

٦١٦ قالت الفقيهة حفصة بنت سيرين الأنصارية التابعية رحمها الله: (تَسحَّروا ولو بشَربةٍ مِن ماءٍ، فإنها قد ذُكِرَت فيه دعوةٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٠١٢) وسنده صحيح]

٦١٧ قال رُفيع بن مِهران أبو العالية الرياحي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الصائم في عبادة ما لم يَغتب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٩٨٢) وسنده صحيح]

٦١٨ قال سهل بن سعد الساعديُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لِلجنة بابٌ يُدعىٰ الريَّان، يدخل منه الصائمون، فإذا دخل آخرهم أُغلق). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٩٨٩) وسنده صحيح]

٦١٩ قال مَسروق بن الأجدَع الهمدانيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يحتجم الصائم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٤٠١) وسنده كوفي صحيح]

٦٢٠ قال الحسن البصري ومحمد بن سيرين رحمهما الله: (إذا ذَرعَ الصائمَ القيءُ لم يُفطِر، وإذا تقيّأ أفطَرَ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٢٨١) وسنده بصري صحيح مقطوع]

٦٢١ سُئل الفقيه سالم بن عبد الله بن عُمر بن الخطاب التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن الصوم في السفر؟ فقال: (إن صُمتُم فقد أجزأ عنكم، وإن أفطرتم فقد رُخِّص لكم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٠٧٧) وسنده صحيح]

٦٢٢ كان الفقيه عُروة بن الزُّبير القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يستاك مرتين: غُدوة وعَشيَّة، وهو صائم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٢٤٦) وسنده صحيح]

٦٢٣ قيل للفقيه عطاء بن أبي رباح القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في المرأة تحيض أول النهار في شهر رمضان، فقال: (تأكل وتشرب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٤٣١) وسنده صحيح]

٦٢٤ سُئل أبو سعيد الخُدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عن القُبلة للصائم؟ فقال: (لا بأس بها، ما لم يَعْدُ ذلك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٤٨٧) وسنده صحيح]

٦٢٥ قال الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا مَضمَض وهو صائم، فدخل حَلْقهُ شيءٌ لم يتعمَّده، فليس عليه شَيءٌ، يُتِمُّ صَومهُ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٥٧٧) وسنده بصري صحيح]

٦٢٦ قال عبد الله بن زيد أبو قِلابة الجرميُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لَيلةُ القَدْرِ تَجُولُ في ليالي العَشر كُلِّها).

[بمعنىٰ: تتحول وتنتقل، رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٩٦٢٨) وسنده بصري صحيح]

٦٢٧ **كان أبو بكرة نُفيع بن الحارث الثقفيُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ**: (يُصلِّي في رمضان كصلاتِه في سائر السَّنةِ، فإذا دخلت العَشرُ اجتهَدَ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٦٤٠) وسنده صحيح]

٦٢٨ **قال الفقيه محمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهريُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**، في حق المعتكف: (لا يتبع جنازة، ولا يعود مريضًا، ولا يُجيب دعوة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٧٣٧) وسنده بصري صحيح]

٦٢٩ **قال أيمن الحبشيُّ المكي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (دخلتُ عليه -أبي سعيد الخُدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- فأفطر علىٰ تمر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٨٩١) وسنده صحيح]

٦٣٠ **كان محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ**: (لا يرىٰ بأسًا أن يؤُمَّ الرجلُ القوم يقرأ في المصحف). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٢٩٢) وسنده بصري صحيح]

٦٣١ ذكر عِمران بن عبد الله الخُزاعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أنَّ رجُلًا قرأ في مسجد النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رمضان فَطَرَّب، فأنكر ذلك القاسم -ابن محمد بن أبي بكر الصدّيق التابعي-، وقال: يقول الله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ۝٤١ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾. [والتَّطرِيب مُنكر في القرآن والدعاء والأذان وغيرها من العبادات، رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٣٠٥٦٨) وسنده حسن]

٦٣٢ قال الإمام عبد الله بن عَون المزنيُّ التابعي (ت ١٥٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رَحِمَ الله رجلًا لزِمَ هذا الأثر، ورَضِيَ به، وإن استثقله واستبطأه). [الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ١٤٧/ ٢٧٦) وسنده صحيح]

٦٣٣ قال الفقيه عامر بن شراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما رأيتُ قومًا قطُّ أكثر عِلمًا، ولا أعظمَ حِلمًا، ولا أعفّ عن الدُّنيا مِن أصحابِ عبد الله -ابن مسعود-، لولا ما سبقهُم أصحابُ محمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما قدَّمنا عليهِم أحدًا). [المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ٥٧٧) وسنده صحيح، فاستقرّ عند العُلماء من التابعين أنه لا يوجد قط من هو أفضل من الجيل الأول والقرن الأول والرعيل الأول وهم: الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، مهما أُوتي مَن بعدهم من عِلم وعمل].

٦٣٤ قال عُثمان بن عاصم الأسديُّ أبو حَصِين التابعي (ت ١٢٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لَو رأيتَ الَّذي أدركنا لَاحترَقَتْ كبِدُك). [المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ٥٧٧) وسنده صحيح، فانظر إلىٰ منزلة الصحابة ومكانتهم في عيون فقهاء التابعين، وتأمل كلماتهم العميقة والجليلة فيهم كهذه الكلمة البديعة، فماذا عسىٰ أن نقول نحنُ؟!]

٦٣٥ قال فقيه الكوفة الإمام إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن القوم لم يُذخَر عنهم شيءٌ خُبئ لكم لفضلٍ عندكم). [الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٥٧٥/ ١٣٣٢) وسنده صحيح، فدل علىٰ أن الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُمۡ خير البشر بعد الأنبياء والرسل، وإبراهيم يخاطب جيله وأبناء زمانه].

٦٣٦ قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا أذَّن المؤذن استقبل القبلة، ووضع إصبعيه في أُذُنيه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٩٧) وسنده صحيح]

٦٣٧ كان قتادة بن دِعامة السدوسيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يرىٰ بأسًا أن يؤذِّن الرجل وهو علىٰ غير وضوء، فإذا أراد أن يقيم توضأ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٢٠٣) وسنده بصري صحيح]

٦٣٨ قال علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (مِن أحبّ الكَلِم إلىٰ الله: أن يقول العبد وهو ساجد: ظلمتُ نفسي فاغفر لي). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٤٢) وسنده كوفي صحيح]

٦٣٩ قال الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مِن الناس ناسٌ لا تُذكَرُ عُيوبُهُم). [الزهد للإمام أحمد برقم (٥٧٩) وسنده صحيح]

٦٤٠ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رُبَّ أخٍ لكَ لم تلِدهُ أمُّكَ). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٩/ ١٧٧) وسنده بصري صحيح]

٦٤١ قال عامر بن شراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن ابنًا لشُريحٍ قال لأبيه: إنَّ بيني وبين قومٍ خصُومةً، فانظُر فإن كان الحقُّ لي خاصَمتهُم، وإن لم يكُن لي الحقُّ لم أُخاصم، فقصَّ قِصَّتهُ عليه فقال: انطلق فخاصِمهُم، فانطلق إليهم فخاصَمَهُم، فقضىٰ علىٰ ابنِه، فقال له: لمّا رجَع إلىٰ أهله: والله لو لم أتقدَّم إليك لم أَلُمكَ، فضحتَني، فقال: يا بُنيَّ والله لأنتَ أحبُّ إليَّ من مِلء الأرض مثلهُم، ولكنَّ الله هو أعزُّ عليَّ مِنكَ، خشيتُ أن أُخبِركَ أنَّ القضاء عليكَ، فتُصالحهُم، فتذهبُ ببعضِ حقِّهم). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٨/ ٢٥٥) وسنده صحيح، شُريح بن الحارث الكوفي القاضي التابعي الكبير (ت ٨٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ].

٦٤٢ قال موسىٰ بن نافع الأسديُّ أبو شِهاب الحنَّاط رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان سعيد بن جبير -التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ- يُصلِّي بنا العتمة في رمضان، ثُم يرجعُ فيمكث هُنيهةً، ثُم يرجعُ فيُصلِّي بنا سِتَّ ترويحاتٍ، ويوتر بثلاثٍ، ويَقنتُ بِقَدر خمسين آيةً). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٨/ ٣٧٨) وسنده بصري صحيح]

٦٤٣ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أبىٰ قَومٌ المداومة، والله ما المؤمنُ بالَّذي يَعملُ شهرًا أو شَهريْن أو عامًا أو عامين، لا والله ما جعل الله لِعَمل المؤمن أجلًا دُونَ الموت). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٥٦٨) وسنده صحيح]

٦٤٤ قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا كان يَكرهُ أن تقُول: شَعرُكَ جَعدٌ، فلا تقُله لهُ). [الزهد لوكيع بن الجراح برقم (٤٣٥) وسنده بصري حسن]

٦٤٥ قال الفقيه مسرُوق بن الأجدَع الهمدانيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما أُحِبُّ أن أرىٰ الرَّجُلَ شَحيحًا، صَحيحًا، حَريصًا في حياتِه، جَوادًا عند موتِهِ). [مصنف عبد الرزاق برقم (١٧٥٢٨) وسنده كوفي صحيح]

٦٤٦ قال سلَمة بن دينار أبو حازم الأعرج التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يُحسِنُ عَبدٌ فيما بَينهُ وبين الله تعالىٰ إلَّا أحسَنَ اللهُ فيما بينهُ وبين العِباد، ولا يُعوِّرُ فيما بينهُ وبين الله تعالىٰ إلَّا عَوَّرَ اللهُ فيما بينهُ وبين العِباد، ولَمُصَانَعَةُ وجهٍ واحدٍ أيسرُ مِن مُصَانَعَةِ الوجُوه كُلِّها، إنَّك إذا صانَعتَ الله مالَت الوجُوهُ كُلُّها إليكَ، وإذا أفسَدتَ ما بينكَ وبينهُ شَنَأَتكَ الوجُوه كُلُّها). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٣/ ٢٣٩) وسنده صحيح]

٦٤٧ قال مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير الحرشيُّ العامريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَن أحبَّ أن يَعلم ما لهُ عِند الله فلينظُر ما لله عِندهُ). [الزهد للإمام أحمد برقم (١٣٧٢) وسنده صحيح]

٦٤٨ كان الرَّبيع بن خُثيم الثوريُّ التابعي الكبير (ت ٦٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: (اللهم لكَ صُمت، وعلىٰ رِزقكَ أفطَرت). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٦/ ١٨٩) وسنده كوفي حسن]

٦٤٩ قال قتادة بن دِعامة السدوسيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عند قوله تعالىٰ: ﴿وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا﴾: (والبور: الفاسد، وإنه والله ما نسي قومٌ قطُّ ذِكرَ الله إلَّا باروا، وفسدوا). [تفسير ابن أبي حاتم الرازي (١٠/ ٣٨٢/ ١٠٦٤) وسنده صحيح]

٦٥٠ قال مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وجدنا أغشَّ عباد الله لعبيد الله، الشيطان). [تفسير ابن أبي حاتم الرازي (٢/ ٣٢١/ ١٥٣٢) وسنده صحيح]

٦٥١ قال عامر بن شراحيل الشعبي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اسقِني أَهونَ موجود، وأَعظمَ مفقُود) يعني الماء. [المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ٥٩٤) وسنده صحيح]

٦٥٢ قال سَلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الحكيم التابعي (ت ١٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يسيرُ الدُّنيا يشغَل عن كثيرٍ مِن الآخرة، إنَّكَ لتجدُ الرَّجلَ يَهتمُّ بِهمِّ غيره حتَّىٰ أنهُ أشدُّ همًّا مِن صاحب الهمِّ بِهمِّ نفسِهُ، ما أحببت أن يكُونَ معكَ في الآخرة فقدِّمهُ اليوم، وما كرِهتَ أن يكُونَ معك في الآخرة فاترُكْهُ اليوم، كُلُّ عملٍ تكرَهُ الموت من أجله فاتركه ثم لا يضرك متىٰ مِتَّ، وذلكَ أنَّك لتجِدُ الرجل يعملُ بالمعاصي، فإذا قيل لهُ: أتُحِبُّ أن تمُوت؟! قال يقول: وكيف وعندي ما عندي؟ فيُقال لهُ: أفلا تترُك ما تعملُ مِن المعاصي؟! فيقُولُ: ما أُرِيدُ تَركَهُ وما أُحِبُّ أن أمُوتَ حتَّىٰ أَترُكَهُ، شيئان إذا عمِلتَ بهما أصبتَ بهما خير الدُّنيا والآخرة، لا أُطوِّلُ عليكَ، تعمَلُ ما تَكرَهُ إذا أحَبَّهُ الله، وتترك ما تُحب إذا كرهه الله). [المعرفة والتأريخ للفسوي (١/ ٦٧٨) وسنده صحيح]

٦٥٣ قال الإمام طاوس بن كيسان اليماني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان رجلٌ فيما خلا من الزمان، وكان رجلًا عاقلًا ليِّنًا، فكَبِر فقعد في البيت، فقال لابنه يومًا: إنِّي قد اغتممتُ، فلو أدخلتَ عليَّ رجالًا يُكلِّمونني، فذهب ابنُه فجمع نفرًا، فقال: ادخلُوا فحدِّثوه، فإن سمِعتُم مِنهُ مُنكرًا فاعذروه، فإنّه قد كَبِر، وإن سمِعتُم مِنهُ خيرًا فاقبلُوا، فدخلوا عليه، فكان أوَّل ما تكلَّم بهِ أن قال: ألا أكيَسُ الكَيس التُّقىٰ، وإنَّ أعجز العَجز الفجُور، وإذا تزوَّج أحدكُم فليتزوَّج في معدنٍ صالحٍ، وإذا اطَّلعتُم مِن رجُلٍ علىٰ فجرةٍ فاحذرُوهُ، فإنَّ لها أخوات). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢٢٠٦٨) وسنده صحيح]

٦٥٤ قال سَلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الحكيم التابعي (ت ١٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن أُمنع الدُّعاء أخوَفُ إليَّ مِن أن أُمنع الإجابة). [المعرفة والتأريخ للفسوي (١/ ٦٧٩) وسنده صحيح]

٦٥٥ سَمِعَ عُمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مؤذنًا أذن فَطرَّب في أذانه، فقال لهُ: (أذِّن أذانًا سَمحًا، وإلا فاعتزلنا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٠) وسنده صحيح]

٦٥٦ كان الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يكره إذا كانت له امرأةٌ فطلقها ثلاثًا، كره أن يتزوج أختها حتىٰ تنقضي عِدةُ التي طلق). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٠٢٢) وسنده بصري صحيح]

٦٥٧ قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لو أطقتُ الأذان مع الخِلِّيفَىٰ لأذَّنتُ). [الخِلِّيفَىٰ أي: الخِلافة، رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٢٣٤٨) وسنده كوفي صحيح]

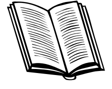
٦٥٨ قال الإمام الحسن البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في رجل صلَّىٰ المغرب في السفر ركعتين حتىٰ يرجع، قال: (يُعيد كل صلاة صلاها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٨٣٨) وسنده بصري صحيح]

٦٥٩ كان عند الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مال لبني أخ له أيتامٍ فلا يُزكيه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٢٢٥) وسنده صحيح]

٦٦٠ كـان الإمـام الـحسـن الـبـصـري الـتـابـعـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يـرىٰ عتقَ الكـافـر في شـيء من الكـفـارات). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٣٧٨) وسنده بصري صحيح]

تم ولله الحمد والمنه

الفهرس



الفنون
من آثار وأخبار
خير القرون

تأليف وجمع

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي الشمري

سلّمه اللّه

الجزء الخامس
٦٦١ - ٧٩٩

مدينة حائل

فضل طباعة الكُتب النافعة ونشرها

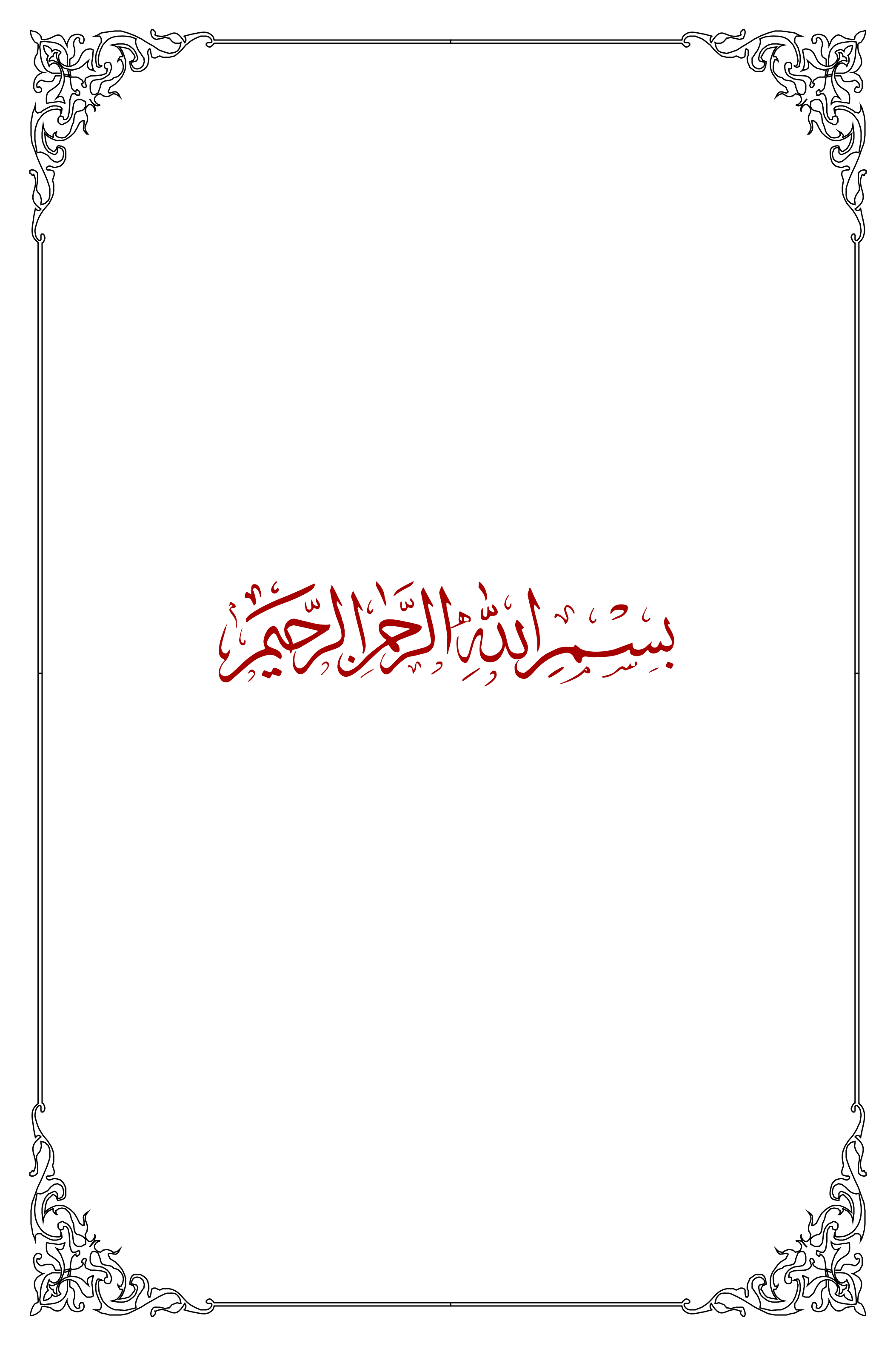
قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (يبقىٰ للمُسلِم بعد موتِه عِلمٌ أفشاهُ فيُؤجَرُ فيهِ). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٠٠) وسنده صحيح]

وقال الفقيه عُروة بن الزُّبير بن العوام القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يا بَنيَّ تعلَّمُوا، فإنكُم اليومَ صِغارٌ، وتُوشِكُوا أن تكُونوا كِبارَ آخرِينَ، فإنا كُنا صِغارَ قومٍ ثُمَّ أصبَحنا كِبارَ آخرِينَ). [رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (٦٢) وسنده صحيح]

وقال الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (العِلمُ رِزقٌ، الله يُعطيه من يشاء). [تأريخ الإسلام للذهبي (٦/ ١٤٠)]

وقال الحافظ محمد بن الحسين الآجُرِّي (ت ٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الخير إنما هو فيمن يطلب العِلم، وفيمن يُعلِّم العِلم، فمن لم يكن كذلك، فلا خير فيه، اعقل هذا الخطاب، واطلب من العِلم ما ينفي عنك به الجهل، وتعبُد الله تعالىٰ به، وتُريد الله العظيم به، فإنه عليك فريضة). [الأربعون حديثًا (١/ ٥٥٢)]

وقال العلامة الدكتور محمد بن محمد أبو موسىٰ المصري حفظه الله: (وخيرُ خلقِ الله هو من أَوْلَعَ خلقَ الله بالعِلم، لأن العِلم هو الحق المبين والصراط المستقيم). [مقطع صوتي فرغته كتابة بنفسي من اليوتيوب، عنوانه: (الولع بالعِلم) خلال درس لهُ]


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله وبعد: فهذا الجزء الخامس من كتابي الكبير: (الفنون)، ويشمل جُملة من الآثار الثابتة عن سلف هذه الأُمة المنصورة وخيارها، هذه السلسلة المباركة تبدأ من رقم: (٦٦١ إلىٰ ٧٩٩)، سرت فيها كما في الأجزاء السابقة تمامًا ولله الحمد والمنة والفضل.

وهدفي من هذه السلسلة: هو تقريب علوم السَّلف الصالح لجيلنا الحالي وما بعده إلىٰ ما شاء الله، علوم السَّلف التي هي أفضل العلوم بعد الوحيين علىٰ الإطلاق[1]، نذرت نفسي لتقريبها ونشرها بين الناس

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إن القرون الثلاثة من هذه الأُمة كانوا أعلمَ بني آدم علومًا ومعارف). الانتصار لأهل الأثر ص٣٠٧.

بطريقة سهلة مُيسّرة يحتاجها العامي ولا يستغني عنها العالم.

ولا يخفىٰ علىٰ ذوي الألباب أن كُتب آثار الصحابة والتابعين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين لا يعرفها أكثر الناس، ولا يستطيع قراءتها كثير من طلبة العِلم فضلًا عن غيرهم، وذلك لضخامتها وتشعُبها وتعدُّدها، ولو فعلوا فلا يعرفون الصحيح منها من الضعيف، ولا يعرفون ما يصلح نشره وبثه وما حقه الكتم وعدم النشر.

فوقع في نفسي أن استخرج من هذه الكُتب الكِبار قدر صالح من الآثار الثابتة النافعة، في مختلف الفنون والعلوم: من التوحيد والأخلاق والآداب والوصايا والأحكام الفقهية المتنوعة وغير ذلك من الآثار البديعة والجليلة والجميلة.

لذلك ومن باب: خير الناس أنفعهم للناس كانت هذه السلسلة الصحيحة المباركة.

وتعمّدت فيها الاختصار في كل شيءٍ يتعلّق بها، بذكر صاحب الخبر فقط دون السند، وقوله أو فعله الصادر عنه، ومصدر ومرجع واحد في الغالب لهذا الخبر، دون التطويل بالتخريج وذِكر الطُرق وبيان العِلل أو الشواهد أو المتابعات أو غير ذلك، مما لا ينفع أكثر القُراء الكِرام.

غالب الناس يُحب بيت القصيد بمعنىٰ: مختصر الكلام، وكما يقولون بالعامية: (زُبدة الحكي)، والإطالة ليس محلّها في هذه السلسلة.

فالمقصد: بيان ونشر عِلم الأوائل بأسلوب سهل ممتنع، وقد كرّرت كلامي هذا في أكثر من مكان من كُتبي المؤلفة، والتكرار ينفع الأخيار.

قال العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا مجال لنا أن نفهم كتاب الله وسُنة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القولية، إلّا علىٰ ما فهمه أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، من أجل

ذلك كان من صفة الفرقة الناجية، أن يكونوا علىٰ ما كان عليه الرسول ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم)[(١)].

وقال وهب بن كيسان القُرشيُّ المعلِّم التابعيُّ (ت١٢٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يُصلِحُ آخِر هذا الأمر إلَّا ما أصلَحَ أوَّلَهُ)[(٢)].



(١) مقطع بصوته في اليوتيوب فرغته كتابة بنفسي، عنوانه: (وجوب الرجوع إلىٰ فهم السَّلف الصالح).

(٢) مُسند الموطأ للحافظ الإمام عبد الرحمن الجوهري (ت٣٨١هـ) برقم (٩٨٥)، وذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٠/٢٣) مُسندًا أيضًا.



بعض ما قيل عن فضل السَّلف الصالح

قد كتبتُ في كُل مُقدمة من الأجزاء السابقة لكتابي هذا: (الفنون)، نُبذ عن فضل فِقه السَّلف الصالح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وعناية العُلماء والفُقهاء به، وحرصهم الشديد عليه، وأزيد هُنا مما لم أذكره سابقًا لكي لا تتكرر النصوص المنقولة عن أهل العِلم والعمل والحكمة.

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: (إنَّها ستكُونُ فِتنَةٌ)، فقالوا: فكيفَ لنا يا رسُول الله؟ وكيفَ نَصنعُ؟ (قال: تَرْجِعُونَ إلىٰ أَمْرِكُمُ الأوَّل)[1].

وسُئِل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أيُّ الناس خيرٌ؟ فقال: أنا، والذين معي، ثُم الذين علىٰ الأثر، ثم الذين علىٰ الأثر[2].

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٨٢٠/ ٣٣٠٧) وصححه الإمام الألباني في الصحيحة برقم (٣١٦٥).

(٢) مسند الإمام أحمد برقم (٨٤٨٣) وصححه المحدث أحمد بن شاكر.

وقال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (لَن يزال الناسُ بخيرٍ ما أتاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ أكابرِهِم، وذَوِي أسلافِهِم، فإذا أتاهُم مِن قِبَلِ أصاغرِهِم هلَكُوا)[١].

وكانت وصية ابن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (عليكُم بالعِلم، وعليكُم بالعَتيق)[٢].

وقال الفقيه عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهذليُّ الصحابي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (إنك لن تخطئ في الطريق ما دمت علىٰ الأثر)[٣].

وقال الإمام عبد الله بن عَون المزنيُّ التابعي (ت ١٥٠هـ) رَحِمَهُٱللَّهُ: (رَحِمَ الله رجلًا لزِمَ هذا الأثر، ورَضِيَ به، وإن استثقله واستبطأه)[٤].

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٧/ ٢٢٤٤/ ٨٥٩١) وسنده صحيح.

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٠/ ٢٨٧/ ٢١٥٣٩).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٨٨٦) وسنده بصري صحيح.

(٤) الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ١٤٧/ ٢٧٦) وسنده صحيح.

وقال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يرون أنهُ علىٰ الطريق ما كان علىٰ الأثر)(١).

وكانت من وصايا الإمام الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما حدَّثُوك عن أصحابِ مُحمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخُذ بِهِ)(٢).

وكان يقول دائمًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنما هلكتم حين تركتم الآثار)(٣).

وقال الإمام قتادة بن دِعامة السَّدُوسيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أحَقُّ مَن صدَّقتُم أصحابُ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذين اختارَهُمُ اللهُ لِصُحبةِ نبيِّه، وإقامةِ دينه)(٤).

---

(١) مُسند الدارمي برقم (١٤٢) وسنده صحيح.

(٢) الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٦/ ٢٥١) وسنده كوفي صحيح.

(٣) الإبانة الكُبرىٰ لابن بطة (١/ ٢٥٧).

(٤) مُسند الإمام أحمد (١٩/ ٣٧٠/ ١٢٣٧٥) وسنده بصري صحيح.

وقال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما الأمرُ إلَّا الأمرُ الأول)[١].

وقال عُروة بن رُويم اللَّخمي الشاميُّ التابعي (ت ١٣٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تحدَّثُوا عنهم، يعني: السَّلف)[٢].

وقال العلامة الحافظ عبد الله بن داود الهمداني (ت ٢١٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس الدِّينُ بالكلام، إنّما الدِّينُ بالآثار)[٣].

وقال شاذ بن يحيىٰ الواسِطيُّ (ت ٢٢٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس طرِيقٌ أقصدَ إلىٰ الجنة مِن طريقِ مَن سلَكَ الآثارَ)[٤].

---

(١) الشريعة للآجري (١/ ١٧٣)، وحلية الأولياء (٤/ ٢٢٢).
(٢) تأريخ أبي زُرعة الحافظ الدمشقي برقم (٥٩٢) ص١٣٢ وسنده دمشقي صحيح، أي: بذِكر أخبارهم وفضائلهم وعلومهم ونشرها بين الناس.
(٣) تهذيب الكمال (١٤/ ٤٦٣)، والهمداني هذا من شيوخ: ابن عُيينة وابن المديني وابن أبي شيبة وغيرهم من الأئمة.
(٤) شرح أُصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة (١/ ١٥٣).

وقال الفقيه الحكم بن معبد الخزاعي (ت ٢٩٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ في قصيدته:

أدينُ بقول الهاشميِّ محمدٍ وما بمقالِ الجهمِ دِنتُ ولا القدر

ولا الرَّفضُ والإرجاءُ ديني وإنني لبانٍ علىٰ التنزيلِ ثم علىٰ الأثر[١]

وقال الإمام محمد بن الحسين الآجُرِّي (ت ٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (المؤمنُ العاقل يجتهدُ أن يكون من هذه المِلَّة الناجية باتباعه لكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، وسُنن رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسُنن أصحابه رحمة الله عليهم، وسُنن التابعين بعدهم بإحسان)[٢].

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (من كان له عِلمٌ وعقل، ... ... فإن أراد الله عَزَّوَجَلَّ به خيرًا لَزِم سُنن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما كان عليه الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، ومن تبعهم بإحسانٍ)[٣].

---

(١) الجامع في عقائد ورسائل أهل السُّنة والأثر ص٦٤٦، جمع: عادل بن عبد الله الغامدي حفظه الله ورعاه.

(٢) الأربعون حديثًا (١/ ٥٩٢)، ط: عادل الحمدان نفع الله به.

(٣) الشريعة (١/ ١٧٧).

وقال أيضًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (آمُرُ بحفظ السُّنن عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسُنن أصحابه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، والتابعين لهم بإحسان)(١).

وقال غفر الله له: (هذا مذهبُنا في القدر الذي سأل عنه السائل، فإن قال قائل: ما الحُجة فيما قلتَ؟ قيل له: كتابُ الله تعالىٰ، وسُنةُ رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وسُنة أصحابه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، والتابعين لهم بإحسان)(٢).

وقال الحافظ السِّجزي (ت ٤٤٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(فأئمة الحق: هم المتعبون لكتاب ربهم سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، المقتفون سُنة نبيهم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المتمسكون بآثار سلفهم الذين أُمروا بالاقتداء بهم)(٣).

---

(١) والواو في قوله: (والتابعين لهم)، واو عاطفة علىٰ سُنن، والمعنىٰ: وسُنن التابعين لهم بإحسان، كتابه العظيم: الشريعة (١/ ١٨٥).

(٢) الشريعة (١/ ٣٩٢)، وراجع للأهمية أيضًا: (١/ ٤٢٥)، (١/ ٥٦٥)، ط: عادل الحمدان الغامدي نفع الله به.

(٣) رسالته إلىٰ أهل زَبيد ص١٣٤.

وقال السمعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (وليتبع طريقة السَّلف الصالح، والأئمة المرضية من الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ، ومنهج التابعين بإحسان)[(١)].

وقال الحافظ ابن حزم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إلّا من عصمه الله عَزَّوَجَلَّ وثبّته علىٰ ما كان عليه السَّلف الصالح في الأعصار الثلاثة المحمودة)[(٢)].

وقال ابن وضاح القُرطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (قال الحسن البصري رَحِمَهُ ٱللَّهُ أما والله ما ذلك لمن عاش في هذه النكراء، ولم يُدرك هذا السَّلف الصالح، فرأىٰ مُبتدعًا يدعو إلىٰ بدعته، ورأىٰ صاحب دُنيا يدعو إلىٰ دُنياه، فعصمه الله عَزَّوَجَلَّ عن ذلك، وجعل قلبه يحن إلىٰ ذلك السَّلف الصالح، يسأل عن سبيلهم، ويقتص آثارهم، ويتبع سبيلهم ليعوض أجرًا عظيمًا)[(٣)].

(١) قواطع الأدلة (٢/ ٣٤٨).
(٢) الإحكام (٦/ ١٤٣).
(٣) البدع والنهي عنها ص٧٤.

وقال الإمام الكبير أحمد بن سِنان القطّان الواسطيُّ (ت ٢٥٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عند حديث: لا تزال طائفةٌ من أُمتي علىٰ الحقِّ، فقال: (هُم أهلُ العِلم وأصحابُ الآثار)[١].

وقال الإمام ابن بطة العُكبري (ت ٣٨٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فاعلموا رحمكم الله: أن من كان علىٰ ملة إبراهيم، وشريعة المصطفىٰ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ومن كان دينه دين الإسلام، ومحمد نبيه، فالقرآن إمامه وحُجَّته، وسُنة المصطفىٰ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ نوره وبصيرته، والصحابة والتابعون أئمته وقادته، وهذا مذهبه وطريقته)[٢].

وقال الإمام الفقيه القاسم بن سلَّام البغدادي أبو عُبيد القاضي (ت ٢٢٤هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (فأيُّ شيءٍ يُتَّبعُ بعد كتاب الله، وسُنَّة رسُوله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ومِنهَاج السَّلف بَعدهُ الَّذين هُم موضِعُ القُدوة والإمامة؟)[٣].

---

(١) شرف أصحاب الحديث للخطيب ص٢٧.
(٢) الإبانة الكُبرىٰ (١/ ٦٣٧).
(٣) الإيمان ص١٩.

وقال الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إنَّما علينا أن نتّبع مَن كان قبلنا)(١).

وقال أبو زرعة الرازي الحافظ الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (عليك بالأثر)(٢).

وقال شيخ الإسلام الحافظ الكبير إبراهيم بن إسحاق الحربي البغدادي (ت٢٨٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فيما ثبت عن ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: لا يزالون بخيرٍ ما أتاهُم العِلمُ مِن قِبَلِ كُبرائِهِم، قال:

معناه: أنَّ الصَّغير إذا أخذ بقول رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والصحابةِ والتابعينَ فهُو كبيرٌ(٣).



(١) مسائل أحمد وإسحاق (٦/ ٢٧٥٣).
(٢) سؤالات البرذعي ص٢٧٣.
(٣) شرح أُصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة للالكائي (١/ ٩٥/ ١٠٣)].



حرص العُلماء على الآثار الصحيحة

قال الإمام ابن بطة العُكبري (ت ٣٨٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

(وليكُن ما تُرشِدُهُ به، وتُوقِفُهُ عليه مِن: الكتاب، والسُّنة، والآثار الصَّحيحة عن عُلماء الأُمَّة مِن الصَّحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ والتَّابعين، وكلُّ ذلك بالحِكمة والموعظة الحسنة)[(١)].

وقال غفر الله له: (فإنَّ بعض المعتزلة إذا وضح عندهُم صحَّة الرِّوايات، والآثار الصَّحيحة التي لا يجوز عليها التَّواطؤ والاستحالة، ....

واعلمُوا رحمكُم الله أنَّ مِن صفات المؤمنين مِن أهل الحقِّ: تصديق الآثار الصَّحيحة، وتلقِّيها

(١) الإبانة الكُبرىٰ (١/ ٢٨٢)، وهذه كلمة عظيمة من هذا الإمام تؤكد حرصهم وعنايتهم التامة بالثابت الصحيح من أقوال السَّلف الصالح، وليس مُجرد ما هو منقول عنهم في الكُتب والأسانيد، فياليت طلبة العِلم حفظهم الله يُدركون الأهمية البالغة لهذا الأمر الجليل.

بالقبُول، . . . . وجاءت الأخبار وصحيح الآثار مِن جهة النَّقل عن أهل العدالة وأئمَّة المسلمين، . . . . فقد ذكرتُ في هذا الباب مِن أمر العرش ما نزَل به القُرآن، وصحَّت بروايته الآثار)[١].

وقال الحافظ الكبير محمد بن إدريس الحنظليُّ أبو حاتم الرازيُّ (ت ٢٧٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ونُؤمِنُ بما جاءت به الآثارُ الصحيحةُ . . . . .)[٢].

وقال العلامة أبو شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (وأئمةُ الحديث المعتبرون هم القدوة في فنِّهم، فوجب الرّجوعُ إليهم في ذلك، وعرضُ آراء الفُقهاء علىٰ السُّنن والآثار الصحيحة، فما ساعده الأثرُ فهو المعتبر، وإلّا فلا)[٣].

---

(١) كتابه الجليل: الإبانة الكُبرىٰ (٢/ ٣٩٧ و٤١٤ و٤٥٧ و٤٦٦) بتصرف يسير.
(٢) شرح أُصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة (١/ ٢٩٠).
(٣) خطبة الكتاب المؤمَّل ص١٢٥.

وقال العلامة بدر الدين العيني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو يتعقب بعضهم ويرد عليه: (هذا كله كلام غير سديد لا طائل تَحتهُ، والأحاديث والآثار الصَّحيحة كثيرة في هذا الباب، ولم يكن البخاري عاجزًا عن إيراد حديث صحيح علىٰ شرطه أو أثر صحيح من الصَّحابة أو التابعين)[(١)].

وقال الحافظ البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (والاعتماد في ذلك علىٰ الآثار الصَّحيحة فيه عن أبي بكر الصدِّيق وعُثمان ابن عفان وعبد الله بن عُمر وغيرهم رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ)[(٢)].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ (بخِلاف ما رُوي مِن الآثار الصَّحيحة في الصِّفات والتوحيد عن الصَّحابة والتابعين)[(٣)].

وقال الحافظ النحرير ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (والآثار الصَّحيحة الثَّابتة عن الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ)[(٤)].

---

(١) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/ ٣).
(٢) السُّنن الكبرىٰ (٤/ ١٦٠).
(٣) الفتاوىٰ الكُبرىٰ (٦/ ٥٦٠).
(٤) البداية والنهاية (١٣/ ١٠٧).

وقال العلامة الكبير عبد العزيز بن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في فتوىٰ لهُ: (لورود السُّنة والآثار الصحيحة عن الصحابة في ذلك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ)(١).

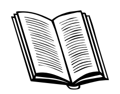
وقال السفاريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (وبالجملة: الأحاديث النَّبوية، والآثار الصَّحيحة في الخيل، .... إلىٰ غير ذلك مِن الأخبار الصَّريحة، والآثار الصَّحيحة النَّاطقة بوُجُوب الضِّيافة)(٢).

وقال إمام العصر الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ثم وقفت بعد ذلك علىٰ بعض الآثار الصحيحة عن غير واحد من الصحابة، وأنها تشمل المرور في مسجد مكة، ومنها: عن صالح بن كيسان قال: رأيت ابن عُمر يُصلِّي في الكعبة، ولا يدع أحدًا يمرُّ بين يديه، رواه أبو زرعة في تاريخ دمشق بسند صحيح، وعن يحيىٰ بن أبي كثير قال: رأيت أنس بن مالك دخل المسجد الحرام، فركز

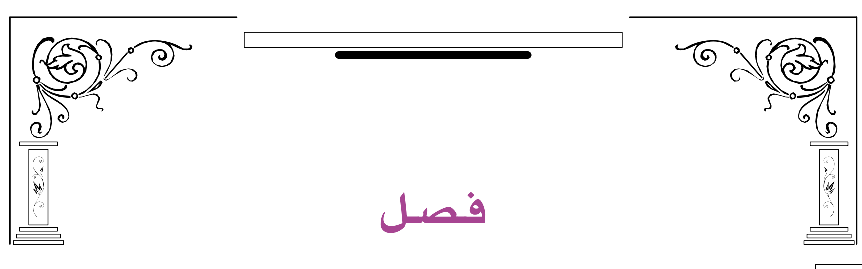
(١) مجموع الفتاوىٰ (٣٠/ ٢٢٤).
(٢) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب (٢/ ٣٦ و١٦٠).

شـيـئًا أو هـيـأ شـيـئًا يُصـلِّي إليـه، رواه ابـن سـعـد في الطبقات بسند صحيح)[١].

قلتُ: قد ذكرتُ أكثر من هذا بكثير في كتابي: (الفـنـون ١-٧٠٠) ص٤٩، في باب مُستقل عنوانه: (حرص العُلماء والفُقهاء علىٰ ما ثَبت من آثار السَّلف الصالح)، ورزقني الله وحده، وجمعت كلام العُلماء في موضـع واحـد، حـول هـذا الأمـر بـمـا لا تـراه في كتاب آخر ولله المنة.



(١) بتصرف من السلسلة الضعيفة (٢/ ٣٢٨/ ٩٢٨)، وشيخ الإسلام في الحديث العلامة الألباني قد أكثر جدًا في كتبه ومؤلفاته ورسائله، في ذكر صحة الآثار السلفية من ضعفها، ومن قرأ كتبه عرف ذلك عنه، فرحمه الله وغفر لهُ.



فصل

٦٦١ كان الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا يرىٰ بأسًا أن يتطاعم الصائم العسل والسَّمنَ ونحوه، ثم يَمُجُّه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٣٧١) وسنده بصري صحيح]

٦٦٢ قال يونس بن عُبيد بن دينار العَبديُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يُرجىٰ للمرهَق بالبرّ الجنةُ، ويُخاف علىٰ المتألِّه بالعقوق النارُ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩١٤) وسنده بصري صحيح]

٦٦٣ قال التابعي الكبير مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (خير الأمور أوساطها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٢٧٦) وسنده بصري صحيح]

٦٦٤ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (تحت كلِّ شعرةٍ جنابة، فبُلُّوا الشَّعَر، وأنقُوا البشَرة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٧١) وسنده بصري صحيح]

٦٦٥ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في الحامل ترىٰ الدم، قال: تصنع كما تصنع المستحاضة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦١٠٣) وسنده بصري صحيح]

٦٦٦ كان الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يَكره تطيين القبور).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٩٢٤) وسنده بصري صحيح]

٦٦٧ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (الأب أحقُّ بالصلاة علىٰ المرأة، ثم الزوج، ثم الأخ). [أي: صلاة الجنازة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٠٨٢) وسنده بصري صحيح]

٦٦٨ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا تنكح المرأة علىٰ عمتها، ولا علىٰ خالتها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٠٢٩) وسنده بصري صحيح]

٦٦٩ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في الرجل يتزوج المرأة ثم تزني قبل أن يدخل بها، قال: يفرَّق بينهما، ولا صداق لها، وجَلد مئة، ونفي سنة، وإن هو زنىٰ فُرَّق بينهما).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧١٥٤) وسنده بصري صحيح]

٦٧٠ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا طلق الرجل امرأته وهي حامل، أو توفي عنها، فإن أجلها أن تضع حملها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٣٨٤) وسنده بصري صحيح]

٦٧١ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا أسلم وعنده أختان حبَس الأولىٰ منهما إن شاء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٤٦٥) وسنده بصري صحيح]

٦٧٢ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا أسلمت المرأة ولها زوج يهودي، أو نصراني، أو مجوسي , ولم يسلم هو، فلا شيء لها، ما لم يدخل بها). [فلا شيء لها: أي من الصداق، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٨٠٥) وسنده بصري صحيح]

٦٧٣ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في المجوسيينِ إذا أسلما فهما علىٰ نكاحهما، فإن أسلم أحدهما قبل صاحبه، فقد انقطع ما بينهما من النكاح). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٧١٠) وسنده بصري صحيح]

٦٧٤ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ليس للمختلِعة ولا للمطلَّقة ثلاثًا سكنىٰ ولا نفقة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٨١٥) وسنده بصري صحيح]

٦٧٥ كان الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يستحبُّ أن لا ينامَ إلا علىٰ طهارة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٧٠) وسنده بصري صحيح]

٦٧٦ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا اختلفت الملل لا تجوز شهادةُ بعضهم علىٰ بعض). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٣٢٩) وسنده بصري صحيح]

٦٧٧ سُئل الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (عن الرجل يحتجمُ ماذا عليه؟ قال: يغسلُ أثرَ محاجِمه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٧٧) وسنده بصري صحيح]

٦٧٨ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يسكت الإمام سكتتين: سكتةً إذا كبر قبل أن يقرأ، وسكتةً إذا فرغ من السورة قبل أن يركع). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٥٩) وسنده بصري صحيح]

٦٧٩ سُئل الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (عن الرجل يَجهر فيما لا يُجهَر فيه؟ قال: يسجد سجدتي السهو). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٦٨) وسنده بصري صحيح]

٦٨٠ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في رجل نسي سجدةً من أول صلاته فلم يذكرها حتىٰ كان في آخر ركعة من صلاته، قال: يسجدُ فيها ثلاثَ سجدات، فإن لم يذكرها حتىٰ يقضي صلاته غيرَ أنه لم يسلم بعدُ، قال: يسجد سجدةً واحدةً ما لم يتكلَّم، فإن تكلم استأنفَ الصلاة).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٤٣١) وسنده بصري صحيح]

٦٨١ كره الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أن يقوم الإمام حتىٰ يقول المؤذن: قد قامت الصلاة، وكره أن يكبِّر حتىٰ يفرُغَ المؤذن من إقامته). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤١١٣) و(٤١٢٢) وسنده بصري صحيح]

٦٨٢ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في الرجل يدخل المسجد فلا يستطيع أن يدخل في الصف، قال: كان يَرىٰ ذلك يجزئه إن صلَّىٰ خلفه). [أي: صلّىٰ خلف الصف وحده، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٩٤٤) وسنده بصري صحيح]

٦٨٣ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التـابعـي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا بـأس بـالصـلاة يـومَ الجمعة نصفَ النهار). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٤٧٦) وسنده بصري صحيح]

٦٨٤ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يكفن الفطيم والرضيع في الخرقة، فإن كان فوق ذلك كُفن في قميص وخرقتين).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٢٠٩) وسنده بصري صحيح]

٦٨٥ كان الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يكره أن يمضمض الرجل إذا أفطر، إذا أراد أن يشرب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٣٠٠) وسنده بصري صحيح، وهذا من الآداب الرفيعة]

٦٨٦ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (الرفث: الغِشيان، والفسوق: السباب، والجدال: الاختلاف في الحج).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٣٩٨) وسنده بصري صحيح]

٦٨٧ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (للبكر ثلاثًا، وللثيب ليلتين). [أي: عند الزواج بها كم يُقيم عندها، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٢٢٨) وسنده بصري صحيح]

٦٨٨ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في رجل قال: إن دخلتِ دار فلان فأنت طالق واحدة، فدخلتْ وهو لا يشعر، قال: إن كان غشيها في العدَّة فغشيانه لها مراجعة، وإلا فقد بانت منه بواحدة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٨٦) وسنده بصري صحيح]

٦٨٩ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا يجوز طلاق المجنون).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٢٠٧) وسنده بصري صحيح]

٦٩٠ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في الرجل يجعل أمر امرأته بيد رجل، قال: هو كما قال). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٣٧٤) وسنده بصري صحيح]

٦٩١ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لكل مطلقة متعة، دخل بها أو لم يدخل، فرض لها أو لم يَفرِض لها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٠٢٤) وسنده بصري صحيح]

٦٩٢ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان الناس يمتعون، فمنهم من يمتع بالخادم، ومنهم من كان يعطي المئتين، ومنهم من كان يعطي الدرع والخمار والملحفة، ومنهم من كان يعطي النفقة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٠٤٦) وسنده بصري صحيح]

٦٩٣ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (تكفَّن المرأة في خمسة أثواب: درع وخِمار وحقو ولِفافتين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١١٩٨) وسنده بصري صحيح]

٦٩٤ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يُقام من المرأة حِيال ثدييها، ومن الرجل فوق ذلك). [أي: في صلاة الجنازة عليهم، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٦٦٨) وسنده بصري صحيح]

٦٩٥ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في القصّار إذا أفسد، قال: هو ضامن، قال: وكان لا يضمِّنه غرقًا، ولا حَرقًا، ولا عدوًا مكابرًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٤٥٤) وسنده بصري صحيح]

٦٩٦ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في رجل اشترىٰ ثوبًا ثم رأىٰ فيه عَوارًا، قال: يُحَطُّ عنه من ثمنه ما يضعُ ذلك العَوار). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٥٧٧) وسنده بصري صحيح]

٦٩٧ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في رجل ضُرب، فذهب سمعه وبصره وكلامه، قال: له ثلاث ديات). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٤٣٥) وسنده بصري صحيح]

٦٩٨ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في الرجل يقذف القوم جميعًا، قال: يُجلد لكل إنسان منهم حدًّا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٧٧٨) وسنده بصري صحيح]

٦٩٩ سُئل الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (عن رجل قذف نصرانية؟ قال: يُضرب إن كان لها زوج مُسلم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٧٩٦) وسنده بصري صحيح]

٧٠٠ قال الإمام الفقيه الحسن بن أبي الحسن البصريُّ التابعي (ت ١١٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في الغلول إذا وجد عند رجل: يُحرَق رحله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٢٨٢) وسنده بصري صحيح]

٧٠١ قال الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصاري التابعي (ت ١٣٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يقال: إن الفقيه كل الفقيه من فقه في القرآن، وعرف مكيدة الشيطان). [إبطال الحيل لابن بطة ص١٧ وسنده صحيح]

٧٠٢ قال الفقيه أبو بُردة بن أبي موسىٰ الأشعريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أن معاذًا قال لأبي موسىٰ: كيف تقرأ القرآن؟ قال: أتفوَّقُه تفوُّقًا، فقال له أبو موسىٰ: فكيف تقرؤه أنت يا معاذ؟ قال: أنام أول الليل أتقوَّىٰ به علىٰ آخره، وإني لأرجو الأجرَ في رَقدتي كما أرجوه في يَقَظتي). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٦٧٨) وسنده صحيح]

٧٠٣ قال محمد بن سيرين التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كُلما استيقظ من الليل صلَّىٰ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٦٨١) وسنده صحيح]

٧٠٤ قال عِكرمة القُرشي مولىٰ ابن عباس التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا قرأتَ القرآن فأتيت علىٰ السجدة بعد العصر وبعد الغداة فاسجد). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٣٦٧) وسنده صحيح]

٧٠٥ قال أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (أن أبا بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قرأ في صلاة الصبح بالبقرة، فقال له عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ حين فرغ: كَرَبتِ الشمسُ أن تطلع! فقال: لو طلعتْ لم تجدنا غافلين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٥) وسنده صحيح]

٧٠٦ قال الفقيه هشام بن عُروة بن الزُّبير القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (سمعتُ -عبد الله- ابن الزُّبير يقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، فقال: سبحان ربي الأعلىٰ، وهو في الصلاة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٧٣٢) وسنده صحيح موقوف]

٧٠٧ قال الفقيه هشام بن عُروة بن الزُّبير القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (سمعتُ -عبد الله- ابن الزُّبير يقرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، فقال: سبحان ربي الأعلىٰ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٧٣٣) وسنده صحيح موقوف]

٧٠٨ قال عبد الرحمن بن يزيد النخعيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كُنا مع سَلمان -الفارسي- في حاجةٍ، فذهب فقضىٰ حاجته ثم رجع، فقُلنا له: توضأ يا أبا عبد الله لعلنا أن نسألك عن آيٍ من القُرآن، قال: قال: فاسألوا، فإني لا أَمَسُّه، إنه لا يمَسُّه إلّا المطهرون، قال: فسألناه، فقرأ علينا قبل أن يتوضّأ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٠٦) وسنده كوفي صحيح موقوف]

٧٠٩ كان الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا ردّ قال: وعليكم ورحمة الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٢٠٣) وسنده صحيح]

٧١٠ قال عبد الله بن عون المزنيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان محمد -ابن سيرين التابعي- إذا ردّ قال: وعليكم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٢٠٤) وسنده بصري صحيح، أي: يكتفي برد السلام أحيانًا بقول: وعليكم]

٧١١ قال الفقيه عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهذليُّ الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (إنك لن تخطئ في الطريق ما دمت علىٰ الأثر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٨٨٦) وسنده بصري صحيح]

٧١٢ قال الإمام الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لقد أتىٰ عليَّ زمانٌ وما مِن مَجلسٍ أحبُّ إليَّ أن أجلِسَ فيه مِن هذا المسجد، فلَكُناسَةُ اليَوم أجلِسُ عليها أحبُّ إليَّ مِن أن أجلِسَ في هذا المسجد، وكان يقول: إذا مرَّ عليهِم ما يقُولُ هؤُلاء الصَّعَافِقَةُ -أو قال: بَنُو اسْتِهَا-، ما قالوا لكَ برأيهِم فَبُلْ عليهِ، وما حدَّثُوك عن أصحابِ مُحمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخُذ بِهِ). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٦/ ٢٥١) وسنده كوفي صحيح، والمسجد كان فيه بعض المبتدعة من أهل الأهواء والضلال]

٧١٣ قال الإمام قتادة بن دِعامة السَّدُوسيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أحقُّ مَن صدَّقتُم أصحابُ رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، الَّذين اختارَهُمُ اللهُ لِصُحبةِ نبيِّه، وإقامةِ دينه). [مُسند الإمام أحمد (١٩/ ٣٧٠/ ١٢٣٧٥) وسنده بصري صحيح]

٧١٤ قال الفقيه الحكم بن عُتيبة الكِنديُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ولد الزنىٰ لا يرثه الذي يدّعيه، ولا يرثه المولود).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٠٧١) وسنده كوفي صحيح]

٧١٥ قال عُقبة بن صُهبان الأزديُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (سألتُ ابن عُمر رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ عن الرجُل يَذكُرُ الله ويَعقِدُ؟ فقال: يُحاسِبُونَ الله؟!).

وفي لفظ الطحاوي: (الرجلُ يُسبِّحُ فيَحسِبُ ما يُسبِّحُ، فقال: سُبحان الله، أتُحاسِبُون الله؟!). [وهذا فيه كراهة العدِّ في الذِّكر المطلق، وفي عصرنا الحاضر خرجت أجهزة صغيرة يلبسها الناس كالساعة والخاتم، يعدُّون فيها عدد تسبيحاتهم وأذكارهم، وهذه بلا شك من وساوس الشيطان وخزعبلات بني الإنسان، رواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٧٧٥٠) وسنده بصري صحيح، قال الإمام الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (وأنا أقول: إن كُلَّ أمرٍ أمرَ به رسولُ الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ مما له عَددٌ مما لا يُضبَطُ إلّا بعقدِ التَّسبيح، فالعقدُ في ذلك داخِلٌ في أمرِه ومحضُوضٌ علىٰ فِعله، وكُلُّ أمرٍ أمرَ بِهِ بلا عددٍ ذكَرهُ فيه، فاستعمالُ العقدِ فيهِ لا معنىٰ لهُ، بل استعمالُهُ عظيمٌ كما استعظَمهُ عبد الله بن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ). ، شرح مُشكل الآثار (١٠/ ٢٩١)، وسند الطحاوي صحيح أيضًا، شيخ الطحاوي هو: عبد الملك بن مروان بن إسماعيل الفارسي أبو بشر الرَّقيُّ وهو ثقة]

٧١٦ **كان من دعاء الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ** (اللهم اجعل غِناي في قلبي، ورغبتي فيما عندك، وبارك لي فيما رزقتني، وأغنني عما حرّمت عليّ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠١٢٦) وسنده كوفي صحيح]

٧١٧ **قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ** (الشجاعة والجبن غرائز في الرجال، فيقاتل الشجاع عمن يعرف ومن لا يعرف، ويفرُّ الجبان عن أبيه وأمه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣٢٨٣) وسنده كوفي صحيح]

٧١٨ **قال الفاروق عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ** (إنَّ أَخوَف ما أخافُ عليكُمُ المنافق العليم، قالوا: وكيف يكُونُ المنافقُ عليمًا؟! قال: يتكلَّمُ بالحِكمة ويعملُ بالجور أو قال: المُنكر). [تعظيم قدر الصلاة للمروزي برقم (٦٨٥) وسنده صحيح، وفي لفظ آخر قال: (إنَّ أخوف ما أخافُ علىٰ هذه الأُمَّة المنافق العليم، قيل: وكيف يكُونُ المنافق العليم؟! قال: عالِمُ اللِّسان جاهلُ القلب والعمل).، رواه الفريابي في صفة النفاق برقم (٢٦) وسنده قوي]

٧١٩ قال المُعلَّىٰ بن زياد القُردوسيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (سمعتُ الحسن -البصري التابعي-، يَحلِفُ بالله الذي لا إله إلا هو: ما مضىٰ مُؤمنٌ قطُّ ولا بقىٰ إلَّا وهُوَ مِن النِّفاق مُشفقٌ، ولا مضىٰ مُنافقٌ قطُّ ولا بقىٰ إلَّا وهُوَ مِن النِّفاق آمِنٌ). [تعظيم قدر الصلاة للمروزي برقم (٦٨٧) وسنده صحيح]

٧٢٠ قال الفقيه سُفيان بن عُيينة الهلاليُّ (ت ١٩٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان يُقال: يَحتاجُ المؤمن إلىٰ الصَّبر كما يحتاج إلىٰ الطَّعام والشَّراب). [الصبر لابن أبي الدنيا برقم (٨١) وسنده صحيح، وسُفيان من كبار عُلماء أتباع التابعين]

٧٢١ قال الحافظ الفُضيل بن عِياض التميميُّ (ت ١٨٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (خير العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان، وأبعده من الرياء). [الإخلاص لابن أبي الدنيا برقم (٣٠) وسنده حسن، والفُضيل من كبار أئمة أتباع التابعين]

٧٢٢ قال الإمام الفُضيل بن عِياض التميميُّ (ت ١٨٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان يُقال: مَن عرفَ نِعمَةَ الله بِقلبه، وحمدهُ بلسانه، لم يَستتِمَّ ذلك حتىٰ يرىٰ الزِّيادة، لقول الله عَزَّوَجَلَّ ﴿لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ﴾، وكان يُقال: مِن شُكر النِّعمة أن تُحدِّثَ بها). [الشكر لابن أبي الدنيا برقم (٥٦) وسنده حسن]

٧٢٣ قال عبد الله بن زيد الجرميُّ أبو قِلابة التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا تضُرُّكم دُنيا إذا شَكَرتُموها). [الشكر لابن أبي الدنيا برقم (٥٩) وسنده صحيح]

٧٢٤ قال مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لَو حمِدَت نفسي لقَلِيت الناس). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٧/ ١٤٤) وسنده بصري صحيح، ومعناه: أنا لو كنتُ راضيًا عن نفسي لتركتُ الناس وأبغضتهم وزهدتُ فيهم، ولكني مثلهم في التقصير، وهذا من محاسبة النفس وذمّها]

٧٢٥ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (المؤمن يرىٰ ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه، والمنافق يرىٰ ذنبه كذُباب وقع علىٰ أنفه فطار فذهب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٨٠) وسنده كوفي صحيح]

٧٢٦ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (وددت أني صُولحت علىٰ تسع سيئات وحسنة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٨٥) وسنده كوفي صحيح، والحسنة بعشر أمثالها، فكأنه يقول: وددت أني ربحت حسنة واحدة يُذهب الله بها هذه السيئات التسع كلها، ويبقىٰ لي منها]

٧٢٧ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **(إن الله يُعطي الدُّنيا من يحبُّ ومن لا يحب، ولا يُعطي الإيمان إلّا من يحبُّ، فإذا أحب الله عبدًا أعطاه الإيمان).** [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٨٧) وسنده كوفي صحيح]

٧٢٨ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **(لا تُغَالِبوا هذا الليل فإنكم لا تطيقونه، فإذا نعَس أحدكم فلينم علىٰ فراشه فإنه أسلم).** [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٠٨) وسنده كوفي صحيح]

٧٢٩ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **(كاد الجُعَل أن يعذَّب في جُحره بذنب ابن آدم، ثم قرأ:** ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟﴾. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٠٧) وسنده كوفي صحيح]

٧٣٠ **قال عبد الله بن مسعود** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **(ما من نفسٍ برَّة ولا فاجرة إلّا وإن الموت خير لها من الحياة، لئن كان بَرًا لقد قال الله:** ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾**، ولئن كان فاجرًا لقد قال الله:** ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧١٤) وسنده كوفي صحيح]

٧٣١ قال نافع رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يعمل في خاصة نفسه بالشيء لا يعمل به في الناس). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٨٩) وسنده حسن]

٧٣٢ قال الإمام الربيع بن خُثيم الثوريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عند قوله تعالىٰ: ﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾، قال: (ماتوا علىٰ كفرهم، وربما قال: ماتوا علىٰ المعصية). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٩٦) وسنده كوفي صحيح]

٧٣٣ كان الإمام الربيع بن خُثيم الثوريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يكنِس الحُشَّ بنفسه، فقيل له: إنك تُكفىٰ هذا!! قال: إني أُحبُّ أن آخذ بنصيبي من المِهنة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٩٧) وسنده كوفي صحيح]

٧٣٤ قال عَمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (حجَّ مَسروق -ابن الأجدَع التابعي الكبير- فما نام إلّا ساجدًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٠١٢) وسنده صحيح]

٧٣٥ قال الفقيه أيوب السختياني التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان ينبغي للعالم أن يضعَ التُرابَ علىٰ رأسه، تواضعًا لله).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨٣٤) وسنده بصري صحيح]

٧٣٦ قال الإمام ثابت بن أسلم البُنانيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (عندي من الرُّخَص رُخَصٌ لو حدثتكم بها لاتَّكَلْتُم).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨٣٥) وسنده بصري صحيح، وهذا فقه عظيم وفيه: جواز كتم بعض العِلم للمصلحة، وعدم بث كل ما يُعلم، والعمل بقاعدة سدّ الذرائع]

٧٣٧ قال صالح بن رُستم المزنيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (قال أبو قِلابة لأيوب: إذا أحدثَ الله لكَ عِلمًا فأحدِث لله عِبادةً، ولا تكُوننَّ إنَّما همُّك أن تُحدِّث به الناس). [المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/٦٦) وسنده بصري صحيح مُسلسل بالتحديث، أبو قِلابة عبد الله بن زيد الجرميُّ، وتلميذه: أيوب السختياني، وكلاهما تابعي جليل رحمهما الله]

٧٣٨ قال أفلح بن حُميد الأنصاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (رأيت القاسم -ابن محمد بن أبي بكر التابعي- توضأ فأخذ لرأسه ماءً جديدًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٦) وسنده صحيح]

٧٣٩ كان الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا يمسح علىٰ العمامة: يحسِر عن رأسه فيمسحُ عليه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩) وسنده صحيح]

٧٤٠ كان الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يُلَبِّي دبر كل صلاةٍ: تطوعٍ وفريضةٍ). [أي: يُلبي بالإحرام لحج أو عمرة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٩٠٠) وسنده صحيح]

٧٤١ كره الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أن ينظر المحرم في المِرآة).

[والعِلة: لئلا يتزين ويُصلح شعره ونحو ذلك من أمور الزينة، والشعث مقصد شرعي في الحج والعمرة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٠٠١) وسنده صحيح]

٧٤٢ كان الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يعتمر في رجب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٥٠٠) وسنده صحيح]

٧٤٣ قال أفلح بن حُميد الأنصاريُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (رأيتُ القاسم - ابن محمد بن أبي بكر التابعي - يقوم عند الجمار يوم النفر، فيدعو ويخفِّف، وقد كان قبل ذلك يطيل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٥٨١) وسنده صحيح]

٧٤٤ قال الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا تدخل مكة إلّا مُحرمًا).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٦٩٩) وسنده صحيح]

٧٤٥ قال الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا تنتقب). [أي: المرأة المحرمة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٤٥٤٤) وسنده صحيح]

٧٤٦ قال الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ليس عليهما دعاء موقَّت، فادعُ بما شئت، وسل ما شئت). [أي: الدعاء علىٰ الصفا والمروة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٤٧١٤) وسنده صحيح]

٧٤٧ قال الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (تلبس المحرمة الخفين والسراويل والقُفازَين، وتُخَمِّر وجهها كلَّه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٩٦٧) وسنده صحيح]

٧٤٨ كان الفقيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّديق القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا حلق رأسه، أخذ من لحيته وشاربيه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩٩٦) وسنده صحيح]

٧٤٩ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كانت الحائضُ تَلبس ثيابَها ثم تطهُر، فإن لم ترَ في ثوبها نضحَتهُ، ثُمَّ صلَّت فيه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٢١) وسنده صحيح]

٧٥٠ قال الفقيه سعيد بن المسيّب المخزوميُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (المرأةُ والرجل في مسح الرأس سواء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٢) وسنده صحيح]

٧٥١ سُئل الفقيه سعيد بن جُبير الأسديُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أجمَعُهم؟ قال: لا، أعطِهم مُدَّين، مُدًّا لطعامهم، ومُدًّا لإدامهم). [أي: في كفارة اليمين، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٣٢٨) وسنده صحيح]

٧٥٢ كره الفقيه سعيد بن المسيّب المخزوميُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أن يأخذ منها أكثر مما أعطاها). [أي: المختلِعة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٨٣٨) وسنده صحيح]

٧٥٣ قال عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا (إن أمثل ما أنتم صانعون أن تستأجروا الأرض البيضاء بالذهب والفضة).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٢٨٧٨) وسنده صحيح]

٧٥٤ قال عبد الله بن عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا (أطيب طيبكم المسك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٨٨١) وسنده صحيح]

٧٥٥ قال علقَمة بن قيس النخعيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كَنَّانِي عبد الله - ابن مسعود - بأبي شِبل)، وكان علقَمة لا يُولد له. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٨١٣) وسنده كوفي صحيح]

٧٥٦ قيل للفقيه محمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهريُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أيكتني الرجل قبل أن يولد لهُ؟ قال: كان رجال من أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكتنون قبل أن يُولَد لهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٨١٢) وسنده صحيح]

٧٥٧ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (الرجلُ يمسح علىٰ ناصيته وعلىٰ عمامته). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠) وسنده بصري صحيح]

٧٥٨ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (المرأة تمسحُ علىٰ ناصيتها وعلىٰ خمارها). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٣) وسنده بصري صحيح]

٧٥٩ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا صليت فرأيتَ في ثوبك دمًا فلا تُعِد، قد مضت صلاتك). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٩٨٨) وسنده بصري صحيح]

٧٦٠ سُئل الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عن رجل لم يقرأ بفاتحة الكتاب؟ قال: (إن كان قرأ غيرها أجزأَ عنه). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٠٢٤) وسنده بصري صحيح]

٧٦١ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (في أربعين شاةً شاةٌ، إلىٰ عشرين ومئة، فإذا جاوز العشرين ومئة فشاتان، حتىٰ تبلغ المئتين، وإذا جاوز المئتين فثلاث شياه، حتىٰ تبلغ الثلاث مئة). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٠٦١) وسنده بصري صحيح]

٧٦٢ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا زادت علىٰ الثلاث مئة ففي كل مئةٍ شاةٌ). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٠٧٣) وسنده بصري صحيح]

٧٦٣ كان الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (يراها قبل أن يحج، ولو حج الرجل عشرين مرة).

[يراها: أي متعة الحج، مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٨٩٠) وسنده بصري صحيح]

٧٦٤ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا احتاج الرجل إلىٰ البدنة فليركبها). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥١٤٣) وسنده بصري صحيح]

٧٦٥ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في المجوسية تكون عند الرجل، قال: (لا يطؤها). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٥٦٨) وسنده بصري صحيح]

٧٦٦ قال الإمام الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (اليهودية والنصرانية يَتَّطئُهما). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٥٧٥) وسنده بصري صحيح]

٧٦٧ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا تجوز شهادة الصبيان علىٰ الكبار، وتجوز شهادة الصبيان بعضهم علىٰ بعض إذا فرِّق بينهم). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٤٣٤) وسنده بصري صحيح]

٧٦٨ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لو أن رجلًا سمع من قوم شيئًا، فإنه يأتي القاضي فيقول: لم يُشهدوني، ولكني سمعت كذا وكذا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٢١٩٥) وسنده بصري صحيح]

٧٦٩ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في عبد قتل حرًا فأُعطيَ ورثتَه أن يقتلوه، قال: (إن شاؤوا استرقُّوه). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٧٦١) وسنده بصري صحيح]

٧٧٠ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا اعترف العبد بالزنىٰ، جلده سيدُه خمسين سوطًا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٩٧٥) وسنده بصري صحيح]

٧٧١ قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا اعترف العبد بشرب الخمر، جلده سيدُه أربعين سوطًا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٩٧٦) وسنده بصري صحيح]

٧٧٢ كان الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا يرىٰ بأسًا أن يوصي الرجل لمملوكه بمئة درهم والمئتين، إذا رضي الأولياء، وإن جعل له شيئًا من ثلثه فهو في عنقه). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٥١٥) وسنده بصري صحيح]

٧٧٣ قال عِكرمة القُرشيُّ مولىٰ ابن عباس التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (قدِّم زكاتك قبل صَلاتك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٠) وسنده صحيح]

٧٧٤ قال عِكرمة القُرشيُّ مولىٰ ابن عباس التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (لا يصوم المتمتع إلا في العشر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣١٣٦) وسنده صحيح]

٧٧٥ قال عِكرمة القُرشيُّ مولىٰ ابن عباس التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (المرأة المحرمة تمشِطُ المرأة الحلال، إنما تقتل قمل غيرها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٤٧٨) وسنده صحيح]

٧٧٦ قال عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص الأشجعيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (إذا أتىٰ أحدَكم السائلُ، وهو يريد الصلاة، أو قال: يريد أن يُصلِّي، فإن استطاع أن يتصدّق فليفعل، فإن الله يقول: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾، فإن استطاع أن يقدِّم بين يدي صلاته صدقة فليفعل). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٩١٨) وسنده كوفي صحيح]

٧٧٧ قال عِكرمة القُرشيُّ مولىٰ ابن عباس التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (كان الرَّجُل يُعجِبهُ أن يُقدِّم صدقتهُ بين يدي صلاته).

[الأموال لابن زنجويه برقم (٢٤٠٤) وسنده صحيح، وبمعناه في مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٤٣٠) وسنده صحيح أيضًا]

٧٧٨ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (تحريم الصلاة التكبير، وتحليلها التسليم). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٤) وسنده كوفي صحيح، ومن لطائف الإسناد أنه مُسلسل بالكُنىٰ، قال ابن أبي شيبة: حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص به]

٧٧٩ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (إذا لم تُدرك الركوع فلا تعتدَّ بالسُّجود). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٣١) وسنده كوفي صحيح]

٧٨٠ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (يتشهد الرجل، ثم يُصلّي علىٰ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم يدعو لنفسه). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٤٣) وسنده كوفي صحيح]

٧٨١ كان عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (إذا قضىٰ الصلاة انفتلَ سريعًا، فإما أن يقوم، وإما أن ينحرِف).

[مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٩٧) وسنده كوفي صحيح]

٧٨٢ **قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (من أدرك ركعةً من الجمعة، فليصلِّ إليها أُخرىٰ، ومن لم يُدرك الركوعَ فليصلِّ أربعًا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٣٧٥) وسنده صحيح]

٧٨٣ **قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (من أدرك الجمعة فهي ركعتان، ومن لم يدرك فليصلِّ أربعًا).

[مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٣٧٦) وسنده كوفي صحيح]

٧٨٤ **كان عبد الله بن مسعود الهذليُّ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، **يكبر أيام التشريق**: (الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، ولله الحمد). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٦٩٧) وسنده كوفي صحيح]

٧٨٥ **قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (إنما جُعل الإمام ليُؤتَمَّ به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، فإنه أولُ من يَرفع وأول من يضع).

[مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٢٢١) وسنده كوفي صحيح]

٧٨٦ عن عوف بن مالك الأشجعيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ (أن ابن مسعود أتىٰ أبا موسىٰ في داره فحضرت الصلاة، فقال أبو موسىٰ لعبد الله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا تقدم، فقال عبد الله: أنت أحق، فتقدم أبو موسىٰ، فخلع نعليه، فقال له عبد الله: أبالوادِ المقدَّس أنت؟!). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٩٧٨) وسنده كوفي حسن، وعند عبد الرزاق في المصنف بسندٍ كوفي صحيح (٢/ ١٠١/ ١٥٦٣): (أن أبا مُوسىٰ أمَّهُم فخلَع نعليه، فقال له عبد الله: لم خلعتَ نعلَيكَ؟! أبِالوادِي المقدَّس أنتَ؟)]

٧٨٧ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (تزيدُ صلاةُ الرجلِ في جماعة علىٰ صلاته وحده أربعًا وعشرين درجة، أو خمسًا وعشرين درجة). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٤٨٨) وسنده كوفي صحيح]

٧٨٨ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ وحذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا (مَن صلَّىٰ صلاةً والنَّاسُ ينظُرُون إليه، فإذا خلا فليُصَلِّ مِثلَها، فإن لَم يفعل فإنَّها استِهانةٌ يَستَهِينُ بها ربَّهُ، ألا يَستحي أن يكُونَ النَّاسُ أعظَمَ في عينِهِ مِن الله تعالىٰ). [تعظيم قدر الصلاة للمروزي برقم (٨٦٤) وسنده صحيح، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٨٤٩٠)، (٨٤٩١) بنحوه]

٧٨٩ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غُمَّ عليكم فأَتموا ثلاثين).

[مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٩١١٤) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٠ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (ما مانعُ الزكاة بمُسلمٍ). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٩٢١) وسنده كوفي صحيح]

٧٩١ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ (من لم يُؤدِّ الزكاة فلا صلاة له). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٩١٩) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٢ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ﴾، قال: (التلبية). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٨٢٣) وسنده كوفي حسن]

٧٩٣ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، قال: (الثياب). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٢٨٢) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٤ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (احبِسوا النساء في البيوت، فإن النساء عورة، وإن المرأة إذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وقال لها: إنكِ لا تمرِّينَ بأحد إلّا أُعجِب بك). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٠٦) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٥ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (إذا أراد الرجل أن يطلق امرأته، فليطلقها طاهرًا في غير جماع).

[مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٢٢) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٦ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (من أراد الطلاق الذي هو الطلاقُ، فليطلقها تطليقة، ثم يَدَعها حتىٰ تحيض ثلاثَ حِيض). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٣٦) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٧ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (إذا أراد الرجل أن يطلقها ثلاثًا للسُّنة، طلقها عند كل طهرٍ واحدةً، وتعتد بحيضة أخرىٰ عند آخرِ طلاقها). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٦٤) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٨ **قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ** (لا يطلِّقها وهي حامل فيندِّمه الله، فينفقَ عليها حملَها ورضاعَها حتىٰ تفطِمه). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٩٩٦) وسنده كوفي صحيح]

٧٩٩ **قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ** (العِدةُ من يوم يموت ويطلِّق). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٤٨) وسنده كوفي صحيح]

والحمد لله رب العالمين



الفهرس



الفنون
من آثار وأخبار
خير القرون

تأليف وجمع وترتيب

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي الشمري

سلَّمه اللَّه

الجُزْءُ السَّادِسُ

٨٠٠ - ١٠٠٨

مدينة حائل

غرة شهر صفر ١٤٤٤هـ

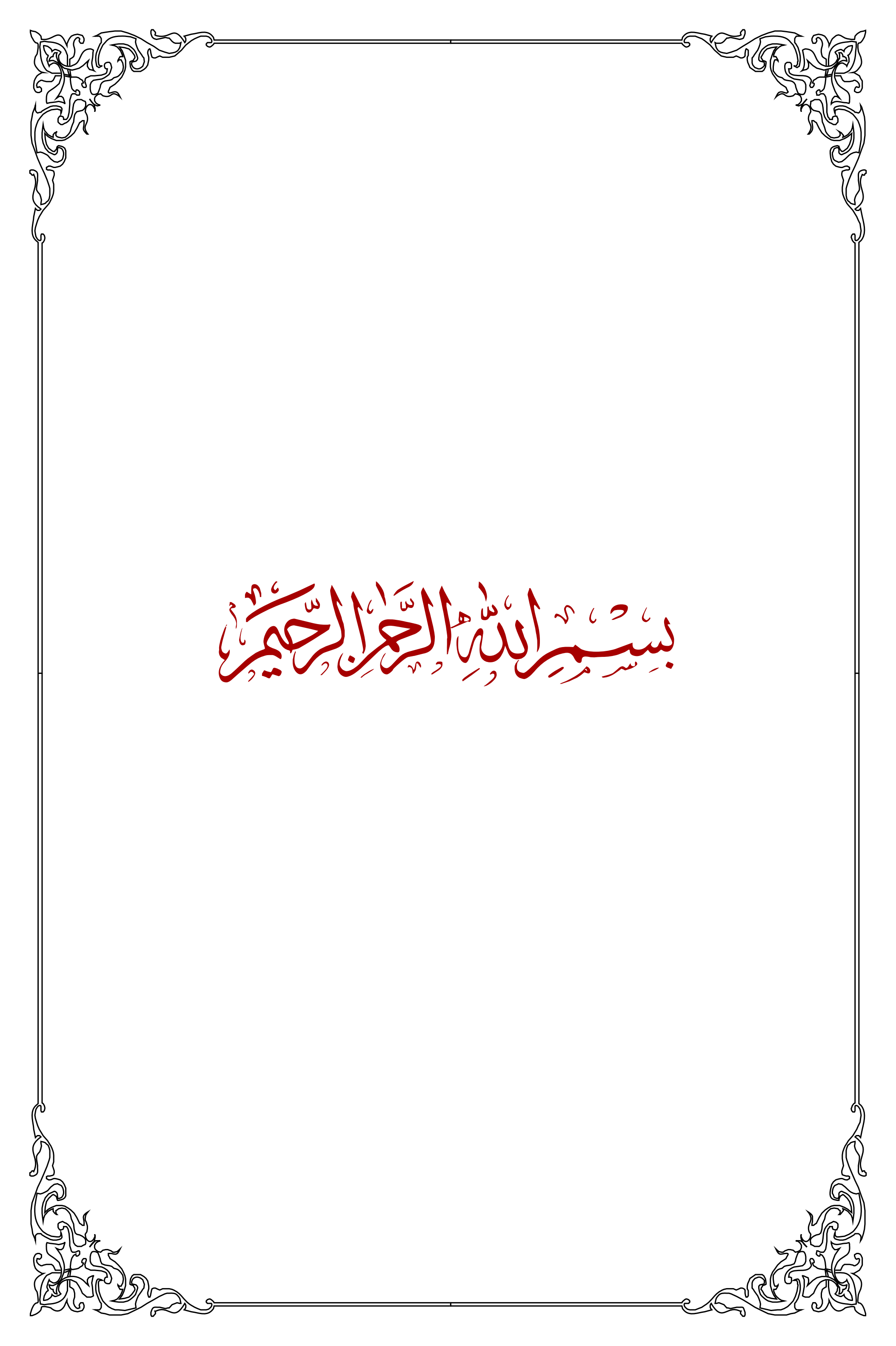
فضل الرعيل الأول

قال سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل القُرشيُّ الصحابي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، في فضل الصحابة: (والله لَمَشهَدُ يَشهَدُهُ الرَّجُلُ مِنهُم يَومًا واحِدًا في سبيل الله مع رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ اغبَرَّ فيهِ وجهُهُ: أفضَلُ مِن عَمَلِ أحَدِكُم وَلَو عُمِّرَ عُمُر نوحٍ) [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٨٦٢) وسنده كوفي صحيح]

وقال الإمام الفقيه مَسروق بن الأجدَع الهمدانيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُٱللَّهُ: (حبُّ أبي بكر وعُمر ومعرفةُ فضلهما: من السُّنة) [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٠٠) وسنده صحيح]

وقال الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وبه يتبيّن أن الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ أفقه الأُمة، وأعلمهم بالمعاني المؤثّرة في الأحكام) [إغاثة اللهفان (٢/ ٦٧٣)]

وقال الحافظ ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وينبغي لطالب العِلم: أن يُصحّح قصده، إذ فقدان الإخلاص يمنع قبول الأعمال، ولينظر في منهاج الرسول ﷺ والصحابة والتابعين). [صيد الخاطر ص٣٢٣]


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله وحده وبعد: فهذا الجزء السادس ولله الفضل والمنة من كتابي الكبير (الفنون)، فيه الآثار والأخبار السَّلفية الثابتة عن خير هذه الأُمة المنصورة إلىٰ قيام الساعة، هذه الآثار الفريدة والعجيبة تبدأ من رقم (٨٠٠ إلىٰ ١٠٠٨).

وجرت عادتي بذِكر بعض أقوال العُلماء والفُقهاء في بيان فضائل الصحابة والتابعين لهم بإحسان رضي الله عنهم أجمعين، وفضل عِلمهم وفقهم والحرص علىٰ مشابهتهم ومتابعتهم في القول والعمل.

قال الإمام إسحاق بن راهويه رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أخبرنا النَّضر -ابن شُميل-، نا شُعبة -ابن الحجاج-، عن قتادة -ابن دِعامة-، قال: قيل لسعيد بن المسيّب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إنَّ يحيىٰ بن يَعمَر يُفتي بخُراسان:

إذا دخل العَشر مَن أراد أن يُضحِّي فلا يأخُذُ مِن شَعرِهِ ولا ظُفرِه؟! فقال سعيدٌ: صدق، كان أصحابُ مُحمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون ذلك[(١)].

وقال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ)

رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الله تعالىٰ أثنىٰ علىٰ التابعين في كتابه فقال: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾، فشهد باتِّباع الصحابة، واستيجاب الرُّضوان مِن الله تعالىٰ بِاتِّباعِهِم أصحابَ مُحمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

واجتمعت الكلمةُ من جميع المسلمين أن سمَّوهُم التابعين، ولم يزالوا يأثُرون عنهُم بالأسانيد كما يأثُرون عن الصحابة، ويحتجُّون بهم في أمرِ دينهم، ويرَون آراءهُم ألزَمَ لهم مِن آراءِ مَن بعدهُم، لِلاسم الذي استَحَقُّوا مِنَ الله تعالىٰ، ومِن جماعة المسلمين الذين سمُّوهُم تابِعي أصحابِ مُحمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) مُسنده (٤/ ٥٧/ ١٨١٧) وسنده صحيح، ولا يضر تدليس قتادة لأن السند من طريق شُعبة، فتأمل كيف احتج هذا الإمام الفقيه التابعي الكبير ابن المسيّب رَحِمَهُ ٱللَّهُ علىٰ صحة المسألة وجوازها بفعل الصحابة وفقههم رضي الله عنهم أجمعين.

حتىٰ لقد قال أبو سلمة بن عبد الرحمن للحسن البصري: ولا تُفتِ الناس برأيك! فقال الحسن: رأيُنا لهم خيرٌ من آرائِهم لأنفُسِهم، .....

وقال الأوزاعي: ما رأيُ امرِئٍ في أمرٍ بلَغهُ عن رسول الله ﷺ إلَّا اتِّباعه، ولو لم يكُن فيه عن رسول الله ﷺ وقال فيه أصحابُهُ مِن بعدِهِ كانُوا أولىٰ فيه بالحقِّ مِنّا، لأنَّ الله تعالىٰ أثنىٰ علىٰ مَن بَعدَهُم بِاتِّباعِهِم إيَّاهُم، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾)[1].

وقال الحافظ اللَّالكائي (ت ٤١٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو يُبيِّن طريقة الأئمة في الاستدلال: (ثم استدلُّ علىٰ صِحة مذاهب أهل السُّنة: بما ورد في كتاب الله تعالىٰ فيها، وبما رُوي عن رسول الله ﷺ، فإن وجدتُ فيهما جميعًا ذكرتهُما، وإن وجدتُ في أحدهما دون الآخر ذكرتُه.

(١) نقض الدارمي علىٰ المريسي الجهمي ص٢٢٨ و٢٥٣ وهذه الفقرة الجميلة من أنفس الكلمات.

وإن لم أجد فيها إلَّا عن الصحابة الذين أمرَ الله ورسوله أن يُقتدىٰ بهم، ويُهتدىٰ بأقوالهم، ويُستضاء بأنوارهم، لمُشاهدتهم الوحي والتنزيل، ومعرفتهم معاني التأويل، احتججتُ بها.

فإن لم يكن فيها أثرٌ عن صحابيٍّ، فعن التابعين لهم بإحسان، الذين في قولهم الشِّفاءُ والهُدىٰ، والتديُّنُ بقولهم القُربةُ إلىٰ الله والزُّلفىٰ.

فإذا رأيناهم قد أجمعوا علىٰ شيءٍ عوَّلنا عليه، ومَن أنكروا قولَه أو ردُّوا عليه بدعته أو كفَّروه، حكمنا به واعتقدناه.

ولم يزل مِن لدُن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ يومِنا هذا قومٌ يحفظون هذه الطريقة، ويتديَّنون بها، وإنما هلكَ مَن حادَ عن هذه الطريقة بجهله طُرق الاتباع)[١].

(١) شرح أُصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة (١/ ٩٧)، ط: الشيخ عادل بن عبد الله آل حمدان الغامدي غفر الله له.

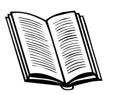
وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سلوني عما شئتم أحدثكم من كتاب الله وسُنة نبيه، فقال له رجل: يا أبا عبد الله، ما تقول في محرم قتل زنبورًا؟ قال: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾، وقد قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعُمر، وقد أمر عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بقتل الزنبور)[١].

وقال الإمام محمد بن الحُسين الآجُرِّي (ت ٣٦٠هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (فقد والله أنجز الله عَزَّ وَجَلَّ الكريم للمهاجرين والأنصار ما وعدهم به، جعلهم الخلفاءَ من بعد الرسول، ومكَّنهم في البلاد، ففتحوا الفتوح، وغنموا الأموال، وسَبَوا ذراري الكفار، وأسلم علىٰ أيديهم من الكفار خلقٌ كثير، وأعزُّوا

(١) ذم الكلام وأهله للهروي برقم (٢٥٩)، ومعرفة السُّنن والآثار للبيهقي (٧/ ٤٧٦)، وهذه الفائدة لا تُقدّر بثمن إطلاقًا، وفيها إشارة واضحة أن فقه السَّلف الصالح قد دلّ عليه القُرآن الكريم دلالة لا ريب فيها ولا شك.

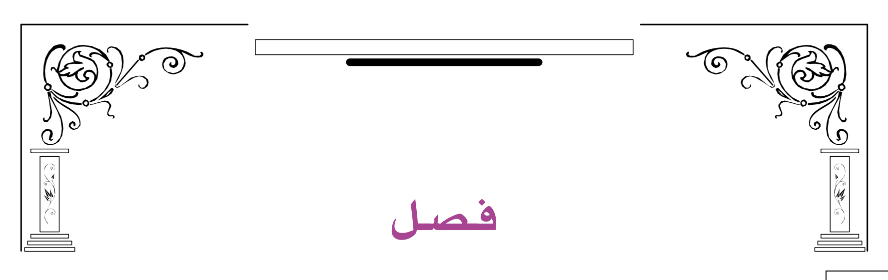
دين الله عَزَّوَجَلَّ، وأذلُّوا أعداءَ الله عَزَّوَجَلَّ، وظهر أمر الله ولو كرِه المشركون، وسَنوا للمسلمين السُّنن الشريفة، وكانوا بركةً علىٰ جميع الأمة)[١].

وقال العلامة محمد أمين بن محمود الحسيني الحنفي (ت٩٧٢هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قوله تعالىٰ: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾، فإن مدح التَّابعين باعتبار الاتِّباع علىٰ ما يقتضيه تعلق المدح بالموصوف به يُفيد ذلك، إذ كمال الاتِّباع بالرُّجُوع إلىٰ رأيهم، لأن الاتِّباع فيما يدل علىٰ الكتاب والسُّنة إنَّما هو اتِّباع لهما كما لا يخفىٰ)[٢].



(١) كتاب الشريعة (٢/ ٤٨٦-٥٣٧).

(٢) وهذا الفقيه معروف بأمير بادشاه، وهو بخاري كان نزيلًا بمكة، وكلامه هذا في كتابه الكبير: تيسير التحرير (٣/ ١٣٥)، وهو شرح علىٰ كتاب التحرير في أصول الفقه لابن الهمام الحنفي.



فصل

٨٠٠ قال الإمام الفقيه محمد بن مُسلم بن شهاب الزُّهري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في صفة غُسْل العائن: (إن هذا مِن العِلم: غُسْل الذي عانَهُ، قال: يؤتىٰ بقدحِ ماءٍ فيُدخِل يده في القدح، فيُمضمضُ ويَمُجُّه في القدح، ويغسل وجهه في القدح، ثم يصُبّ بيده اليسرىٰ علىٰ كفِّه اليمنىٰ، ثم بيده اليمنىٰ علىٰ كفِّه اليسرىٰ، ويُدخِل يده اليسرىٰ فيصُبُّ علىٰ مِرفَق يده اليمنىٰ، وبيده اليمنىٰ علىٰ مِرفَق يده اليسرىٰ، ثم يغسل قدمه اليمنىٰ ثم يغسل يده اليمنىٰ، فيغسل قدمه اليسرىٰ، ثم يدخل اليمنىٰ فيغسل الركبتين، ويأخذ داخِلةَ إزاره فيصُبُّ علىٰ رأسِه صبّةً واحدةً، ولا يَدعُ القدح حتىٰ يفرُغ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٦١) وسنده صحيح]

٨٠١ جاء رجل إلىٰ سلمان الفارسي رَضِيَٱللَّهُعَنهُ فقال: (إن فلانًا يقرئك السلام، فقال: منذ كم؟ فذكر أيامًا، فقال: أما لو لم تفعل لكانت أمانةً تؤديها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٢١٩) وسنده حسن]

٨٠٢ كان عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُٱللَّهُ: (ينتظر ما سمع وَقع نعل). [أي: علىٰ إمام المسجد إذا ركع وسمع من أراد أن يلحق بالركعة أن ينتظر قليلًا، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤١٥) وسنده كوفي صحيح]

٨٠٣ قال لاحق بن حُميد السَّدوسيُّ أبو مِجلَز التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (إذا جاء أحدُكم والإمامُ راكع، فليسرع المشي فإنا ننتظره).

وفي رواية: (أنه كان ينتظر ما سمع وقع النعال).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤١٧) و(٣٤١٨) وسنده صحيح]

٨٠٤ قال الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (إذا كنتَ إمامًا فدخل إنسان وأنت راكع فانتظره). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤١٦) وسنده كوفي صحيح]

٨٠٥ **كان الفاروق عُمر بن الخطاب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (يستحب قضاءَ رمضانَ في عشر ذي الحجة، وقال: ما من أيامٍ أقضي فيهنَّ رمضانَ أحبُّ إليَّ منها). [غريب الحديث للقاسم ابن سلَّام برقم (٦٥٧) وسنده صحيح، ورواه ابن أبي شيبة في المصنف برقم (٩٦٠٨) ولفظه: (لا بأس بقضاء رمضان في العشر)، وسنده كوفي صحيح]

٨٠٦ **كان سعيد بن المسيّب القُرشيُّ التابعي الكبير** رَحِمَهُ اللَّهُ: (لا يرىٰ بأسًا أن يقضي رمضان في العشر). [أي: عشر ذي الحجة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٦١٢) وسنده صحيح]

٨٠٧ **كان الفقيه الأسود بن يزيد بن قيس النخعيُّ التابعي الكبير** رَحِمَهُ اللَّهُ: (لا يُصلِّي علىٰ أحدِهِم إذا كان مُوسِرًا فمات ولم يَحُجَّ). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٦/ ٧٢) وسنده صحيح]

٨٠٨ سُئل الفقيه الحكم بن عُتيبة الكِندي التابعي والفقيه حماد بن أبي سُليمان الكوفي التابعي رحمهما الله: (عن الرجل يقرض الرجلَ الدراهمَ فيأخذُ خيرًا من الذي أعطىٰ؟ فقالا: إن لم يكن نوىٰ فلا بأس).

وفي لفظ: عن الرجل يُقرض الرجلَ الدراهمَ فيعطىٰ أجودَ منها؟ قالا: لا بأس ما لم تكن نيته علىٰ ذلك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٢١٤) و(٢٣٢١٩) وسنده صحيح]

٨٠٩ سُئل الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الرجلُ يستقرض فإذا خرج عطاؤه أعطاني خيرًا منها، قال: لا بأس، ما لم تشترط أو تعطِه، التماسَ ذلك).

وفي لفظ: عن الرجل يُقرض الرجلَ الدراهمَ فيعطىٰ أجودَ منها؟ قال: لا بأس ما لم يتعمَّد أو يشترط). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٢١٢) و(٢٣٢٢٠) وسنده كوفي صحيح]

٨١٠ قال الفقيه الحكم بن عُتيبة الكِندي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس أحدٌ من خلق الله إلَّا يُؤخذ من قوله ويُترك، إلَّا النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). [جامعُ بيان العِلم وفَضله لابن عبد البر برقم (١٧٦١) وسنده صحيح]

٨١١ قال الإمام مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس أحدٌ من خلق الله إلَّا وهو يُؤخذ من قوله ويُترك، إلَّا النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). [جامعُ بيان العِلم وفَضله لابن عبد البر برقم (١٧٦٢) وسنده صحيح]

٨١٢ كان نقش خاتم محمد بن سيرين الأنصاريّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كُنيته). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٦٢١) وسنده بصري صحيح]

٨١٣ قال الإمام حرب بن إسماعيل الكرماني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قلتُ لأحمد بن حنبل: الرجل يبيع غلامه من الخوارج؟ قال: لا. قلتُ: فيبيع منهم الطعام والثياب؟ قال: لا. قلتُ: فإن أكرهوه؟ فكَرِهَ ذلك كله، قلتُ: فيشتري منهم؟ قال: لا يشتري ولا يبيع). [السُّنة للخلال (١/ ٩٨) برقم (١٣٠) وسنده صحيح]

٨١٤ قال الإمام أيوب السختياني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (دفع إليَّ محمد -ابن سيرين- خُرجًا أبيعه في فتنة ابن الأشعث أو ابن المهلَّب، قال: فقلتُ: أبيعه منهم؟ قال: أما إنه ليس بسلاحٍ، ثُم قال لي بعدُ: لا تبِعه منهم). [السُّنة للخلال (١/ ١٠١) برقم (١٣٧) وسنده صحيح]

٨١٥ قال الفقيه عُروة بن الزُّبير بن العوّام القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يُهدِي أحدُكُم لله ما يَستَحي أن يُهدِيَ لِكَرِيمِه، الله أكرَمُ الكُرماء، وأحقُّ مَنِ اختيرَ لهُ).

[مصنف عبد الرزاق برقم (٨٤١١) وسنده صحيح]

٨١٦ قيل للإمام سعيد بن المسيّب القُرشيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّ يحيىٰ بن يَعمَر يُفتي بخُراسان: إذا دخل العَشر مَن أراد أن يُضحِّي فلا يأخُذ مِن شَعرِهِ ولا ظُفرِه؟! فقال سعيدٌ: صدق، كان أصحابُ مُحمَّدٍ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقولون ذلك). [مُسند إسحاق بن راهويه (٤/ ٥٧/ ١٨١٧) وسنده صحيح]

٨١٧ قال الفقيه مسروق بن الأجدع التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أُتي عبد الله -ابن مسعود- بشراب، فقال: ناول علقمة، ناول الأسود). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٦٦٨) وسنده كوفي صحيح]

٨١٨ قال الإمام الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما تشَاور قوم إلا هُدُوا لأرشدِ أمرِهم).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٨٠٠) وسنده صحيح]

٨١٩ قال مالك بن دينار الناجيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كُلُّ جليسٍ لا تَستفيدُ مِنهُ خيرًا فاجتنِبه). [الزهد لابن أبي عاصم برقم (٨٦) وسنده بصري صحيح]

٨٢٠ سُئِل أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (عن المرأة تصدَّقُ مِن مال زوجها، فقال: لا، إلَّا مِن قُوتِها، والأجرُ بينها وبين زوجها، ولا يَحِلُّ لها أن تصدَّقَ بشيءٍ مِن مال زوجها إلَّا بإذنِه). [مصنف عبد الرزاق برقم (٧٥٠١) وسنده صحيح]

٨٢١ قال مُطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير العامريُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اللهم إني أعوذ بك من شرِّ السُّلطان، وشرِّ ما تجري بهِ أقلامهُم، وأعوذ بك أن أقول قولًا مِن طاعتك فيه رضاكَ ألتمِسُ فيه شيئًا سِوىٰ وجهك، وأعوذ بك أن أُدبِّر من أمري شيئًا يَشينُني عندك، وأعوذ بك أن يكونَ أحدٌ سعِدَ بما علَّمتني مِنِّي، وأعوذ بك أن أكونَ عِبرةً لغيري، وأعوذ بك أن أستعينَ بشيءٍ من معاصيك مِن ضُرٍّ نزل بي). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٢٦٤)، والزهد للإمام أحمد واللفظ لهُ برقم (١٣٥٦) وسنده حسن]

٨٢٢ قال الإمام الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في الرجل يوصي للأباعد ويترك الأقارب، قال: (تُجعل وصيته ثلاثة أثلاث: للأقارب ثلثان، وللأباعد ثلث).

قال راوي الخبر: سُليمان بن طَرخان التَّيميُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأما محمد بن كَعب -القُرظيُّ التابعي الفقيه-، فقال: إنما هو مال، أعطاه الله، يضعه حيثُ أَحبَّ). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٤٢١) وسنده بصري صحيح]

٨٢٣ قال الإمام الفقيه طاوس بن كَيسان اليمانيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في النذر علىٰ الميت، قال: (يقضيه ورثته بينهم، إن كان علىٰ رجل صوم سنة: إن شاء صام كلّ إنسان منهم ثلاثةَ أشهر). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٧٤٢) وسنده صحيح]

٨٢٤ قال بكر بن عبد الله المزنيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إذا حَمل الجنازة، قال: (بسم الله، ويُسبِّح ما حَمَله). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٤٥٣) وسنده بصري صحيح]

٨٢٥ قال بكر بن عبد الله المزنيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لأن أُهريقَ الماء وأتيمّمَ وأُصلِّي أحبُّ إليَّ من أن أُصلِّي وأنا أدافع غائطًا أو بولًا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٠٢٥) وسنده بصري صحيح]

٨٢٦ كان محمد بن سيرين الأنصاريُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ربما صلَّىٰ الظهر ثم يجلس حتىٰ يُصلِّي العصر، يعني: بوُضوء واحد). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٤) وسنده بصري صحيح]

٨٢٧ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنما كانوا يكرهون المنديل بعد الوضوء مخافةَ العادة). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٠٨) وسنده كوفي صحيح]

٨٢٨ كان عبد الله بن عُمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: (لا يَرىٰ بسؤر المرأة بأسًا، إلّا أن تكون حائضًا أو جُنُبًا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤٩) وسنده صحيح]

٨٢٩ كان التابعي الكبير علقمة بن قيس النخعيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قرأه في ليلةٍ بمكة). [أي: القُرآن كاملًا، مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٦٨١) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٠ قال بكر بن عبد الله المزنيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا حملت الجنازة فسبِّح ما دمتَ تحملها). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٤٥٢) وسنده بصري صحيح]

٨٣١

قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (عليه رضاعه حتىٰ تفطمه). [أي: من يطلق امرأته ولها منه ولد، مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٥٠٧) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٢ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (ألأَمُ أخلاقِ المؤمن: الفُحشُ). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٨٣٥) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٣ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (بحسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١٣٣) وسنده صحيح]

٨٣٤ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (إذا دُعيت فهو إذنك، فسلِّم ثم ادخل). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٣٤٦) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٥

قال عوف بن مالك بن نضلة أبو الأحوص الأشجعيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾، قال: (إذا قمتَ فقل: سبحان الله وبحمده). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٩٤٠) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٦ كان عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ يدعو: (اللهم ألبسنا لباس التقوىٰ، وألزمنا كلمة التقوىٰ، واجعلنا من أُولي النُّهىٰ، وأَمتنا حين ترضىٰ، وأدخلنا جنة المأوىٰ، واجعلنا ممن برَّ واتّقىٰ، وصدّق بالحسنىٰ، ونهىٰ النفس عن الهوىٰ، واجعلنا ممن تيسِّره لليسرىٰ، وتجنِّبه العسرىٰ، واجعلنا ممن يتذكر فتنفعَه الذكرىٰ، اللهم اجعل سعينا مشكورًا، وذنبنا مغفورًا، ولقِّنا نضرة وسرورًا، واكسُنا سندُسًا وحريرًا، واجعل لنا أساور من ذهب ولؤلؤًا وحريرًا). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠١٤٨) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٧ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ: (من تعلَّم القرآن فليتعلَّم الفرائض، ولا يكن كرجل لقيه أعرابي

فقال له: أمهاجرٌ أنت يا عبد الله؟ فيقول: نعم، فيقول: إن بعض أهلي مات وترك كذا وكذا، فإن هو عَلِمه فعلمٌ آتاه الله إياه، وإن كان لا يُحسِن فيقول: فبمَ تفضُلُونا يا معشر المهاجرين؟!). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٦٧٩) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٨ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (يقول غلمان أهل الجنة: من أين نقطِفُ لك؟ من أين نَسقيك؟). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥١٤١) وسنده كوفي صحيح]

٨٣٩ قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا﴾، قال: (التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٧٠٢) وسنده كوفي صحيح]

٨٤٠

قال عبد الله بن مسعود الهذليُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أفرسَ الناس ثلاثة: أبو بكر حين تفرَّس في عُمر فاستخلفه، والـتـي قـالـت: ﴿ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾، والعزيزُ حين قال لامرأته: ﴿أَكۡرِمِي مَثۡوَىٰهُ﴾).

[مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٢١٣) وسنده كوفي صحيح]

٨٤١ قال شقيق بن سَلمة أبو وائل الأسديُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ: (أن رجلًا أصابه الصَّفَر، فنُعت له السَّكَر، فسأل عبد الله -ابن مسعود- عن ذلك؟ فقال: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرَّم عليكم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٥٨) وسنده كوفي صحيح]

٨٤٢ كانت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (تأمر من الدُّوام -أو الدُّوار- بسبع تمراتٍ عجوةٍ، في سبع غَدوات علىٰ الريق). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٤٥) وسنده صحيح]

٨٤٣

قالت عَمرة بنتُ عبد الرحمن الأنصارية رَحِمَهَا ٱللَّهُ: (اشتكت عائشة أمُّ المؤمنين، وإن أبا بكر دخل عليها ويهودية ترقيها، فقال: اِرقِيها بكتاب الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٤٧) وسنده صحيح]

٨٤٤ قالت أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: (من أصابه نُشرة أو سمّ أو سحر، فليأتِ الفُرات فليستقبل الجِريَة، فيغتمسَ فيه سبع مرات). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٨٣) وسنده كوفي صحيح]

٨٤٥ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مرض رجلٌ بالمدائن -قال: أُراه من المنافقين- فقال حذيفة -ابن اليمان-: احمِلوه علىٰ ماء الفُرات، فإنَّ ماء الفُرات أخفُّ من ماء دِجلة، قال: فحمل فمات). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٩٤) وسنده صحيح]

٨٤٦

قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (دخلنا علىٰ خبّاب -ابن الأرتّ- نعوده، وقد اكتوىٰ سبعًا في بطنه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٧٤) وسنده كوفي صحيح]

٨٤٧ **اكتوىٰ عبد الله بن عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا:** (من اللَّقوة، واسترقىٰ من العقرب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٧٥) وسنده صحيح]

٨٤٨ **قال محمد بن سيرين الأنصاريُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (إن عِمران بن حُصين -الخزاعي- قطع العروق). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٩٦) وسنده صحيح]

٨٤٩ **قال نُفيع الصائغ أبو رافع المدني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (رآني عُمر -ابن الخطاب- معصوبةً يدي أو رجلي، فانطلق بي إلىٰ الطبيب، فقال: بُطَّه، فإن المِدّة إذا تُركت بين العظم واللحم أكلته). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٠٢) وسنده صحيح]

٨٥٠

قال أنس بن مالك الأنصاريُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كواني أبو طلحة -زيد بن سهل النجاريُّ-، واكتوىٰ من اللَّقوة).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٧٨) وسنده صحيح]

٨٥١ اشتكىٰ زاهر بن الأسود الأسلميُّ الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ركبتيه، فنُعِت له أن يَستنقع في ألبان الأتن، فكره ذلك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١١١) وسنده كوفي صحيح]

٨٥٢ كان سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إذا اشتكىٰ صدره صُنع له الحَسو فيه الثُّوم، فيحسوه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٩٥٦) وسنده حسن]

٨٥٣ قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إن هؤلاء العرافين كُهّان العجم، فمن أتىٰ كاهنًا يؤمن بما يقول، فقد برئ مما أَنزل الله علىٰ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٩١) وسنده كوفي صحيح]

٨٥٤

قال عُقبة بن عامر الجهنيُّ الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (موضع التميمة من الإنسان والطفل شرك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٣١) وسنده صحيح]

٨٥٥ قال رجاء بن ربيعة الزُّبيدي التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (كنا عند أبي سعيد الخدري في مرضه الذي توفي فيه، قال: فأُغميَ عليه، فلما أفاق قال: قلنا لهُ: الصلاةَ يا أبا سعيد! قال: كَفَانِ). قال أبو بكر ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ: يُريد كَفَانِ، يعني: أُومئُ. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٤٣) وسنده حسن]

٨٥٦ قال لاحق بن حُميد السَّدوسيُّ أبو مجلز التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (من تعلَّق عَلاقة وُكِلَ إليها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٣٢) وسنده صحيح]

٨٥٧ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (كانوا يكرهون التمائم والرُّقىٰ والنُّشَر).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٩٣٧) وسنده كوفي صحيح]

٨٥٨

قال الفقيه عطاء بن أبي رباح القُرشيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس أن يستمشي المُحرِم).

[أي: يشرب دواء مُسهل للبطن، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٨٩٨) وسنده صحيح]

٨٥٩ قال سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن القرشيُّ الزُّهري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رأيتُ عروة -ابن الزُّبير بن العوّام- أصابه هذا الداء، يعني: الأَكِلة، فقطع رجله من الركبة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٠٩٩) وسنده صحيح]

٨٦٠ قال عَمرو بن ميمُون الأوديُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما للنفساء إلّا الرطب، لأن الله تعالىٰ جعله رزقًا لمريم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٦٠) وسنده كوفي صحيح]

٨٦١

قال الإمام الرَّبيع بن خُثيم الثوري التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما للنفساء عندي إلَّا التمر، ولا للمريض إلَّا العسل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٥٦) وسنده كوفي صحيح]

٨٦٢ عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ: (أنَّهما كانا يكرهان أن يُطلىٰ رأس الصبي من دم العقيقة، وقال الحسن: رجس). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٦٧) وسنده بصري صحيح]

٨٦٣ قال قتادة بن دِعامة السَّدوسيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قلتُ لجابر ابن زيد -الأزديُّ الفقيه التابعي-: المرأة ينكسر منها الفخذ أو الذراع أجبره؟ قال: نعم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤١٩٨) وسنده صحيح]

٨٦٤ قال الطبيب عبد الملك بن سعيد بن أبجر الهمدانيُّ (ت ١٤٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (دع عَشاء الليل إلَّا أن تكون صائمًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٢٠٢) وسنده كوفي صحيح، وابن أبجر من كبار أتباع التابعين ومن فضلائهم وثقاتهم]

٨٦٥ سُئل الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عن المرأة يكون بها الجرح؟ قال: يخرق موضعه ثم يداويها الرجل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٢٠٠) وسنده كوفي حسن]

٨٦٦ قال الطبيب عبد الملك بن سعيد بن أبجر الهمدانيُّ (ت ١٤٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اللحم كلّه حارّ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٢٠٣) وسنده كوفي صحيح، وابن أبجر من كبار أتباع التابعين ومن فضلائهم وثقاتهم وكان طبيبًا حاذقًا]

٨٦٧ سُئل الإمام سعيد بن جُبير الأسديُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عن العُمرة أَواجبةٌ هي؟ قال: نعم، فقيل لهُ: إنَّ الشعبي يقولُ ليست بواجبةٍ، فقال: كذبَ الشعبيُّ، إنَّ الله يقولُ: ﴿وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ﴾). [مصنف عبدالرزاق برقم (٩٦١٧) وسنده صحيح، وكذب بمعنىٰ: أخطأ، وهذا كثير في النصوص]

٨٦٨ قـال الإمـام الـحـسـن بـن يـسـار الـبـصـري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا كان الإمام معه رجلٌ واحدٌ وامرأة، فليقوموا مُتواتِريْن). [أي: متتابعين واحدًا بعد واحدٍ خلف بعض، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٩٨٧) وسنده صحيح]

٨٦٩ قال الفقيه عبد الرحمن بن عَمرو الأوزاعيُّ (ت ١٥٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان الناس يقرؤون متواترين في رمضان، كل قارئ في إثر صاحبه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٨٤٠) وسنده صحيح، والأوزاعيُّ إمام أهل الشام في زمانه، وهو من طبقة كبار أتباع التابعين]

٨٧٠ كان محمد بن سيرين الأنصاريُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يعجبه إذا ثقُل المريض أن يؤخَذ من شاربه وأظفاره وعانته، فإن هلك لم يُؤخَذ منه شيءٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٠٥٧) وسنده صحيح]

٨٧١ قال الإمام الفقيه مَسروق بن الأجدَع الهمدانيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (حبُّ أبي بكر وعُمر ومعرفةُ فضلهما: من السُّنة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٠٠) وسنده صحيح]

٨٧٢ قال الإمام مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في الحائض ينقطعُ عنها الدم، قال: لا يأتيها حتىٰ تحلَّ لها الصلاة). [لا يأتيها أي: زوجها للجماع حتىٰ تغتسل وتحل لها الصلاة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٣٣) وسنده صحيح]

٨٧٣ قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا تُنكح المرأة نفسها، وكانوا يقولون: إنَّ الزانية هي التي تُنكح نفسها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٢١٤) وسنده بصري صحيح]

٨٧٤ قال أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كلُّ شيءٍ من المرأة عَورةٌ، حتَّىٰ ظُفُرها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٠٨) وسنده صحيح، أبو بكر أحدُ الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية، توفي سنة ٩٤هـ]

٨٧٥ قال الإمام محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يكرهون زِيَّ الرجال للنساء، وزِيَّ النساء للرجال). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٧٦٥) وسنده صحيح]

٨٧٦ قال الإمام مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا تنوَّمت المرأةُ فرأت ما يرىٰ الرجلُ فلتغتسل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٨٨) وسنده صحيح]

٨٧٧ قال الإمام الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في الرجل يُصيب من المرأة في غير فرجها، قال: إن هي أنزَلت اغتسلت، وإن هي لم تُنزِل توضأت وغسلت ما أصاب من جسدها من ماء الرجل).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٩٨) وسنده صحيح]

٨٧٨ قال سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل القُرشيُّ الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، في فضل الصحابة: (والله لَمَشهَدٌ يَشهَدُهُ الرَّجُلُ مِنهُم يَومًا واحِدًا في سبيل الله مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اغبَرَّ فيهِ وجهُهُ: أفضَلُ مِن عَمَلِ أحَدِكُم وَلَو عُمِّرَ عُمُر نوحٍ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٨٦٢) وسنده كوفي صحيح]

٨٧٩ **قال عبد الرحمن بن ملّ أبو عثمان النَّهديُّ التابعي الكبير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إني لأعلم حين يذكرني ربي، قالوا: وكيف ذاك؟! قال: إن الله يقول: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ﴾، فإذا ذكرتُ الله ذكرني). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٥٢٧) وسنده بصري صحيح]

٨٨٠ **قال الفقيه مَيمون بن مِهران الجزريُّ التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يا ابن آدم: خفِّف عن ظهرِك، فإنَّ ظهرَكَ لا يُطيقُ كُلَّ الذي تَحمِلُ عليه مِن ظُلم هذا، وأكل مال هذا، وشَتم هذا، وكُلُّ هذا تَحمِلُهُ علىٰ ظهرِك، فخفِّف عن ظهرِك، إنَّ أعمالَكُم قليلةٌ، فأخلِصُوا هذا القليل، ما أتىٰ قومٌ في ناديهم المنكر إلَّا عِندَ هلاكهِم).

[حلية الأولياء لأبي نُعيم (٤/ ٩٢) وسنده جيد]

٨٨١ **قال فضالة بن عُبيد الأنصاريُّ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُ: (مَن أراد أن يصومَ شيئًا من الجمعة فليَصُم الاثنين والخميس، فإنَّهما يومان تُعرض فيهما أنفُسُ الصَّالحين). [الجزء الأول من كتاب الصيام للفريابي برقم (٦٧) ص٤٩ وسنده حسن]

٨٨٢ قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(تُعرض أعمالُ بني آدم كلَّ جُمعة مرَّتين، يوم الاثنين ويوم الخميس، فكانوا يستحبُّون أن يوافِقُوا ذلك اليومين وهم صِيام). [الجزء الأول من كتاب الصيام للفريابي برقم (٧٣) ص٥٢ وسنده صحيح]

٨٨٣ سأل رجلٌ الفقيه سعيد بن المسيّب المخزوميَّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (عند الظهر أو العصر، فقال: إنِّي لم أَطعَم شيئًا أفأصومُ بقية يومي؟ فقال: نعم، قال: فإنَّ عليَّ يومًا من رمضان أجعَلُه قضاءَ ذلك اليوم؟ قال: نعم). [الجزء الأول من كتاب الصيام للفريابي برقم (٨٢) ص٥٥ وسنده حسن]

٨٨٤ قال الفقيه عامر بن شَراحيل الشعبيُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا دخلت بيت مُسلم فكُل مِن طعامه، واشرب من شرابه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٩٢٢) وسنده كوفي صحيح]

٨٨٥ قـال الإمـام مـجـاهـد بـن جـبـر الـمـخـزومـي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ما رأيتُ ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يتوضأ من طعام قط، وكان يلعق أصابعَه الثلاث، ثم يمسح يده بالتراب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٤٩٣٩) وسنده صحيح]

٨٨٦ قال الفقيه عبد الملك بن جُريج القُرشيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قلتُ لعطاء -ابن أبي رباح التابعي-: ما يجهرُ به الصوت بالقراءة مِن صلاة الليل والنهار مِن المكتوبة؟ قال: الصُّبح والأُوليين مِن العشاء، والأُوليين مِن المغرب، والجمعة إذا كانت في جماعةٍ، فأمّا إذا كان المرءُ وحدهُ فلا، هي الظُّهر حينئذٍ، والفِطر. قال: وأظنُّ الأضحىٰ مِثل الفِطر). [مصنف عبد الرزاق برقم (٢٧٣٧) وسنده صحيح]

٨٨٧ كان جرير بن عبد الله البجليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (يستاك ويأمرهم أن يتوضؤوا بفَضْل سواكه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٢٧) وسنده كوفي صحيح]

٨٨٨ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سأل رجلٌ سعدًا -ابن أبي وقاص- عن مسّ الذكَر؟ فقال: إن علمتَ أن منك بضعةً نجسة فاقطعها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٥٠) وسنده كوفي صحيح]

٨٨٩ كان قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يسلم تسليمة). [أي: تسليمة واحدة في الصلاة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٩٦) وسنده صحيح]

٨٩٠ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان يقال: أَبرِدوا بالظهر، فإن أبواب جهنم تفتح). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣٠٦) وسنده كوفي صحيح]

٨٩١ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (أحسنوا هذه الصلاة، واقصُروا هذه الخُطبة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٢٤٣) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٢ قال أبو هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (الإمامُ أميرٌ، فإن صلىٰ قائمًا فصلُّوا قيامًا، وإن صلىٰ قاعدًا فصلُّوا قعودًا).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٢١٦) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٣ **قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (النذر شيءٌ يُستخرج به من البخيل).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٣٠٢) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٤ **قال قيس بن قَهد بن سهل الأنصاريُّ الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:** (كان لنا إمامٌ فمرض، فصلينا بصلاته قعودًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٢٢٠) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٥ **قال المغيرة بن شُعبة الثقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:** (لا تُحرّم الغَبقة ولا الغَبقتان). [أي: في الرضاع، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٣٠٤) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٦ **قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (كان يقال: النظرة الأولىٰ لا يملكها أحد، ولكن الذي يدسُّ النظر دسًّا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٥٠٥) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٧ قال مُدرِك بن عوف الأحمسيُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (كنت عند عُمر -ابن الخطاب- إذ جاءه رسول النعمان بن مقرِّن، فسأله عُمر عن الناس، فقال: أصيب فلان، وفلان، وآخرون لا أعرفهم، فقال عُمر: لكن الله يعرفهم، فقال: يا أمير المؤمنين ورجل شَرَىٰ نفسه، فقال مُدرِك بن عوف: ذلك والله خالي يا أمير المؤمنين، زعم الناس أنه ألقىٰ بيده إلىٰ التهلُكة، فقال عُمر: كذب أولئك، ولكنه ممن اشترىٰ الآخرة بالدُّنيا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٧٠٢) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٨ قال سعد بن أبي وقاص القُرشيُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (إني لأولُ رجلٍ من العرب رَمىٰ بسهم في سبيل الله في الغزو عند القتال). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٨١٠) وسنده كوفي صحيح]

٨٩٩ قال خالد بن الوليد المخزوميُّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (لقد منعني كثيرًا من القراءة، الجهادُ في سبيل الله). [أي: قراءة القرآن، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٧٦٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٠ قال خالد بن الوليد المخزوميُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (اندقَّت في يدي يومَ مؤتة تسعة أسياف، فما صبرت في يدي إلَّا صَفيحة يمانية). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٧٨٩) وسنده كوفي صحيح]

٩٠١ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (لا يحلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٨٨٥) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٢ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كفىٰ بالمرءِ مِن الشَّقاء -أو من الخيبة- أن يبيتَ وقد بال الشيطانُ في أُذنِه، فيُصبح ولم يَذكُر الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٦٩٧) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٣ قال أبو بكر الصدِّيق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إياكم والكذبَ، فإنه مجانِبُ الإيمان). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦١١٥) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٤ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (ما زلنا أعزةً منذ أسلم عُمر -ابن الخطاب-). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٣٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٥ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (دخلتُ مع أبي علىٰ أبي بكر -الصدّيق- نعوده، وهو مريض، فحملَنا علىٰ فرسين، ورأيتُ أسماء -ابنة عُميس- موشُومةَ اليدين تذبُّ عنه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٧٠٩) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٦ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان عَمرو بن مَعدِي كرِب -الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ- يمرُّ علينا أيام القادسية ونحن صفوف، فيقول: يا معشر العرب كونوا أُسودًا أشداء، فإنما الأسد مَن أغنىٰ شأنه، إنما الفارسي تيسٌ بعد أن يُلقي نَيزكه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٤١) وسنده كوفي صحيح، قال ابن حجر في ترجمة عَمرو من الإصابة: وهو فحل في الشجاعة والشعر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]

٩٠٧ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سمعتُ خالد بن الوليد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يحدّث بالحيرة عن يوم مؤتة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤٤٢٣) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٨ **قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (لما قدم عُمر -ابن الخطاب- الشام، استقبله الناس وهو علىٰ بعيره، فقالوا: يا أمير المؤمنين: لو ركبت برذونًا يلقاك عظماءُ الناس ووجوهُهم، فقال عُمر: لا أراكم هاهنا، إنما الأمر مِن هاهنا. وأشار بيده إلىٰ السماء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤٥٣٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٠٩ **قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (جاء بلال -ابن رباح المؤذن- إلىٰ عُمر -ابن الخطاب- وهو بالشام، وحوله أمراء الأجناد جلوسًا، فقال: يا عُمر، فقال: ها أنا ذا عُمر، فقال له بلال: إنك بين هؤلاء وبين الله، وليس بينك وبين الله أحد، فانظر عن يمينك وانظر عن شمالك، وانظر مِن بين يديك ومن خلفك، إن هؤلاء الذين حولك والله إن يأكلون إلّا لحوم الطير، فقال عُمر: صدقتَ، والله لا أقوم من مجلسي هذا حتىٰ يتكفَّلوا لكل رجل من المسلمين مُدْيَ طعام، وحظَّهم من الخلّ والزيت، فقالوا: ذاك إلينا يا أمير المؤمنين، قد أوسع الله الرزق وأكثر الخير، قال: فنعم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤٥٣٧) وسنده كوفي صحيح]

٩١٠ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لمّا أُتي حذيفة -ابن اليمان- بكفنه، قال: إن يصب أخوكم خيرًا فعسىٰ، وإلّا لَيترامينَّ به رَجَواها إلىٰ يوم القيامة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٩٥١) وسنده صحيح]

٩١١ قال مِرداس بن مالك الأسلميُّ الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (يذهب الصالحون الأولُ فالأولُ، حتىٰ تبقىٰ حُثالةٌ كحثالة التمر والشعير، لا يعبأُ الله بهم شيئًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٤٠٣) وسنده كوفي صحيح]

٩١٢ قال جرير بن عبد الله البجليُّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (أول الأرض خرابًا يُسراها، ثم تتبعها يُمناها، والمحشر ها هنا، وإنّا بالأثر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٩٨١) وسنده كوفي صحيح]

٩١٣ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (اشترىٰ أبو بكر -الصدِّيق-، يعني: بلالًا -ابن رباح-، بخمسة أواقٍ وهو مدفون بالحجارة، قالوا: لو أبيتَ إلّا أُوقية لبعناكه، فقال: لو أبيتم إلّا مئة أوقية لأخذته). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٧٧٤٤) وسنده صحيح]

٩١٤ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رأيتُ عُمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وبيده عَسيب نخل، وهو يُجلِس الناس ويقول: اسمعوا لقول خليفة رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فجاء مولىٰ لأبي بكر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يقال له شديد، بصحيفة فقرأها علىٰ الناس، فقال: يقول أبو بكر: اسمعوا وأطيعوا لمن في هذه الصحيفة، فوالله ما ألَوتكم، قال قيس: فرأيتُ عُمر بن الخطاب بعد ذلك علىٰ المنبر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٢١٢) وسنده كوفي صحيح]

٩١٥ قال سعيد بن زيد بن عَمرو بن نُفيل القُرشي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لقد رأيتُني موثقي عُمر وأختَه علىٰ الإسلام، ولو ارفضَّ أُحُدٌ مما صنعتم بعُثمان كان حقيقًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٢٤١) وسنده كوفي صحيح، وفي صحيح البخاري بلفظ: (ولو أنَّ أُحُدًا ارفَضَّ للذي صنَعتُم بعُثمان لكانَ محقوقًا أن يَرفضَّ)، وبلفظ: (ولو أنَّ أُحُدًا انقضَّ لِما صنَعتُم بعُثمان لكانَ محقوقًا أن يَنقضَّ).]

٩١٦ **قال جرير بن عبد الله البجلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (قال ذو عَمرو: يا جرير، إن بك عليَّ كرامة، وإني مخبرك خبرًا، إنكم معشرَ العرب، لن تزالوا بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمَّرتم في آخر، فإذا كانت بالسيف غضبتم غضب الملوك، ورضيتم رضا الملوك). [ذو عَمرو الحميري رَحِمَهُ اللَّهُ: كان في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ملكًا، وأرسل إليه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جرير بن عبد الله برجلين من أهل اليمن، وهو تابعي مخضرم لم يلق الرسول عليه الصلاة والسلام، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٤١٤) وسنده كوفي صحيح]

٩١٧ **قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ:** (لا تقوم الساعة حتىٰ يُقوَّم رأس البقرة بالأُوقية). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٧٠٦) وسنده كوفي صحيح]

٩١٨ قال قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لمّا قدم معاوية وعَمرو الكوفةَ أتىٰ الحارثُ بن الأزمع عَمرًا، فخرج عَمرو وهو راكب، فقال له الحارث: جئتُ في أمر لو وجدتك علىٰ قرار لسألتك، فقال عَمرو: ما كنت لتسألني عن شيء وأنا علىٰ قرار إلّا أخبرتك به الآن، قال: فأخبرني عن عليّ وعُثمان، قال: فقال: اجتمعتِ السَّخطة والأَثرة، فغلبت السَّخطةُ الأثرةَ، ثم سار). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٨٤١) وسنده كوفي صحيح]

٩١٩ عن قيس بن أبي حازم البجليُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن رجلًا كان يمشي مع حذيفة -ابن اليمان- نحو الفرات، فقال: كيف أنتم إذا أُخرجتم لا تذوقون منه قطرة؟ قال: قلنا: أتظن ذلك؟! قال: ما أظنه، ولكن أَستيقنُه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٨٧٨) وسنده كوفي صحيح]

٩٢٠ **كان قُرَّة بن إياس المزني الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (يقُولُ لِبنيهِ إذا صلَّوا العِشاء: يا بَنيَّ نامُوا لعلَّ الله أن يَرزُقَكُم مِن اللَّيل خيرًا). [أي: من صلاة الليل وقيامها، الزهد للإمام أحمد برقم (١٠٤٠) وسنده بصري حسن]

٩٢١ **قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ:** (إنَّ هذه الفِتنة إذا أقبَلَت عرفها كُلُّ عالمٍ، وإذا أدبرَت عرفها كُلُّ جاهلٍ). [الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٧/ ١٦٥) وسنده بصري صحيح]

٩٢٢ **قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ:** (يا ابن آدم، ضع قدمك علىٰ أرضك، واعلم أنها بعد قليل قبرك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨٤٩) وسنده بصري صحيح]

٩٢٣ **قال الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ:** (يا ابن آدم، إنك ناظر إلىٰ عملك فَزِن خيره وشره، ولا تحقِر شيئًا من الخير وإن هو صَغُر، فإنك إذا رأيته سرَّك مكانُه، ولا تحقِر شيئًا من الشر، فإنك إذا رأيته ساءك مكانُه، رحم الله عبدًا كسَب طيبًا، وأنفقَ قصدًا، ووجَّه فضلًا، وجِّهوا هذه الفضول حيث وجهها الله، وضعوها حيث أمر الله بها أن توضع، فإن مَن قبلكم كانوا يشترون أنفسهم بالفضل من الله، وإن هذا الموت قد أضرَّ بالدُّنيا ففضحها، فوالله ما وجد بعدُ ذو لبٍّ فرحًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٨٥٠) وسنده بصري صحيح]

٩٢٤ قال الفقيه محمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهريُّ التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أدركتُ أربعة بحورًا: سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وأبا سلمة بن عبد الرحمن، وعُبيد الله بن عبد الله). [التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ص٣١٠ وسنده صحيح، ط: دار غراس للنشر]

٩٢٥ قال الفقيه سُليمان بن يَسار الهلاليُّ التابعي (ت ١٠٧هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (حُسنُ السؤال نصفُ العِلم).

[التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (٢/ ١٥٠) برقم ٢١٥٢ وسنده حسن، ط أولىٰ لعام ١٤٢٤هـ، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر]

٩٢٦ قال الفقيه ميمُون بن مِهران الجزريُّ التابعي (ت ١١٦هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (التودُّد إلىٰ الناس نِصفُ العقل، وحُسن المسألة نِصفُ العِلم، واقتصادُك في معيشتك يُلقي عنك نِصف المؤونة). [روضة العقلاء لابن حبان ص٩٧ وسنده صحيح]

٩٢٧ كان الفقيه علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يقول لأصحابه: اُمشوا بنا نزدادُ إيمانًا).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٩٩٩) وسنده كوفي صحيح]

٩٢٨ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (لا طاعة لبشر في معصية الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤٣٩٩) وسنده كوفي صحيح]

٩٢٩ قال سُليمان بن طرخان التيمي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الحسنُ شيخُ البصرة، وبَكرٌ فتاها). [الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٧/ ١٦٧) وسنده بصري صحيح، الحسن بن يسار البصري، بكر بن عبد الله المزني، وكلاهما من أئمة التابعين وثقاتهم، وهذا من ثناء السَّلف الصالح بعضهم علىٰ بعض وذِكر فضائلهم ومناقبهم]

٩٣٠ قال الفقيه سُليمان بن مِهران الأعمش التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال لي إبراهيم -النخعي-: عليكَ بشقيقٍ -ابن سَلمة-، فإنِّي قد أدركتُ أصحاب عبد الله -ابن مسعود- وهُم مُتوَافِرُون وهُم يعُدُّونهُ مِن خِيارِهِم).

[الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٦/ ٩٩) وسنده كوفي صحيح]

٩٣١ قال الفقيه علي بن زيد بن جُدعان القُرشي التابعي (ت ١٣١هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أدركتُ عُروة بن الزبير، ويحيىٰ بن جعدة، والقاسم -ابن محمد-، فلم أرَ فيهم مثل الحسن -البصري-، ولو أنَّ الحسن أدرك أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهُو رجُلٌ لاحتاجُوا إلىٰ رأيهِ). [الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٧/ ١٦١) وسنده بصري صحيح، وكل هؤلاء من فقهاء التابعين وعلمائهم]

٩٣٢ قال عُمير بن إسحاق القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان مَن أدركتُ مِن أصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أكثرَ مِمَّن سبقني، فما رأيتُ قومًا أهون سِيرةً، ولا أقلَّ تشديدًا مِنهُم). [الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٧/ ٢٢٠) وسنده بصري صحيح]

٩٣٣ قالت عائشة بنتُ سعد بن أبي وقاص القُرشية التابعية (ت ١١٧هـ) رحمها الله: (أدركتُ سِتًّا مِن أزواج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكُنتُ أكُونُ معَهُنَّ فما رأيتُ علىٰ امرأةٍ مِنهُنَّ ثوبًا أبيض، وكُنتُ أدخُلُ عليهنَّ وعليَّ الحلِيُّ فلا يعِبنَ ذلك عليَّ. قيل لها ما هو؟! قالت: قلائد الذهب ومُزيقِياتُ الذهب، فلا يَعِبنَ ذلك عليَّ). [الطبقات الكبرىٰ لابن سعد (٨/ ٤٦٧) وسنده بصري صحيح]

٩٣٤ قال الإمام سعيد بن جُبير الأسدي

التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قرأتُ القرآن في الكعبة في ركعة).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٦٧٩) وسنده كوفي صحيح]

٩٣٥ كَرِه الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي

التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (نتف الشيب، ولم يرَ بقصّه بأسًا).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٤٧٧) وسنده كوفي صحيح]

٩٣٦ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي

التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يرون المشي في الليلة المظلمة مُوجِبةً). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٥٠٠) وسنده كوفي صحيح]

٩٣٧ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي

التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يستحبُّون أن يستنشقوا في الجنابة ثلاثًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٤٧) وسنده صحيح]

٩٣٨ قال الأسود بن يزيد النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رأيتُ

عبد الله -ابن مسعود- يسجد في: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٢٨٤) وسنده كوفي صحيح]

٩٣٩ **قال عبد الله بن عَمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (يقال لصاحب القرآن حين يدخل الجنة: اقرأ وارقه في الدرجات، ورتّل كما كنت ترتل في الدُّنيا، فإن منزلك من الدرجات عند آخر ما تقرأ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٦٨٠) وسنده حسن]

٩٤٠ **قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (من قرأ في ليلة بمئة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمئتي آية كتب من القانتين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٧١٠) وسنده صحيح]

٩٤١ **قال حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (الحوض أبيضُ من اللبن، وأحلىٰ من العسل، وأبردُ من الثلج، وأطيبُ ريحًا من المسك، آنيته عدد نجوم السماء، ما بين أيلة وصنعاء، من شرب منه لم يظمأ بعد ذلك أبدًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٣٤٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٤٢ **قال أبو هريرة** رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (نِعم الشفيعُ القرآن يوم القيامة، قال: يقول: يا ربِّ، قد كنتُ أمنعه شهوته في الدُّنيا فأكرِمه، قال: فيُلبس حُلّة الكرامة، قال: فيقول: أي ربِّ زده، قال: فيُحلَّىٰ حِلية الكرامة، قال: فيقول: أي ربِّ زده، قال: فيُكسىٰ تاج الكرامة، قال: فيقول: يا ربِّ زده، قال: فيرضَىٰ عنه، فليس بعدَ رضا الله عنه شيء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠٦٧٠) وسنده صحيح]

٩٤٣ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُٱللَّهُ: (كان يقال: يكفي الرجلَ لغُسله ربع الفَرق). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٢٢) وسنده كوفي صحيح]

٩٤٤ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُٱللَّهُ: (يُصلَّىٰ الظهر إذا كان الظلُّ ثلاثةَ أذرع، وإن عَجِلَت برجل حاجة صلَّىٰ قبل ذلك، وإن شغَله شيء صلَّىٰ بعد ذلك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٠) وسنده كوفي صحيح]

٩٤٥ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (قارُّوا الصلاة). [أي: اسكُنوا فيها، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٣٢٨) وسنده كوفي صحيح]

٩٤٦ قال الإمام مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن الشياطين لا يقيلون). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٢١١) وسنده كوفي صحيح]

٩٤٧ قال حذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (ليوشِكنَّ أن يُصبّ عليكم الشرُّ من السماء حتىٰ يبلغ الفيافي، قال: قيل: وما الفيافي يا أبا عبد الله؟! قال: الأرض القَفر).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٥٥٤) وسنده كوفي صحيح]

٩٤٨ كان للفقيه الأسود بن يزيد بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قَعبٌ يتوضأ به، ثم يُصلِّي بوضوئه ذلك الصلوات كلَّها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٤٩ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (إن -علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير- نسيَ أن يقرأ في الأُوليين، فقرأ في الأُخريين).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤١٤٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٥٠ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (إذا نسي أن يقرأ في الأُوليين قرأ في الأُخريين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤١٤٧) وسنده كوفي صحيح]

٩٥١ **كان علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (يوميءُ). [أي: في سجدة التلاوة خارج الصلاة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٥٢ **كان الفقيه الأسود بن يزيد بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (يقرؤها وهو يمشي فيوميءُ إيماءً).

[أي: سجدة التلاوة في غير الصلاة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٢١٥) وسنده كوفي صحيح]

٩٥٣ **قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:**

(إذا قرأتَ السجدة أجزأك أن تسجد بها مرة). [أي: فيمن كرر قراءة الآية التي فيها سجدة التلاوة تجزئه السجدة الأولىٰ فقط، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٢٢٤) وسنده صحيح]

٩٥٤ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا يقربها حتىٰ تحيض حيضة). [أي: لا يقربها زوجها، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩١٣٢) وسنده كوفي صحيح]

٩٥٥ جاء رجل إلىٰ عبد الله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فقال: (إني طلقت امرأتي ثلاثًا، وإنها تريد أن تخرج، قال: احبِسها، قال: لا تجلس، قال: قيِّدها، قال: إن لها إخوة غليظةً رقابُهم، قال: اِستَعدِ الأمير). [قلتُ: وقصد ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن المطلقة تعتدُّ في بيت زوجها ولا تخرج منه، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩١٦٤) وسنده كوفي صحيح]

٩٥٦ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أنه رأىٰ عُمر -ابن الخطاب- توضأ فنثر مرتين مرتين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٤) وسنده صحيح]

٩٥٧ قـال عـلـقـمـة بـن قـيـس الـنـخـعـي الـتـابـعـي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (وأيُّ وضوءٍ أعمُّ من الغسل!). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٥٢) وسنده كوفي صحيح]

٩٥٨ قـال عـلـقـمـة بـن قـيـس الـنـخـعـي الـتـابـعـي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (دخل عبد الله -ابن مسعود- علىٰ أخيه عُتبة يعوده، فوجده علىٰ عود يُصلِّي، فطرحه وقال: إن هذا شيءٌ عرَض به الشيطان، ضع وجهك علىٰ الأرض، فإن لم تستطع فأومئ إيماءً). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٤٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٥٩ قـال الـفـقـيـه إبـراهـيـم بـن يـزيـد الـنـخـعـي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كنا نُصلي معه -أي: مع علقمة بن قيس النخعي- الظهر أحيانًا نجد ظلًا نجلس فيه، وأحيانًا لا نجد ظلًا نجلس فيه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٥) وسنده كوفي صحيح]

٩٦٠ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (صليت إلىٰ جنب عبد الله -ابن مسعود- بالنهار، قال: فلم أدرِ أيَّ شيءٍ قرأ، حتىٰ انتهىٰ إلىٰ قوله: ﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾، فظننت أنه يقرأ في طه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٧٩) وسنده كوفي صحيح]

٩٦١ سُئل علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كيف كانت قراءة عبد الله -ابن مسعود- بالليل؟ فقال: كان يُسمِع أحيانًا آلَ عتبة، قال: وكانوا في حُجرة بين يديه). وكان علقمة ممن يُبايتُه. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٩٣) وسنده كوفي صحيح]

٩٦٢ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (بِتُّ عند عبد الله -ابن مسعود- ذات ليلةٍ، فقالوا له: كيف كانت قراءته؟ قال: كان يُسمِع أهل الدار). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٦٩٤) وسنده كوفي صحيح]

٩٦٣ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان عبد الله -ابن مسعود- يُشبَّه بالنبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في هَديه ودلِّه وسَمته). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٠٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٦٤ قال لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (حقُّ الضيف ثلاثةَ أيام، فما جاز ذلك فهو صدقة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٤١٦٥) وسنده بصري صحيح]

٩٦٥ كان لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يُصلِّي في بيته ركعتين يوم الجمعة).

[أي: نافلة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٤٠٦) وسنده بصري صحيح]

٩٦٦ كان لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا سلَّم الإمامُ صلَّىٰ ركعتين يوم الجمعة، وإذا رجع صلَّىٰ ركعتين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٤٢٣) وسنده بصري صحيح]

٩٦٧ قال عاصم بن سُليمان الأحول رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (صلَّيتُ معه الجمعةَ -أي: مع عبد الله بن زيد الجرمي أبو قِلابة التابعي-، فلما قضيتُ صلاتي أخذ بيدي، فقام في مَقامي، وأقامني في مُقامه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٤٦٤) وسنده صحيح]

٩٦٨ قال عِمران بن حُدير السَّدوسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سألتُ محمدًا -ابن سيرين- عن الصلاة علىٰ الميت؟ فقال: ما نعلم له شيئًا موقتًا، ادعُ بأحسنِ ما تعلم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٤٨٩) وسنده بصري صحيح]

٩٦٩ كرِهَ محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن يُعلَّمَ القبر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٨٦٠) وسنده بصري صحيح]

٩٧٠ قيل لعِكرمة القرشي مولىٰ ابن عباس التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان ابن عُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ يستأذن علىٰ حوانيت السوق؟ فقال: ومن يُطيق ما كان ابن عُمر يطيق؟!). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣١٢٤) وسنده بصري صحيح]

٩٧١ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في الرجل يسمع الشخص يتكلم والإمام يخطب يوم الجمعة: (يضع يده علىٰ فِيه). [أي: يُشير بذلك ليُسكته، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٢٦٣) وسنده صحيح]

٩٧٢ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان علقمة -ابن قيس النخعي التابعي الكبير- يجيءُ يوم العيد فيجلس في المصلَّىٰ، ولا يُصلِّي حتىٰ يُصلِّي الإمام، فإذا صلَّىٰ الإمام قام فصلَّىٰ أربعًا).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٨٠١) وسنده كوفي صحيح]

٩٧٣ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن علقمة وأصحاب عبد الله -ابن مسعود- كانوا يُصلّون بعد العيد أربعًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٨٠٤) وسنده كوفي صحيح]

٩٧٤ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كانوا يُصلّون بعد العيدين أربعًا، ولا يُصلّون قبلهما شيئًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٨٠٥) وسنده كوفي صحيح]

٩٧٥ كان علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (تفوته الصلاة في مسجد قومه، فيجيءُ إلىٰ المسجد فيدخله، فيُصلِّي فيه وهو يسمع الأذان من المسجد فلا يأتيهم). [أي: من المسجد الآخر فلا يأتيهم ويُصلِّي ما فاته في مسجد قومه، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٠٤٨) وسنده كوفي صحيح]

٩٧٦ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا أوتر الرجل من أول الليل، ثم بدا لهُ أن يُصلِّي من آخر الليل، فليصلّ ركعتين ركعتين حتىٰ يُصبح). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٨١٢) وسنده كوفي صحيح]

٩٧٧ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا ضرب الرجلُ الصيد فبان عضو منه: ترك ما سقط، وأكل ما بقي). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٠٥٧) وسنده كوفي صحيح]

٩٧٨ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا أراد أن يقول: سمع الله لمن حمده، فقال: الله أكبر، فلا سهو عليه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٨٦٨) وسنده كوفي صحيح]

٩٧٩ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لا بأس أن يُؤَمَّ ولد الزنا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦١٤٦) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٠ قال إبراهيم بن يزيد النخعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كَانُوا يُسِلُّونَ). [أي: عند الدفن يُدخل الميت من قِبل رجليه للقبر، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٨٠١) وسنده كوفي صحيح]

٩٨١ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن ابن مسعود وأصحاب النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كانوا يقنتون في الوتر قبل الركوع).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٩٨٣) وسنده صحيح]

٩٨٢ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا فزعتم من أفق من آفاق السماء فافزعوا إلىٰ الصلاة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٤٠٤) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٣ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان علقمة -ابن قيس النخعي- يقرأ القرآن في خمس، وكان الأسود بن يزيد يقرؤه في ست).
[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٦٦٨) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٤ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أُتِي عبد الله -ابن مسعود- بجَفنةٍ، فقال للقوم: اُدنوا فكلوا، فاعتزل رجلٌ منهم، فقال له عبد الله: ما لك؟! قال: إني صائم، فقال عبد الله: هذا والذي لا إله غيره حين حلَّ الطعامُ لآكلٍ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٠٤١) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٥ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾، قال: نسختها: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩١٠١) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٦ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا تَقيَّأ الرجل وهو صائم فعليه القضاء، وإن ذرعه القيء فليس عليه القضاء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٢٨٨) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٧ **عن عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (أن امرأته سألته عن بني أخ لها أيتام في حجرها، تُعطيهم من الزكاة؟ قال: نعم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٦٣٥) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٨ **صلَّىٰ علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ:** (فنهض في الركعتين فلم يَستَتِمَّ قائمًا، فسبَّح به القوم، فجلس فلم يسجد لذلك سجدتي السهو).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٤٥٢٣) وسنده كوفي صحيح]

٩٨٩ **قال الإمام الفقيه الكبير سُفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ:** (إذا قام الرجُل في الركعتين الأُولين فليُسبَّح بِهِ، فإن كان قد استَتَمَّ قائمًا فلا يجلِس، وإن كان لم يَستتِمَّ قائمًا فليجلِس). [مصنف عبدالرزاق برقم (٣٦٠٢) وسنده صحيح، وسُفيان من كبار عُلماء أتباع التابعين]

٩٩٠ **كان علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ:** (لا يغتسل يوم الجمعة في السفر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٠٦٨) وسنده صحيح]

٩٩١ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (جاءته امرأة فقالت: إني أعالج مريضًا، فأقوم عليه وأنا حائض؟ فقال لها: نعم، فإذا حُضِر فاجتنبي رأسه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٩٦٠) وسنده كوفي صحيح]

٩٩٢ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا أنا مِتُّ فأسرعوا بي المشي). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١٣٨٤) وسنده كوفي صحيح]

٩٩٣ قال مَسروق بن الأجدَع الهمدانيُّ التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (النذر نذران: فنذرٌ لله ونذر للشيطان، فما كان لله ففيه الوفاء والكفارة، وما كان للشيطان فلا وفاء فيه ولا كفارة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٢٧٧) وسنده كوفي صحيح]

٩٩٤ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أقسَمتُ: يمين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٤٥٧) وسنده كوفي صحيح]

٩٩٥ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان حمار وحش في دار عبد الله، فضرب رجل عنقه بالسيف وذكر اسم الله عليه، فقال ابن مسعود: صيدٌ، فكلُوه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠١٥١) وسنده صحيح]

٩٩٦ قال عبد الله بن عُمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (وددت أني رأيت الأيديَ تُقطع في بيع المصاحف). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٥٨٤) وسنده صحيح]

٩٩٧ أراد علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن يكتب مُصحفًا فاستعان أصحابه، وكتبوه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٦٠٧) وسنده كوفي صحيح]

٩٩٨ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إذا كان للرجل علىٰ الرجل الدينُ، فأَهدىٰ إليه ليؤخِّر عنه، فليحسُبه من دَينه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٠٦٠) وسنده كوفي صحيح]

٩٩٩ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (آكل الربا ومُوكِلُه سواء). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٢٤٢٩) وسنده كوفي صحيح]

١٠٠٠ قال عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (الصَّبرُ نِصفُ الإيمان، واليقينُ الإيمان كُلُّه). [الزهد لوكيع بن الجراح برقم (٢٠٣) وسنده كوفي صحيح]

١٠٠١ قال لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (كنتُ أقرأ في المصحف، فخرج أبي من الخلاء، وقد تعايَيتُ في آية، فأذكَرَنيها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١١١٨) وسنده صحيح]

١٠٠٢ كان لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (لا يرىٰ القيحَ شيئًا، قال: إنما ذكرَ الله الدمَ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٥٩) وسنده صحيح]

١٠٠٣ قال عِمران بن حُدير السَّدوسي (ت ١٤٩هـ) رَحِمَهُٱللَّهُ: (كان بي جرح من الطاعون، فسألت أبا مِجلَزٍ -لاحق بن حُميد التابعي-، فقال: امسح عليه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٤٤٨) وسنده بصري صحيح]

١٠٠٤ قال لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُٱللَّهُ: (ليس علىٰ الثوب جنابة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٠٩) وسنده صحيح]

١٠٠٥ قال لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس الوقت ممدودًا كالشِّراك، من أخطأه هلك). [أي: مواقيت الصلاة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣١٥) وسنده صحيح]

١٠٠٦ قال عبد الرحمن بن ملّ أبو عثمان النَّهدي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كنتُ فيمن يقيمُ عمر بن الخطاب قُدَّامه لإقامة الصف). [أي: وكَّله أمير المؤمنين بإقامة الصفوف وقت الصلاة، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٥٥٠) وسنده صحيح]

١٠٠٧ قال لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن قرأت خلف الإمام فحسنٌ، وإن لم تقرأ أجزأك قراءة الإمام). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٧٩٢) وسنده صحيح]

١٠٠٨ كان لاحق بن حُميد أبو مِجلَز السَّدوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يُصلِّي في نعليه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٧٩٧٢) وسنده صحيح]

تم الكتاب ولله الشكر

الفنون
من آثار وأخبار
خير القرون

تأليف وجمع

عبد الرحمن بن نايف بن مطر الأسلمي الشمري

سلَّمه اللَّه

الجزء التاسع

١١٥١ - ١٢٦٠

مدينة حائل

١٠/٦/١٤٤٤هـ

الثناء علىٰ عِلم السَّلف الصالح

قال الفقيه عبد الله بن عُتبة بن مسعود الهذلي الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إنك لن تخطئ في الطريق ما دمت علىٰ الأثر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٨٨٦) وسنده بصري صحيح]

وقال طارق بن شهاب البجلي الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كان رَأيُ عُمر -ابن الخطاب- كيقينِ رَجُلٍ). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٣/ ٣٦٩) وسنده كوفي صحيح]

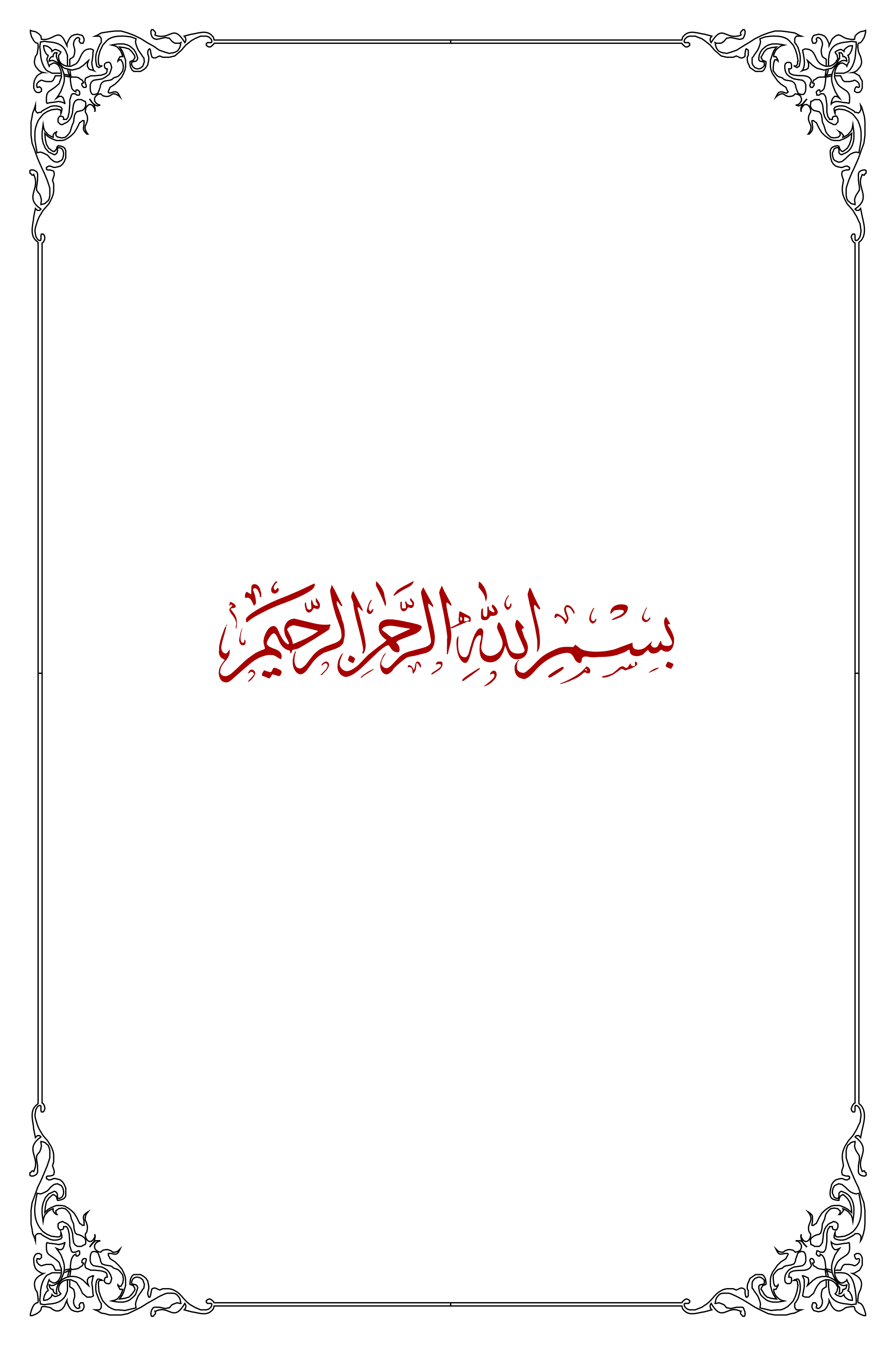
وقال صالح بن رُستم المزني رَحِمَهُ اللَّهُ: (قال أبو قِلابة لأيوب: إذا أحدثَ الله لكَ عِلمًا فأحدِث لله عِبادةً، ولا تكُوننَّ إنَّما همُّك أن تُحدِّث به الناس). [المعرفة والتأريخ للفسوي (٢/ ٦٦) وسنده بصري صحيح مُسلسل بالتحديث، أبو قِلابة عبد الله بن زيد الجرميُّ، وتلميذه: أيوب السختياني، وكلاهما تابعي جليل رحمهما الله]

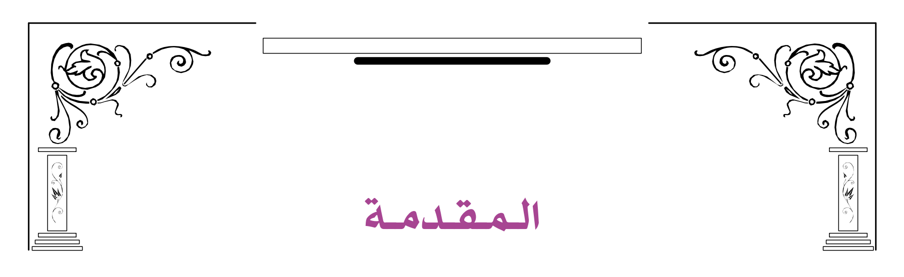
وقال الإمام قتادة بن دِعامة السَّدُوسي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(أحَقُّ مَن صدَّقتُم أصحابُ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الَّذين اختارَهُمُ اللهُ لِصُحبةِ نبيِّه، وإقامةِ دينه). [مُسند الإمام أحمد (١٩/ ٣٧٠/ ١٢٣٧٥) وسنده بصري صحيح]

وقال معاوية بن قُرة المزني التابعي (ت ١١٣هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(لو أنَّ أَدنَىٰ هذه الأُمَّة عِلمًا أخذَت أُمَّةٌ مِن الأُمَم بِعِلمِهِ، لرَشَدت تِلكَ الأُمَّة). [مسند الدارمي برقم (٣٩٦) وسنده صحيح، قلتُ: وهذا من الآثار العجيبة والتي تُوضِّح مَدىٰ عظمة علوم المسلمين وتقدّمهم في شتىٰ المجالات الدينية والدنيوية، فيا ليت يعرف المسلم قيمة دينه وعِلمه بين الأُمم ويعتز به ويفخر بذلك]


بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام علىٰ من لا نبي بعده، أما بعد: فهذا الجزء التاسع من سلسلة الآثار السَّلفية والأخبار الأثرية عن خير خلق الله بعد الأنبياء والرُّسل، وهم: أصحاب القرون المفضلة الأولىٰ.

هذا الجزء يبدأ من رقم (١١٥١ إلىٰ ١٢٦٠)، وقد سرت فيه علىٰ نفس نموذج الأجزاء المباركة السابقة.

وأحبُّ التنبيه علىٰ أمر لا يختلف فيه اثنان إن شاء الله وهو:

طلب الصحيح الثابت من آثار السَّلف وأقوالهم وأخبارهم وعلومهم، وما في حكمه مما يدخل في الدائرة العامة للخبر المقبول حسب قواعد عِلم الحديث الشريف، بمعنىٰ: الصحيح لذاته أو لغيره، والحسن

لذاته أو لغيره، كل هذه الأنواع داخلة في دائرة القبول العام للأخبار السَّلفية والأقوال الأثرية.

طلبنا للصحيح الثابت هذا وحرصنا عليه: لا يعني أننا نُزهّد الناس بغيره، أو ننتقص ممن لا يحكم علىٰ الآثار ويدرس أسانيدها، أو نعيب علىٰ من يوردها هكذا دون بيان حالها من حيث الصحة والضعف، كلا والله.

ولكن: الكمال بالعمل حسب الاستطاعة وبذل الطاقة من الأمور الجميلة في هذا العِلم الشريف خاصة، لأنه ينبني عليه الأحكام الفقهية بأسرها، واختيار الصحيح الثابت من الآثار دون غيره، من الأمور الجليلة التي لا يختلف فيها أحد.

فالبخاري ومسلم أفضل الكتب الستة، ولا يعني أننا لا نستفيد من أصحاب السُّنن الأربعة.

وكذلك المثال: في صحيح ابن حبان وابن خزيمة والحاكم[١]، وغيرهم ممن اشترط الصّحة في تأليفه ومنهجه، وهذا ما يُميّزهم عن غيرهم.

فأخوكم غفر المولىٰ لهُ مؤلف سلسلة الفنون هذه، إنما طلبتُ الكمال فيها، ولا يعني أنني لا أستفيد من كل من كتب في موضوع الآثار السَّلفية عن الصحابة والتابعين لهم بإحسان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وجمع فيها.

أقول: ولاشك أن تتبع الصحيح الثابت من أقوال السَّلف الصالح رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، هو من أنفس المطالب، وهو غاية الطالب.

(١) قد أطلق جماعة من العُلماء رحمهم الله علىٰ مُستدرك الحاكم بـ: (صحيح الحاكم)، ومن هؤلاء: ابن تيمية وابن القيم في كتبهم، وابن رجب الحنبلي في فتح الباري، وابن حجر العسقلاني في رسالة صغيرة من تأليفه اسمها: (عمل اليوم والليلة)، وأبي حيان الأندلسي عند سورة المائدة من تفسيره البحر المحيط، والعجلوني في كشف الخفاء، والسيوطي في تدريب الراوي، ومحمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد، تحت باب: ما جاء في منكري القدر، وحافظ الحكمي في أعلام السُّنة المنشورة، والألباني في الصحيحة تحت رقم (٣٢٥١).

وقد كان مجدد العصر الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ:

دائمًا يحث الناس علىٰ تتبع الصحيح من كلام الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسُننه، وكلام السَّلف الصالح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، حتىٰ قال كلمته المشهورة: (نقد الحديث وتتبع طرقه، وبيان صحيحه من ضعيفه، هو الغاية عند أهل العِلم، كما لا يخفىٰ)(١).

وكان ينتقد من لا يحقق الآثار السَّلفية ويحكم عليها، بقوله: (وأقرّه محقق الكشف حبيب الرحمن الأعظمي، كما هي عادته التي تدل الباحثين علىٰ أنه لا تحقيق عنده في هذا العِلم إلَّا النقل، أما النقد العلمي الحر فلا شيء عنده منه، كما يدل علىٰ ذلك تعليقاته علىٰ بعض الكتب، وبخاصة منها مُصنف عبد الرزاق رَحِمَهُ اللَّهُ، فإنّ الواقف عليها لا يستفيد منها تصحيحًا ولا تضعيفًا، وهو الغاية من عِلم المصطلح ورجاله، والأمثلة علىٰ ذلك كثيرة جدًا جدًا)(٢).

(١) الصحيحة تحت رقم (٣٥٨٤).
(٢) الصحيحة تحت رقم (٢٦٧٨).

قلتُ: والسّير علىٰ منهاج السَّلف عقيدة وتوحيد، ومخالفته بدعة قد تصل بصاحبها إلىٰ الرِّدة والعياذ بالله[١].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أحاديث مُتعددة: افترقت اليهودُ علىٰ إحدىٰ وسبعين فرقة، وافترقت النصارىٰ علىٰ ثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة علىٰ ثلاث وسبعين فرقة، ثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة وهي الجماعة. وفي رواية: هو من كان علىٰ مثل ما أنا عليه وأصحابي.

فوصفهم بالاجتماع واتباع أصحاب رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا هو السُّنة والجماعة)[٢].

---

(١) قد بوّبت في كتابي الكبير: (تحذير الأخيار من المبتدعة الأشرار)، بابًا عنوانه: (البدع بريد الإلحاد والشِّرك والكُفر)، ص١٢١.
(٢) جامع المسائل (٨/ ٢٠٩).

وقال الحافظ ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن أعقل الخلق علىٰ الإطلاق الرُّسل، وأتباعهم بعدهم أعقل الأُمم، وأهل الكتاب والشرائع الكبار أعقلهم، وأعقل هؤلاء المسلمون، وأعقل المسلمين أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتابعون لهم بإحسان، ولا ريب أن كل من كان إليهم أقرب، كان حظه من العقل أوفر)[١].

قلتُ: ولأهمية عِلم وفتاوىٰ السَّلف الصالح من الصحابة والتابعين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، والحرص البالغ عليها، تأمل معي هذا الأثر العجيب:

قال عُبيد الله بن أبي يزيد المكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: إذا سُئل عن الأمر، فإن كان في القرآن أخبر به، وإن لم يكُن في القرآن وكان عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبر به، فإن لم يكُن في القرآن ولا عن رسول الله، وكان عن أبي بكرٍ

(١) الصواعق المرسلة (٢/ ٨١٩).

وعُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أخبر به، فإن لم يكُن في شيءٍ مِن ذلك اجتهَدَ رأيهُ)[١].

وفي لفظ: (كان ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إذا سُئل عن الأمر، فكان في القرآن أخبر به، وإن لم يكُن في القرآن وكان عَن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخبر به، فإن لم يكُن فعَن أبي بكرٍ وعُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فإن لم يكُن قال فيه برأيهِ)[٢].

قلتُ: فإذا كان حبر الأُمة عبد الله بن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يحرص هذا الحرص علىٰ فتاوىٰ الصحابة ويقرنها بالوحيين، فماذا نقول نحن؟!!

ولا شك ولا ريب أن رأي السَّلف الصالح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ خيرٌ لنا من رأينا لأنفسنا وأقوم، كما جاء الخبر الجميل بذلك:

قال سعيد بن إياس الجريري البصري رَحِمَهُ اللَّهُ: (قال أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عَوف للحسن البصري:

---

(١) الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٢/ ٣٦٦) وسنده صحيح.

(٢) مُسند الدارمي برقم (١٦٨) وسنده صحيح أيضًا.

يا أبا سعيد، أرأيتَ هذا الذي تُفتي فيهِ أَشيءٌ سمِعتَ فيهِ، أو شيءٌ تقولُ فيه برأيكَ؟ فقال: لا، ولَكِنَّهُ أُفتِي فيهِ برأيي، ورأيي أفضلُ لهم مِن رأيِهِم لأنفُسِهم، وما كلُّ ما نُفتي بهِ سمِعناهُ)[1].

ولذلك قال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قد أثنىٰ الله تبارك وتعالىٰ علىٰ أصحاب رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في القرآن، والتوراة، والإنجيل، وسبق لهم علىٰ لسان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الفضل ما ليس لأحد بعدهم، فرحمهم الله، وهنّأهم بما آتاهم من ذلك ببلوغ أعلىٰ منازل الصديقين والشهداء والصالحين، هم أدَّوا إلينا سُنن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشاهدوه والوحي ينزل عليه، فعلموا ما أراد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عامًا وخاصًا، وعَزمًا

(١) رواه الإمام آدم بن أبي إياس في كتابه: العِلم والحلم برقم (١٨١) ص١٤٨ وسنده صحيح، وجاء عند ابن سعد في الطبقات الكُبرىٰ (٧/ ١٦٥)، بلفظ: (ولكِن رأيُنا خَيرٌ لَهُم مِن رأيِهِم لأنفُسهِم).

وإرشادًا، وعرفوا من سُنته ما عرفنا وجهلنا، وهم فوقنا في كل علم واجتهاد، وورع وعقل، وأمر استدرك به علم واستنبط به، وآراؤهم لنا أَحمدُ، وأولىٰ بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا)[١].

وكانت من وصايا الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

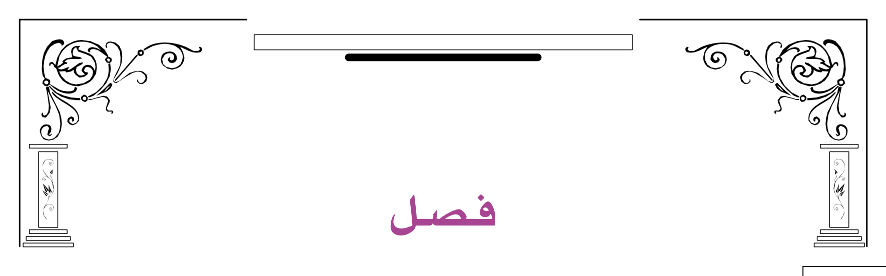
(عَليك بالآثارِ والحديث، إنّما أُمِرنَا أن نأخُذ العِلم مِن فَوق)[٢].

وقال الإمام منصور بن محمد أبو المظفر السمعاني (ت٤٨٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إن أردتُم الصِّدق ففي الكُتب القديمة، وإن أردتم الصَّادقين ففي البيوت القديمة، عليكُم بالقديم، عليكُم بالقديم)[٣].

(١) مناقب الشافعي للبيهقي (١/ ٤٤٢).

(٢) طبقات الحنابلة للقاضي أبي يعلىٰ الفرّاء (٢/ ٣٩٢)، ط: عبد الرحمن بن سليمان العُثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ونظيرها تمامًا كلمة شيخه الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ حين قال في الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ: (وكان اتِّباعُهُم أولىٰ بنا مِن اتِّباع مَن بَعدَهُم، . . . . وإنَّما يُؤخذُ العِلم مِن أعلىٰ)، رواه البيهقي في معرفة السُّنن والآثار (١/ ١٨٣).

(٣) مُعجم السَّفَر للحافظ السِّلَفي (ت٥٧٦هـ) برقم (١٢٣٣) ص٣٦٧.



فصل

١١٥١ قال مَسروق بن الأجدع الهمداني التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(مرَّ صُهيب -ابن سِنان- بأبي بكر -الصدِّيق- فأعرض عنه، فقال: ما لك أعرضتَ عني؟! أبلغك شيء تكرهه؟! قال: لا والله إلَّا رؤيا رأيتها لك كرهتُها، قال: وما رأيتَ؟ قال: رأيت يدك مغلولةً إلىٰ عنقك علىٰ باب رجل من الأنصار يقال له: أبو الحَشر! فقال له أبو بكر: نِعم ما رأيتَ، جَمَعَ الله لي ديني إلىٰ يوم الحشر).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٣٦) وسنده كوفي صحيح]

١١٥٢ قال الحافظ عبد الله بن أبي شيبة الكوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

حدثنا مُعتمر بن سُليمان، عن أيوب، عن أبي قِلابة: (أن عائشة قالت لأبيها: إني رأيت في النوم كأن قمرًا وقع في حُجرتي، حتىٰ ذكرت ثلاث مرار، فقال لها أبو بكر: إن صدقت رؤياكِ، دُفن في بيتك خيرُ أهل الأرض: ثلاثةٌ).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٣٧) وهو أثر صحيح، وهذا السند مُنقطع، عبد الله بن زيد الجرمي أبو قِلابة لم يسمع من عائشة، وباقي رجاله ثقات، أيوب السختياني، وفي مُستدرك الحاكم: (قالت عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي، فسألت أبا بكر فقال: يا عائشة إن تصدق رؤياكِ، يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة، فلما قُبض رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ودُفن، قال لي أبو بكر: يا عائشة هذا خير أقمارك، وهو أحدها)، وصححه الحاكم والذهبي]

١١٥٣ عن معدان بن أبي طلحة اليعمُري التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن عُمر بن الخطاب قال يوم جمعة، أو خطب يوم جمعة: فحمِد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: يا أيها الناس! إني قد رأيت ديكًا أحمر نقرني نقرتين، ولا أُرىٰ ذلك إلَّا حضورَ أجلي). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٤١) وسنده صحيح]

١١٥٤ قال أسلم القُرشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (خطب عُمر بن الخطاب الناس، فقال: إني رأيت في منامي ديكًا أحمر نقرني علىٰ مَعقِد إزاري ثلاثَ نَقَرات، فاستعبَرتُها أسماء بنت عُميس، فقالت: إن صدقت رؤياكَ قتلك رجل من العجم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٤٦) وسنده صحيح]

١١٥٥ عن ابن عُمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (أن عثمان -ابن عفان- أصبح يحدِّث الناس، قال: رأيت رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الليلة في المنام، فقال: يا عثمانُ أفطِر عندنا، فأصبح صائمًا وقُتل من يومه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٥١) وسنده صحيح]

١١٥٦ **قال أبو هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أُحبُّ القيدَ في المنام، وأكرهُ الغل، القيدُ ثباتٌ في الدِّين، وقال: اللَّبنُ في المنام الفِطرة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٥٢) وسنده صحيح]

١١٥٧ **قال جارية بن قدامة السَّعدي التابعي الكبير** رَحِمَهُ اللَّهُ: (حججتُ العام الذي أُصيب فيه عُمر -ابن الخطاب-، قال: فخطب فقال: إني رأيت أن ديكًا نقَرني نقرتين أو ثلاثًا، ثم لم تكن إلا جمعةٌ أو نحوها حتىٰ أُصيب، قال: فأُذِن لأصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم أُذِن لأهل المدينة، ثم أُذِن لأهل الشام، ثم أُذِن لأهل العراق، فكنا آخرَ من دخل عليه، وبطنُه معصوبٌ ببُرد أسود، والدماء تسيل، كلما دخل قوم بكَوا وأثنوا عليه، فقلنا له: أوصنا -وما سأله الوصيةَ أحدٌ غيرُنا- فقال: عليكم بكتاب الله، فإنكم لن تَضِلوا ما اتبعتموه، وأُوصيكم بالمهاجرين فإن الناس يكثرون، ويقلُّون، وأُوصيكم بالأنصار فإنهم شِعب الإيمان الذي لجأ إليه، وأُوصيكم بالأعراب فإنها أصلكم ومادَّتكم، وأُوصيكم بذمتكم فإنها ذمة نبيكم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورزقُ عيالكم، قوموا عني، فما زادنا علىٰ هؤلاء الكلمات). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٨٢١٨) وسنده صحيح]

١١٥٨ **قالت عائشة أم المؤمنين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا:** (رأيتُني علىٰ تلّ كأن حولي بقرًا تُنحر، فقال مسروق: إن استطعتِ أن لا تكوني أنتِ هي فافعلي)، قال مسروق بن الأجدع الهمداني: فابتليت بذلك رحمها الله. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٥٣) وسنده كوفي صحيح]

١١٥٩ **عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا:** (أنها قتلت جانًّا، فأُتيت فيما يَرىٰ النائم، فقيل لها: أمَ واللهِ لقد قتلتِ مُسلمًا، قالت: فلِمَ يدخلُ علىٰ أزواج النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟! فقيل لها: ما يدخل عليكِ إلا وعليك ثيابك، فأصبحت فَزِعة وأمرت باثني عشر ألفًا، فجُعلت في سبيل الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٥٤) وسنده صحيح، والمبلغ هو دية القتل تصدّقت به رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا]

١١٦٠ **قال أنس بن مالك رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:** (رأيت فيما يرىٰ النائم كأن عبد الله بن عُمر يأكل تمرًا، فكتبت إليه: إني رأيتك تأكل تمرًا، وهو حلاوة الإيمان إن شاء الله تعالىٰ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٥٧) وسنده بصري صحيح]

١١٦١ قال العلاء بن زياد بن مطر العدوي التابعي الثقة (ت ٩٤هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ: (رأيت في النوم كأني أرىٰ عجوزًا كبيرةً عوراءَ العين، والأخرىٰ قد كادت تذهب، عليها الزَّبرجد ومن الحِلية شيءٌ عَجَب، قال: قلت: ما أنتِ؟ قالت: الدُّنيا، قلت: أعوذ بالله من شرِّكِ، قالت: إن سَرَّك أن يُعيذك الله من شرِّي فأَبغِض الدِّرهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٥٨) وسنده صحيح]

١١٦٢ قال عبد الله بن القاسم القُرشي التَّيمي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ: (رأيتُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسألته عن الأشربة؟ فقال: بين شارب وتارك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٥٩) وسنده كوفي صحيح]

١١٦٣ **عن ثابت بن أسلم البُناني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن أبا موسىٰ الأشعري أو أنسًا -ابن مالك- قال: رأيتُ في المنام كأني أَخَذت جوادَّ كثيرة، فسلكتها حتىٰ انتهيتُ إلىٰ جبل، فإذا رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوق الجبل، وأبو بكر إلىٰ جنبه، وجعل يومئ بيده إلىٰ عُمر، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات والله عُمر، فقلتُ: ألا تكتبُ به إلىٰ عُمر، فقال: ما كنت أنعىٰ إلىٰ عُمرَ نفسه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦١) وسنده بصري صحيح]

١١٦٤ **عن نافع مولىٰ عبد الله بن عُمر بن الخطاب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن ابن عُمر رأىٰ رؤيا: كأن ملكًا انطلق به إلىٰ النار، فلقيه ملك آخر وهو يَزَعُه، فقال: لم تُرَع، هذا نِعم الرجلُ لو كان يُصلِّي من الليل -قال: فكان بعد ذلك يُطيل الصلاة بالليل- قال: وقد انتهىٰ بي إلىٰ جهنم وأنا أقول: أعوذ بالله من النار، فإذا هي ضيقة كالبيت أسفلُه واسع وأعلاه ضيق، وإذا رجال من قريش أعرفهم منكَّسون بأرجلهم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٢) وسنده صحيح]

١١٦٥ قال سعيد بن مسروق الثوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (سمعت إبراهيم التيمي يقول: إنما حملني علىٰ مجلسي هذا، أني رأيت كأني أقسم ريحانًا بين الناس، فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي، فقال: إن الريحان له منظر وطعمه مرّ).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٣) وسنده صحيح، إبراهيم بن يزيد بن شريك التَّيمي، إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، وكلاهما من ثقات التابعين]

١١٦٦ قال مجاهد بن جبر المخزومي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾، قال: (عِبَارةُ الرُّؤيا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٤) وسنده صحيح]

١١٦٧ عن عبد الله بن شدَّاد بن الهاد الليثي الفقيه التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أنه سمع قومًا يذكرون رؤيا وهو يُصلِّي، فلما انصرف سألهم عنها فكتموه، فقال: أما إنه جاء تأويل رؤيا يوسف بعد أربعين. يعني: سَنةً). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٥) وسنده كوفي صحيح]

١١٦٨ **قال أيوب بن أبي تميمة السَّختياني** رَحِمَهُ اللَّهُ: (سأل رجُلٌ محمدًا قال: رأيت كأني آكُلُ خبيصًا في الصلاة؟ فقال: الخبيصُ حلالٌ، ولا يحلُّ لك الأكلُ في الصلاة، فقال له: تُقبِّل امرأتك وأنت صائم؟ قال: نعم، قال: فلا تفعل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٦) وسنده بصري صحيح، محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ]

١١٦٩ **قال سلمان الفارسي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون سَنةً). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٧) وسنده صحيح]

١١٧٠ **قال إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ:

(كانوا إذا رأىٰ أحدهم ما يكره، قال: أعوذ بما عاذت به ملائكةُ الله ورسلُه، من شرِّ ما رأيت في منامي، أن يُصيبني مِنه شيءٌ أكرهه في الدُّنيا والآخرة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٨) وسنده صحيح]

١١٧١ **قال بُكير بن أبي السَّمِيط** رَحِمَهُ اللَّهُ: (سمعت محمد بن سيرين: وسُئل عن رجُلٍ رأىٰ في المنام كأن معه سيفًا مُخترِطَهُ؟ فقال: ولدٌ ذكر، قال: اندقَّ السيف، قال: يموت. قال: وسُئل ابن سيرين: عن الحجارة في النوم؟ فقال: قسوةٌ. وسُئل: عن الخشَب في النوم؟ فقال: نِفاقٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٩) وسنده صحيح]

١١٧٢ **قال صِلَة بن أشيم العدوي البصري التابعي الكبير الثقة (ت ٧٥هـ)** رَحِمَهُ اللَّهُ: (رأيت في النوم كأني في رهط، وكأن رجلًا خلفي معه السيف شاهِرَه، قال: كلما أتىٰ علىٰ أحد منا ضرب رأسه فوقع، ثم يقعد فيعود كما كان، قال: فجعلت أنظر متىٰ يأتي عليَّ فيصنعُ بي ذاك، قال: فأتىٰ عليَّ فضرب رأسي فوقع، فكأني أنظر إلىٰ رأسي حين أخذته أنفضُ عن شفتيَّ التراب، ثم أخذته فأعدته كما كان). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٧١) وسنده بصري صحيح]

١١٧٣ قال صِلَة بن أشيم العدوي البصري التابعي الكبير الثقة (ت ٧٥هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (رأيت أبا رِفاعة بعد ما أُصيب في النوم علىٰ ناقة سريعة، وأنا علىٰ جمَل ثَفَال قطُوف، وأنا آخِذ علىٰ أثَره، قال: فيعوجها عليَّ، فأقول الآن أسمعه الصوت، فسرَّحها وأنا أتبع أثره، قال: فأوَّلت رؤياي: آخُذُ طريق أبي رِفاعة، وأنا أكُدُّ العمل بعده كَدًّا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٧٢) وسنده بصري صحيح، أبو رِفاعة العدوي البصري الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]

١١٧٤ عن ثابت بن أسلم البُناني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أن أبا ثامر: (رأىٰ فيما يَرىٰ النائم: ويلٌ للمُتَسَمِّنات مِن فَترةٍ في العِظَام يوم القِيامة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٧٣) وسنده بصري صحيح، أبو ثامر العابد التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والسُّمنة مكروهة مذمومة في الدِّين والدُّنيا]

١١٧٥ قال عبد الملك بن حَبيب أبو عِمران الجوني التابعي (ت ١٢٨هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليتَ شِعرِي أيَّ شيءٍ عَلِمَ ربُّنا مِن أهل الأهواء حينَ أوجبَ لهم النار). [السُّنة لابن أبي عاصم برقم (٤٦) وسنده صحيح]

١١٧٦ قيل لمحمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ: (إنَّ فلانًا يضحك، قال: ولِمَ لا يضحك، فقد ضحِكَ مَن هو خيرٌ مِنهُ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٦٠) وسنده بصري صحيح]

١١٧٧ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (الرؤيا الصالحة الصادقة جزء من سبعين جزءًا من النبوة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٠٩٩) وسنده كوفي صحيح]

١١٧٨ قال أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٠٠) وسنده بصري صحيح]

١١٧٩ قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (الرؤيا من المبشِّرات، وهي جزء من سبعين جزءًا من النبوة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٠١) وسنده صحيح]

١١٨٠ قال عُروة بن الزُّبير بن العوّام القُرشي الفقيه التابعي رَحِمَهُ اللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾: (هي الرؤيا الصالحة يَراها العبد الصالح).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٠٢) وسنده صحيح]

١١٨١ **عن حارثة بن مُضرِّب** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (أن رجلًا رأىٰ رؤيا: مَن صلّىٰ الليلةَ في المسجد دخل الجنة!، فخرج عبد الله ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وهو يقول: أُخرجوا لا تغترُّوا، فإنما هي نفخة شيطان!). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١١٥) وسنده كوفي صحيح]

١١٨٢ **قال قتادة بن دِعامة السَّدوسي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (ليس شيءٌ أفضلَ مِن ذِكر الله). [تفسير عبد الرزاق برقم (٢٢٥١) وسنده صحيح]

١١٨٣ **قال يونس بن عبد الأعلىٰ الصَّدفي المصري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قال لي الشافعي -محمد بن إدريس الإمام المشهور- ذات يومٍ: يا يونس إذا بُلِّغْتَ عن صديقٍ لكَ ما تكرهُهُ فإيَّاك أن تُبادِر بالعداوة وقطع الولاية، فتكُون مِمَّن أزال يقينهُ بشكٍ، ولكن القَهُ، وقُل لهُ: بلغني عنكَ كذا وكذا وأجدَرُ أن تُسمِّي المبلِّغ، فإن أنكر ذلك فقُل لهُ: أنتَ أصدقُ وأبرُّ، ولا تزيدنَّ علىٰ ذلك شيئًا.

وإن اعترف بذلك فرأيتَ لهُ في ذلك وجهًا بعُذرٍ فاقبل مِنهُ، وإن لم يرُدَّ ذلك فقُل لهُ: ماذا أردتَ بما

بلغني عنكَ؟! فإن ذكَرَ ما لهُ وَجهٌ مِن العُذر فاقبَلهُ، وإن لم يذكُر لذلك وجهًا لِعُذرٍ، وضاق عليكَ المسلك فحينئذٍ أثبِتها عليه سيِّئةً أتاها.

ثُمَّ أنت في ذلك بالخِيار: إن شئتَ كافأتهُ بمِثلِهِ مِن غير زيادةٍ، وإن شئتَ عفوتَ عنهُ، والعفوُ أبلغُ للتَّقوىٰ، وأبلغُ في الكرم، لقول الله تعالىٰ: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ فَمَنۡ عَفَا وَأَصۡلَحَ فَأَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾، فـــإن نازعتك نفسُك بالمكافأة فاذكُر فيما سبق لهُ لديكَ، ولا تبخس باقي إحسانهِ السَّالِف بهذه السَّيئة، فإنَّ ذلك الظُّلمُ بعَينه، وقد كان الرجل الصالح يقول: رحِم الله مَن كافأني علىٰ إساءتي مِن غير أن يزيد ولا يَبخس حقًّا لي.

يا يونس: إذا كان لك صديقٌ فشُدَّ يديك به، فإنَّ اتخاذ الصَّديق صعبٌ ومُفارقتهُ سهلٌ، وقد كان الرجل الصالح يُشبِّهُ سهُولة مُفارقة الصَّديق بصبيٍّ يَطرحُ في البئر حجرًا عظيمًا فيسهُلُ طَرحُهُ عليه، ويَصعُبُ إخراجُهُ علىٰ الرِّجال البرك، فهذه وصيَّتي لك. والسَّلام). [حلية الأولياء لأبي نُعيم (٩/ ١٢١) وسنده صحيح مُسلسل بالتحديث والسماع]

١١٨٤ قال الفقيه أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الـقُـرشـي الـتـابـعـي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (لـم يـكُـن أصـحـابُ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَحزِّفين ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الشِّعر في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أُرِيدَ أحدُهُم علىٰ شيءٍ مِن دينه، دارت حَماليقُ عينيه كأنهُ مجنونٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٦٥٨١) وسنده كوفي صحيح]

١١٨٥ قال خَرَشة بن الحُرّ الفزاري الصحابي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (قدمت المدينة فجلست إلىٰ مشيخةٍ في المسجد أصحابِ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: فجاء شيخ متوكئ علىٰ عصًا له، فقال القوم: من سره أن ينظر إلىٰ رجل من أهل الجنة فلينظر إلىٰ هذا، قال: فقام خلف سارية فصلّىٰ ركعتين فقمت إليه، فقلت له: قال بعض القوم كذا وكذا، فقال: الجنةُ لله يُدخِلُها مَن يَشاءُ، وإني رأيت علىٰ عهد رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رؤيا:

رأيت كأن رجلًا يأتي، فقال لي: انطلق، فذهبت معه، فسلك بي في مَنهج عظيم، فعرضَت لي طريق

عن يساري، فأردت أن أسلكها، فقيل: إنك لستَ من أهلها، ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها، حتىٰ انتهيت إلىٰ جبل زَلق، فأخذ بيدي فأدخلني، فإذا أنا علىٰ ذروته فلم أتقارَّ ولم أتماسك، وإذا عمودٌ من حديد في ذروته حلقة من ذهب، فأخذ بيدي فدَحاني حتىٰ أخذت بالعروة، فقال: استمسك، فقلت: نعم، فضرب العمودَ برجله واستمسكتُ بالعروة.

فقصصتها علىٰ رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: رأيتَ خيرًا، أما المنهج العظيم: فالمحشر، وأما الطريق التي عرضت عن يسارك: فطريق أهل النار، ولستَ من أهلها، وأما الطريق التي عرضت عن يمينك: فطريق أهل الجنة، وأما الجبل الزَّلق: فمنزل الشهداء، وأما العروة التي استمسكتَ بها: فعروة الإسلام، فاستمسك بها حتىٰ تموت.

قال: فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة، قال: فإذا هو عبد الله بن سَلَام). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١١٢٧) وسنده صحيح، عبد الله بن سَلَام بن الحارث الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

١١٨٦ **قال عُبيد الله بن أبي يزيد المكي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (كان ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: إذا سُئل عن الأمر، فإن كان في القرآن أخبر به، وإن لم يكُن في القرآن وكان عن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أخبر به، فإن لم يكُن في القرآن ولا عن رسول الله، وكان عن أبي بكرٍ وعُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا أخبر به، فإن لم يكُن في شيءٍ مِن ذلك اجتهَدَ رأيهُ).

[الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٢/ ٣٦٦) وسنده صحيح، وفي لفظ: (كان ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: إذا سُئل عن الأمر، فكان في القرآن أخبر به، وإن لم يكُن في القرآن وكان عَن رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أخبر به، فإن لم يكُن فعَن أبي بكرٍ وعُمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، فإن لم يكُن قال فيه برأيهِ)، رواه الدارمي في مُسنده برقم (١٦٨) وسنده صحيح أيضًا]

١١٨٧ **قال الفقيه عامر بن شراحيل الشَّعبي التابعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (إنَّما سُمُّوا أصحابَ الأهواء، لأنهُم يَهوُونَ في النار).

[مُسند الدارمي برقم (٤١٦) وسنده كوفي حسن، ورواه عبد الله بن أحمد ابن حنبل في كتاب السُّنة برقم (٦٥٣)، فقال: حدثني أبي، ثنا وكيع -ابن الجراح-، عن شريك -النخعي-، عن أُميٍّ -ابن رَبيعة المرادي-، عن الشَّعبي به، وسنده حسن أيضًا]

١١٨٨ قال عبد الله بن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: (فضلُ صلاةِ الجماعة علىٰ صلاة الوحدة خمس وعشرون درجة، فإن كانوا أكثرَ فعلىٰ عدد مَن في المسجد، فقال رجل: وإن كانوا عشرةَ آلاف؟ قال: نعم، وإن كانوا أربعين ألفًا).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٤٨٥) وسنده صحيح]

١١٨٩ قال عبد الله بن العباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ﴾، قال: (الذين هاجروا مع محمد صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إلىٰ المدينة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣٠١٥) وسنده حسن]

١١٩٠ عن محمد بن علي بن أبي طالب القُرشي الهاشميِّ المعروف بابن الحنفية التابعي الكبير رَحِمَهُٱللَّهُ، قال: (قلتُ لأبي: مَن خيرُ الناس بعد رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؟ قال: أبو بكر، قال قلتُ: ثم مَن؟ قال: ثم عُمر، قال قلتُ: فأنت؟ قال: أبوك رجل من المسلمين). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٠٨) وسنده صحيح]

١١٩١ **قال عبد الله بن عُمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ**: (كنا نعدُّ ورسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حيٌّ: أبو بكر وعُمر وعثمان، ثم نسكت). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٥٩٩) وسنده صحيح علىٰ شرط مسلم]

١١٩٢ **قال عُمر بن الخطاب رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ**: (لأَن أُقدَّم فتضربَ عنقي أحبُّ إليَّ من أن أتقدَّم قومًا فيهم أبو بكر).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٥٩٧) وسنده صحيح]

١١٩٣ **قال طارق بن شهاب البجلي الصحابي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ**: (كان رَأيُ عُمر -ابن الخطاب- كيقينِ رَجُلٍ). [الطبقات الكُبرىٰ لابن سعد (٣/ ٣٦٩) وسنده كوفي صحيح]

١١٩٤ **قالت أمُّ أيمن الصحابية رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا**، لمّا قُتل عُمر -ابن الخطاب-: (اليومَ وَهَىٰ الإسلام). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٤١) وسنده كوفي صحيح]

١١٩٥ **قال عبد الله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ**: (إذا ذُكِرَ الصالحون فَحيَّ هَلًا بعُمر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٣٩) وسنده كوفي صحيح]

١١٩٦ قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إنَّ عُمرَ كان للإسلام حِصنًا حَصينًا: يَدخلُ فيه الإسلام ولا يخرُجُ مِنه، فلما قُتل عُمر انثَلَم الحِصنُ: فالإسلامُ يخرُجُ مِنه ولا يدخُل فيه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٤٠) وسنده كوفي صحيح]

١١٩٧ قالت عائشة أم المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (كان عثمان -ابن عفان- أحصنَهم فرجًا، وأوصلَهم للرحم). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٦٩٣) وسنده كوفي صحيح]

١١٩٨ عن رجُلٍ مِن أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: (لقد جاءَ في عليٍّ -ابن أبي طالب- مِن المناقِب ما لو أنَّ مَنقبًا مِنها قُسِمَ بين الناس لأوسَعَهُم خَيرًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٧٩١) وسنده صحيح]

١١٩٩ قال عَمرو بن العاص بن وائل القُرشي، لمّا مات عبد الرحمن بن عوف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: (اذهب ابنَ عوف ببِطنتك، لم تَتغَضغَض منها بشيء). [أي: مات ولم يتلبَّس بشيءٍ ينقص أجره أو ينثلم فيه دينه، مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٢٢٥) وسنده صحيح]

١٢٠٠ **قال حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن ابن مسعود أقربهم عند الله وسيلةً يوم القيامة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٠٠) وسنده كوفي صحيح]

١٢٠١ **قال عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (نِعم تَرجُمانُ القرآن ابن عباس). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٨٨٤) وسنده كوفي صحيح]

١٢٠٢ **قال جابر بن عبد الله الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (ما مِنا أحدٌ أدرك الدُّنيا إلَّا وقد مالَ بها أو مالت به، إلَّا عبد الله بن عُمر). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٩٨) وسنده صحيح]

١٢٠٣ **عن شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ:** (أن عليًا بعث عمارًا والحسن يستنفِران الناس، قال: فقام رجل فوقع في عائشة، فقال عمار -ابن ياسر-: إنها لزوجةُ نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الدُّنيا والآخرة، ولكن الله ابتلانا بها لِيَعلمَ إياهُ نُطيع أو إياها؟). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٩٤٩) وسنده صحيح]

١٢٠٤ قال عَمرو بن عبد الله أبو إسحاق السَّبيعي التابعي رحمه الله: (سألتُ زيد بن أرقَم -الأنصاري الصحابي رضي الله عنه-: كم غزوتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: سبعَ عشرة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٧٨٠٣) وسنده كوفي صحيح]

١٢٠٥ قال أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه: (لمّا بُعث أبو موسىٰ -عبد الله بن قيس الأشعري- علىٰ البصرة، كان ممن بُعث البراء بن مالك، وكان من وزرائه، فكان يقول له: اختَر عملًا، فقال البراء: ومُعطيَّ أنتَ ما سألتك؟ قال: نعم، قال: أمَا إني لا أسألك إمارة مِصرٍ ولا جباية خراج، ولكن أعطني قوسي وفرسي ورمحي وسيفي وذَرني إلىٰ الجهاد في سبيل الله، فبعثه علىٰ جيش، فكان أول من قُتل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣٦٨٦) وسنده كوفي صحيح مُسلسل بالتحديث، وهو علىٰ شرط مسلم]

١٢٠٦ قالت الفقيهة أمُّ الدَّرداء التابعية رحمها الله: (كان أبو الدرداء يغدُو أحيانًا، فيجيء فيسألُ الغداء، فرُبَّما لم يُوافِقهُ عِندنا، فيقول: إنِّي إذن صائمٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٢٠٢) وسنده بصري صحيح]

١٢٠٧ قال عبد الملك بن أبي سُليمان العَرزمي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قلتُ لِعَطاءٍ -ابن أبي رباح التابعي الفقيه-: كانَ في أصحابِ رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدٌ أعلَمَ مِن عليٍّ -ابن أبي طالب-؟ قال: لا والله ما أعلَمهُ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٧٧٢) وسنده كوفي صحيح]

١٢٠٨ قال عُروة بن الزُّبير بن العوّام القُرشي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (قالت لي عائشة أم المؤمنين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: كان أبواكَ من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القَرح). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٢٨٣٢) وسنده صحيح]

١٢٠٩ قالت عائشة أم المؤمنين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: (أُمروا بالاستغفار لأصحاب محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسَبُّوهم!!). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣٠٨٥) وسنده صحيح]

١٢١٠ **قالت عائشة أم المؤمنين رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا:** (لمّا مرِض أبو بكرٍ مرضَهُ الذي مات فيه، قال: انظُروا ما زاد في مالي منذُ دخَلت الإمارة فابعثُوا به إلىٰ الخليفة مِن بعدي، فإني قد كنت أستَحِلُّهُ، وقد كنت أُصِيبُ مِن الوَدَك نحوًا مما كنت أُصِيبُ في التجارة، قالت: فلما مات نظَرنا فإذا عبدٌ نُوبيٌّ كان يحمل الصبيان، وإذا ناضِحٌ كان يستقي عليه، فبعث بهما إلىٰ عُمر، قالت: فأخبرني جَرِيّي -تعني: وكيلي- أنَّ عُمرَ بكىٰ، وقال: رحمةُ الله علىٰ أبي بكرٍ، لقد أتعَبَ مَن بعدهُ تعبًا شديدًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٣٥٨٢) وسنده كوفي صحيح]

١٢١١ **قال سعيد بن المسيّب القُرشي التابعي الكبير رَحِمَهُٱللَّهُ:** (في البيضة اليُسرىٰ ثلثا الدية، وفي اليُمنىٰ الثلث، فقيل لهُ: لِمَه؟! قال: لأن اليُسرىٰ إذا ذهبت لم يولد له، وإذا ذهبت اليُمنىٰ ولد له). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٧٧٠٩) وسنده بصري صحيح]

١٢١٢ عن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (أنه دخل المسجد فإذا رجلٌ يُصلِّي ناحيةً من أبواب كِندة، فجعل لا يتمُّ الركوع والسجود، فلما انصرف، قال له حذيفة: مُذ كم هذه صلاتُكَ؟ قال: مذ أربعين سنةً، فقال حذيفة: ما صليتَ مذ أربعين سنة، ولو مُتَّ وهذه صلاتك متَّ علىٰ غير الفطرة التي فُطر عليها محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم أقبلَ عليه يُعلِّمُهُ، فقال: إن الرجل لَيخفِّف الصلاة ويتم الركوع والسجود). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٨٣) وسنده كوفي صحيح]

١٢١٣ قال شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ: (كان من دعاء عبد الله -ابن مسعود-: ربّنا أصلح ذاتَ بيننا واهدنا سُبُل السلام، وأخرجنا من الظلمات إلىٰ النور، واصرف عنا الفواحش ما ظهر منها وما بَطَن، وبارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا، وقلوبنا، وأزواجنا، وذرياتنا، وتب علينا وعليهم، إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا لأنعُمك شاكرين، مُثنين بها، قائلين بها، وأَتممها علينا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣٠١٣٨) وسنده كوفي صحيح]

١٢١٤ **عن عائشة أم المؤمنين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا:** (أنها مرَّت بهذه الآيـة: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾، فقـالـت: اللـهـم مُنَّ علـينا ووَقِّنا عـذاب الـسـموم، إنك أنت البرُّ الرحيم)، فقيل للأعمش راوي الخبر: في الصلاة؟ فقال: في الصـلاة. [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٠٩١) وسنده كوفي صحيح]

١٢١٥ **قال الفقيه الحسن بن يسار البصري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:** (إذا قال الرجل في الصلاة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾، فليُصَلِّ عليه). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٦٠٩٧) وسنده صحيح]

١٢١٦ **قالت عائشة أم المؤمنين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا:** (ما تستحيي امرأة أن تهَب نفسَها لرجُلٍ؟! حتىٰ أنزل الله تعالىٰ: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾، قالت فقلتُ: إن ربك لَيُسارِعُ لك في هواك). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٦١٥) وسنده صحيح]

١٢١٧ **قالت عائشة أم المؤمنين** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: (إني لأقرأ حزبي -أو عامةَ حزبي- وأنا مضطجعة علىٰ فراشي).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (٨٦٥٩) وسنده صحيح]

١٢١٨ **قيل لمَسروق بن الأجدع الهمداني التابعي الكبير** رَحِمَهُ اللَّهُ: (هل كانت عائشة -أم المؤمنين- تُحسن الفرائض؟ فقال: إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخةَ أصحابِ محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأكابرَ يسألونها عن الفرائض). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٣١٦٨٤) وسنده كوفي صحيح]

١٢١٩ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، **في قوله تعالىٰ:** ﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾: (عاد الأمرُ إلىٰ الغَسل).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٥) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٠ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: (يؤخذ من أهل الذمة من كل عشرين درهمًا درهمٌ، ومن أهل الحرب من كل عشرة دراهم درهم، ومن أهل الذمة إذا اتَّجروا في الخمر، من كل عشرة دراهم درهم).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٠٦٨٨) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢١ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
(يُهريق كلٌّ واحدٍ منهما دمًا). [أي: في الذي يجامع أهله وهو محرم، مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٢٥٤) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٢ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
(كلما دخلتَ المسجد الحرام طُفتَ بالبيت أو لم تطف، فاستلم الحجَر حين تريد أن تخرج من المسجد، أو استقبله فكبِّر وادعُ الله). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٧٤٧) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٣ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
(إذا أنت ارتحلت فلا يسبقُك ثَقَلُك، فإن ذلك يُكره).
[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٦٢٨) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٤ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
(إذا نكح الأمة، ثم وجد ما ينكح الحرة، إن شاء أمسكها ويقسم ليلتين وليلة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٣٤٨) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٥ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ :
(في الأمة إذا أُعتقت، قال: عدتُها ثلاثُ حِيض). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩١٠٩) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٦ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ:

(في الرجل يقول للرجل: إن عملت كذا فبكذا، وإن عملت كذا فبكذا، قال: لا بأس به في الإجارة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٣٦٣٠) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٧ **قال الفقيه حماد بن أبي سُليمان الأشعري التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ، **في الرجل يقذف القوم جميعًا**: (يُجلد حدًّا واحدًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٧٨٦) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٨ **قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي** رَحِمَهُ اللَّهُ:

(في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، قال: إذا خرج وأخاف السبيل وأخذ المال: قُطعت يده ورجله من خلافٍ، وإذا أخاف السبيل ولم يأخذ المال: نُفي، وإذا قَتل: قُتل، وإذا أخاف السبيل وأخذ المال وقَتل: صُلب). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٩٦٢٤) وسنده كوفي صحيح]

١٢٢٩ **قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير** رَحِمَهُ اللَّهُ:

(في المحصرَ: يبعثُ بهديه، فإذا ذُبح حلَّ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٤٠٤٩) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٠ قال الفقيه إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:
(رأيتُ -علقمة بن قيس النخعي- وضع رجله في الغَرز، ثم قال: اللهم إني أريد حجةً إن تيسَّرت، وإلا فعمرةً إن تيسَّرت). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٤٩٥٤) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣١ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:
(في المحرم يواقع قبل أن يطوف بالبيت، قال: يُتِمَّان حجَّهما، ويُهريق كل واحد منهما دمًا، وعليهما الحج من قابل). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥١٧١) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٢ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:
(في قوله تعالىٰ: ﴿فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِي ٱلْحَجِّ﴾، قال: آخرها يوم عرفة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٣٩٣) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٣ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:
(أنه قرأه -يعني: القرآن- حيث قدم مكة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٤٢٣) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٤ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:
(أنه دخل مكة ليلًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٥٨١٩) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٥ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(كنت أمشي مع عبد الله -ابن مسعود- بمِنىٰ، فلقيه عثمان -ابن عفان- فقام معه يحدِّثه، فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن، ألا أزوِّجك جاريةً شابة، لعلها تذكِّرك بعضَ ما مضىٰ من زمانك؟). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦١٥٤) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٦ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في الرجل تكون تحته الأمة فيطلِّقها تطليقتين ثم يشتريها، قال: (لا تحلُّ له حتىٰ تنكح زوجًا غيره). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٣٧٥) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٧ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(سأله رجلٌ: عن رجل فجر بامرأة، أيتزوَّجها؟ قال: نعم، وتلا هذه الآية: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٧٠٥٢) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٨ **عن عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (أتاه رجل فقال: إني طلقت امرأتي تسعة وتسعين مرة! قال: فما قالوا لك؟ قال قالوا: قد حَرُمت عليك، فقال عبد الله: لقد أرادوا أن يُبقوا عليك، بانت منك بثلاث، وسائرهنَّ عدوان). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٠٩٧) وسنده كوفي صحيح]

١٢٣٩ **عن عبد الله بن مسعود الهذلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:** (أن رجُلًا جعل أمرَ امرأتِهِ بيدها، فطلَّقت نفسها ثلاثًا، قال: هي واحِدةٌ، ثُمَّ لَقِي عُمر -ابن الخطاب- فقال: نِعمَ ما رأيتَ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٣٩١) وسنده صحيح]

١٢٤٠ **قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ:** (آلىٰ ابن أنس من امرأته، فلبثت ستة أشهر، فبينما هو جالس في المجلس إذ ذكر، فأتىٰ ابنَ مسعود فقال: أَعلِمها أنها قد ملكت أمرها، فأتاها فأخبرها، فقالت: فأنا أهلُك، وأصدَقَها رِطلًا). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٨٨٧٦) وسنده صحيح]

١٢٤١ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ:

(أن نسوة من هَمدان، قُتل عنهن أزواجهن، فقال عبد الله -ابن مسعود-: يجتمعن بالنهار، ويَبِتن في بيوتهن).

[مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩١٨٩) وسنده صحيح]

١٢٤٢ عن عُمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، في المرأة يطلقها زوجها، فمتىٰ يحق له الرجعة؟ قالا: (هو أحق بها حتىٰ تغتسل من الحيضة الثالثة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٢٢٩) وسنده صحيح]

١٢٤٣ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ اللَّهُ:

(أنه طلق امرأته تطليقة أو تطليقتين، فحاضت حيضة أو حيضتين، في ستةَ عشرَ شهرًا أو سبعةَ عشرَ شهرًا، ثم لم تحض الثالثة حتىٰ ماتت، فأتىٰ عبد الله -ابن مسعود- فذكر ذلك له، فقال عبد الله: حبس الله عليك ميراثها، وورَّثه منها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٣٣٨) وسنده كوفي صحيح]

١٢٤٤ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(غزونا أرض الروم ومعنا حُذيفة -ابن اليمان-، وعلينا رجلٌ مِن قريش، فشرب الخمر، فأردنا أن نَحُدّه، فقال حُذيفة: تحدُّون أميركم وقد دنوتم من عدُوِّكُم فيطمعون فيكم؟! فقال: لأشربنَّها وإن كانت مُحرَّمةً، ولأشربنَّ علىٰ رَغمِ مَن رَغِمَ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٩٧٩٩) وسنده كوفي صحيح]

١٢٤٥ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(جاء رجل إلىٰ عبد الله -ابن مسعود-، فقال: إن جاريتي أرضعت ابني، أمَا أبيعها؟ قال: فقال عبد الله: لوددت أنه أخرجها إلىٰ السوق، فقال: مَن يشتري مِنِّي أُمَّ ولدي؟! كأنَّهُ كَرِهَهُ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٠٧٣٢) وسنده كوفي صحيح]

١٢٤٦ **قال الفقيه عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج القُرشيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (قلتُ لعطاءٍ -ابن أبي رباح-: الرجلُ يجِدُ علىٰ امرأته رجُلًا فيقتله، أيُهدرُ دمُهُ؟ قال: ما مِن أمرٍ إلَّا بالبينة، قلت: إن شُهد عليه أنه زاني في أهلي، قال: وإن شُهد، لا أمرَ إلَّا بالبينة، لا أمرَ إلَّا في بيَّنة). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٨٤٦١) وسنده صحيح]

١٢٤٧ **قال عبد الله بن مسعود الهذلي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (إذا أُدخل الرجلُ قبره، فإن كان من أهل السعادة ثبَّته الله بالقول الثابت، فيُسأل: ما أنتَ؟ فيقول: أنا عبد الله حيًا وميتًا، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، قال فيقال: كذلك كنتَ، قال: فيوسَّع عليه قبرُه ما شاء الله، ويُفتح له بابٌ إلىٰ الجنة، ويُدخَل عليه من رَوحها ورِيحها حتىٰ يُبعث، وأما الآخر: فيؤتَىٰ في قبره فيقال له: ما أنتَ؟ ثلاث مرات، فيقول: لا أدري! فيقال

له: لا دريتَ، ثلاث مرات، ثم يُضيَّقُ عليه قبره حتىٰ تختلف أضلاعه أو تماسَّ، وتُرسَلُ عليه حياتٌ من جانب القبر فتنهَشُه وتأكلُه، كلما جَزِع وصاح قُمع بقِماع من حديد أو من نار، ويُفتح له بابٌ إلىٰ النار). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢١٧٣) وسنده كوفي صحيح]

١٢٤٨ عن علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(أنه دخل علىٰ صديق له من النَّخَع يعودُه، فمَسَّ جبينه فوجده يرشح فضحك، فقال له بعض القوم: ما يضحكك يا أبا شِبل؟ قال: ضحكت من قول عبد الله -ابن مسعود-: إن نَفس المؤمن تخرج رشحًا، وإنه يكون قد عمل السيئة فيشدَّد عليه عند الموت ليكون بها، وإن نَفس الكافر أو الفاجر لتخرج من شِدقهِ كما تخرج نَفس الحمار، وإنه يكون قد عمل الحسنة فيهوَّن عليه عند الموت ليكون بها). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢١٣٧) وسنده كوفي صحيح]

١٢٤٩ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ﴾، قال: (شَاةٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٢٩٢٨) وسنده كوفي صحيح]

١٢٥٠ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(بعث معي عبد الله -ابن مسعود- بهَديه، قال: وأمرني إذا نحرتُه أن أتصدَّق بثلثٍ، وآكل ثلثًا، وأبعثَ إلىٰ أهل أخيه عُتبة بثلثٍ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٣٥٦) وسنده كوفي صحيح]

١٢٥١ قال علقمة بن قيس النخعي التابعي الكبير رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في قوله تعالىٰ: ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾، قال: (الصيام: ثلاثةُ أيام، والصدقة: ثلاثة آصُعٍ بين ستة مساكين، والنُّسُك: شاةٌ). [مصنف ابن أبي شيبة برقم (١٣٩٥٥) وسنده كوفي صحيح]

١٢٥٢ كان محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

(يغسلُ أذنيه مع وجهه، ويمسحهُما مع رأسه). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (١٦٦) وسنده بصري صحيح]

١٢٥٣ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (أتيت عَبيدةَ -السَّلماني التابعي الكبير-، فأمر بشاة فذُبحت، فدعا بخبز ولبن وسمن فأكلنا، ثم قام فصلَّىٰ ولم يتوضأ، فظننتُ أنه كان أحبَّ إليه أن يتوضأَ، لولا أنه أراد أن يُرِيني أنه ليس به بأس). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٥٤٩) وسنده بصري صحيح]

١٢٥٤ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (سألتُ عَبيدة -السَّلماني التابعي الكبير-: ما يوجب الغُسل؟ قال: الخِلاطُ والدَّفقُ). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٩٥٠) وسنده صحيح]

١٢٥٥ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (يجزئ من الركوع إذا أمكن يديه من ركبتيه، ومن السجود إذا أمكن جبهته من الأرض). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢٥٩٦) وسنده بصري صحيح]

١٢٥٦ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ : (إذا تعوَّذ مرةً، وقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، أجزأه لبقية صلاته). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٤١٨٢) وسنده صحيح]

١٢٥٧ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، في شهادة الصبيان: (تُكتب شهادتهم ويُستثبتون). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٤٣٨) وسنده بصري صحيح]

١٢٥٨ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (في الرجل يبيع الدابة، ويقول: أبرأ من كذا، أبرأ من كذا، أبرأ من الجرد، قال: لا، لا يبرأ إلَّا من شيء يُسمِّيه ويُريه). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٥٠٧) وسنده بصري صحيح]

١٢٥٩ قال محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (يَرقُم الرجلُ متاعَه ما شاء، ثم يقول: إنما رقمتُه لأُساوِمَكم به، ثم يبيعه مناقصةً: العشرةُ بتسعةٍ). [الرَّقم: أي في زماننا تسعيرة البضاعة، مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٥٥٤) وسنده بصري صحيح]

١٢٦٠ كان محمد بن سيرين الأنصاري التابعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: (في الرجل يشتري الثوب، فيرىٰ فيه العَوار، قال: إذا تغيَّر عن حاله أَحبُّ إليَّ أن يجوِّزه ويَحطَّ عنه قدرَ العوار). [مُصنف ابن أبي شيبة برقم (٢١٥٧٨) وسنده بصري صحيح]

تم ولله الحمد والمنة من قبل ومن بعد